صباح الخير

• العدد ٣٢٨ السنة السابعة ــ الثمن ٤٠ مليما •

• الخميس ١٩ أبريــل ســنة ١٩٦٢ •

ــ عايزين اسطوانة تانجو .. تترقص كده !!

خدامة الست

- .. وقعتك سوده .. اتأخرتي بره ليه ؟!



اسستها : فاطمة اليوسف

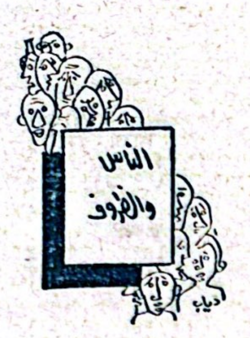
رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العيني - القاهرة
ت : ٢٠٨٨٤ - ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٨ ٢٠٨٨٧

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة • تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روزاليوسف





احسان عبد القدوس

بعد يومين اتصل بى الدكتور حسن تليفونيا، فى بيتى ، وقت الغداء ، وقال لى بصوته الهادىء البطىء :

ـ هل أستطيع ان اقابلك ؟

وقلت وانا اتعمد ان أتكلم بلهجة رسمية جافة :

ـ ارجو ان تتصل بى فى العيادة حتى احدد لك موعدا بعد مراجعة قائمة المواعيد ..

وصمت قليلا كانه فوجىء بلهجتى الجدية ، ثم قال فى صوت متردد اكثر بطؤا :

ـ انى افضل ان اراك خارج العيادة .. فى نادى الجزيرة .. كالمرة السابقة ..

قلت محتفظا بلهجتى الجدية :

ـ ارجوك يا دكتور حسن .. الافضل ان نتقابل فى العيادة ، ما دمت تلقانى بصفتى طبيبا !

قال :

ـ ولكنها مسالة ليست خاصة بى ..

قلت :

ـ ولو .. افضل ان نبحثها فى العيادة .. انى هناك اكون اقدر من الناحية النفسية على مزاولة مهنتى ..

قال وصوته يعبر عن ضيقه :

ـ ولكنى اريد ان القاك اليوم .. انها حالة عاجلة !

قلت :

ـ انى استطيع ان احدد لك موعدا اليوم..

قال فى صوت خفيض كانه يعلن استسلامه:

ـ متى ؟

قلت :

ـ فى الساعة الخامسة .. قبل موعد بدء العيادة ..

قال ، كانه يتنهد :

ـ شكرا ..

والقى السماعة بسرعة ..

وقد تعمدت ان يكون لقاؤنا فى العيادة ، حتى اجعله يعترف بينه وبين نفسه بحاجته الى .. وحتى احطم جزءا من غروره .. ثم ان المريض يكون عادة اكثر استسلاما للطبيب داخل العيادة ، منه عندما يلقاه خارج العيادة .. ان شخصية الطبيب ـ كطبيب ـ تضعف خارج عيادته ..

ورغم ذلك فعندما جاء الى العيادة ، جاء يحوطه غروره ، وثقته بنفسه ، وابتسامته الصغيرة تعلو شفتيه ، هذه الابتسامة التى يبدو انه يسخر بها منى .. ويتحدانى ..

لقد استطاع فى الفترة التى انقضت بعد حديثنا التليفونى ان يستعيد سيطرته على نفسه .. استطاع ان يؤهل نفسه لدخول العيادة وهو بكامل قواه ..

وقال وهو يجلس على المقعد العريض ، ويضع ساقيه الطويلتين ساقا على ساق :

ـ انها زوجتى .. لقد بدت منها تصرفات عجيبة ازعجتنى .. وارجح ان هذه التصرفات هى انعكاسات لحالة نفسية تعانيها .. والواقع انى فكرت فى ان اتولى علاجها بنفسى .. ولكنى قررت ان استعين بك ..

قلت وانا جامد الوجه :

ـ انى فى الخدمة ..

قال وكانه يحاول تحطيم كبريائى :

ـ لقد قررت ان استعين بك لتحمل عنى المسئولية .. انها مسئولية يجب ان يحملها اخصائى محترف ..

واحسست بعينيه تبحثان فى وجهى كانه يحاول ان يقرا افكارى ، وانا محتفظ بجمود وجهى حتى لا يقرا من خلاله شيئا ، وقلت :

ـ ماهو نوع التصرفات التى بدت منها ؟

قال :

ـ تصرفات عجيبة .. عندما اتكلم بصوتى العادى لا تسمعنى .. فاذا رفعت صوتى انزعجت .. وامرتنى ان اتكلم بصوت خفيض .. ثم اصبح يخيل اليها ان كل الناس يتحدثون بصوت عال .. وقد طلبت منها ان تذهب الى طبيب مختص فى الاذن .. وذهبت فعلا الى طبيب .. فوجد اذنيها سليمتين .. ولكنها لا تزال تعتقد ان كل الناس يحدثونها بصوت عال .. انها حالة نفسية بلا شك ..

قلت :

ـ متى بدات هذه الحالة ؟

قال :

ـ اخيرا .. منذ اسبوعين او ثلاثة . ولكنها منذ مدة طويلة وهى تعتقد انى انا فى حاجة الى طبيب نفسانى .. وكانت تلح على دائما ان اعرض نفسى عليك .. ثم جاءت اليك لتعرض عليك حالتى .. واعتقد انها كانت فى كل ذلك تعبر عن حاجة فى نفسها للذهاب الى طبيب نفسانى .. حاجتها هى لا حاجتى انا .. ثم بعد ان علمت انى قابلتك وانك اقتنعت بأنى لست فى حاجة لأعرض نفسى عليك .. بدات حاجتها الى الطبيب النفسانى تنعكس فى تصرفات اخرى .. وفى ظواهر شاذة ..

قلت فى برود :

ـ هذا محتمل ..

قال فى تحد :

ـ هذا اكثر من محتمل .. انه واقع !

قلت :

ـ التحليل النفسى لا يمكن ان يكون واقعا ، انه استنتاج ، اما « الواقع » فهو النتيجة التى ينتهى اليها التحليل النفسى .. والتى تثبت

صحة التحليل او عدم صحته ..

وسكت كأنه تلقى درسا ، لم يكن يجب ان يتلقاه مني ..

وتركته يسكت .. لم احاول ان اجره الى الكلام ..

وبعد قليل وقع راسه الى ، وقال :

ـ ماذا تقترح ؟

قلت في هدوء :

ـ اقترح ان تحدثني عنها ..

قال وهو يفحصني بعينين ملؤهما الشك :

ـ اتريد ان احدثك عنها ، ام احدثك عن نفسي ؟

قلت :

ـ ان حديثك عن نفسك ، لا بد ان يكون حديثا عنها ..

ونظر الى وابتسامته الساخرة تتسع فوق شفتيه ..

ـ هل تريد ان استلقي على الاريكة ، كما يفعل بقية مرضاك ؟

قلت في هدوء :

ـ ليس هذا مهما ..

قال يتحداني :

ـ لا .. ساستلقي على الاريكة .. انها تساعد على استدراج الانسان في الكلام .. اليس كذلك ؟

ثم قام من تلقاء نفسه والقى بنفسه على الاريكة ..

وكان هذا التصرف يكفي لان اقتنع انه يعاني حالة نفسية فعلا .. وانه في حاجة الى .. وفي حاجة الى الاريكة .. وان هذا التحدي الذي يبدو في حديثه ، ليس تحديا لي ، انه تحد لنفسه ..

وقال وهو يمد ساقيه الطويلتين فوق الاريكة :

ـ احذرك يا دكتور .. ان هناك كثيرا من الاسرار .. اسراري واسرار زوجتي .. ساخفيها عنك .. اني اعلم كل اسراري .. فلست في حاجة الى مساعدتك لاكتشافها وجذبها من عقلي الباطن .. اني اعلم كل ما في عقلي الباطن .. كما اعلم كل ما في عقلي الظاهر ..

قلت وانا ابتسم واجلس على مقعد خلف راسه ، ونوتة المذكرات بين يدي :

ـ لا يكفي ان تعلم كل اسرارك .. المهم ان تعرف اي سر منها هو الذي يسبب لك العقدة النفسية .. وهذا هو الصعب ..

قال :

ـ هذا اذا كنت اعاني من عقدة نفسية !

ثم مد اصابعه وضم سترته فوق صدره ، ووضع يديه فوق بطنه ، وقال في صوت ساخر :

ـ من اين تريدني ان ابدا ..

قلت :

ـ كما تشاء ..

قال :

ـ العادة جرت بان ابدا بايام طفولتي ؟

قلت :

ـ اذا اردت .. فان طفولتك ستؤدي بنا حتما الى ذكر زوجتك !

وقد قلت هذا لاقنعه انني لا احاول تحليله هو شخصيا ، وان كل ما اريده هو ان اعرف حالة زوجته ..

وسكت برهة .. واغمض عينيه تحت زجاج نظارته كأنه يحاول ان يرى بهما داخل نفسه .. ثم بدأ يتكلم بصوت بطيء .. بطيء جدا .. ولم يتكلم بلهجة ساخرة .. كانت لهجته جادة حزينة ، كأنه يترحم بها على نفسه :

ـ كان ابي عالما من علماء الأزهر .. تولى منصب القضاء الشرعي .. ثم تنقل في مختلف المناصب الدينية الى ان اصبح عضوا في هيئة كبار العلماء .. وكان محافظا في حياته .. حريصا كل الحرص على التقاليد القديمة .. لا يتهاون فيها ابدا .. ولا اذكر ان امي كشفت وجهها ابدا على غريب .. بل كان لا يسمح لها بان تقابل ابن عمها عندما ياتي لزيارتنا ، الا وهي ملثمة الوجه ، وشالها مسدل فوق راسها ليخفي شعرها ، ولا تصافحه الا ويدها ملتفة بطرف الشال .. واختي حجزت في البيت منذ ان بلغت الثانية عشرة .. حرم عليها الذهاب الى المدرسة .. وكلنا نؤدي فروض الدين بتقديس وايمان .. وكلنا .. حتى امي .. نحفظ القرآن كله .. ونصلي .. ونصوم .. وقد نشأت في هذه البيئة مؤمنا بها .. كنت اغار على امي واختي بعقلية هذه البيئة .. واذكر مرة انى أثرت ثورة في البيت لان البواب تجرأ وصعد الى الشقة التي نسكنها وراى امي وهي بثياب البيت .. واذكر مرة اني ضربت اختي لانها اطلت من الشباك ، وكان ابن الجيران في الشباك المقابل .. وكان ابي يعجب بي وانا اثور هذه الثورات .. كنت ارى اعجابه في عينيه .. وفي ابتسامته الوقورة التي يستمع بها الي .. وقد انتهت هذه الثورات الى ان امي واختي اصبحتا تخافانني قدر ما تخافان ابي .. وربما اكثر ..

وسكت قليلا وهو يبتسم ابتسامة صغيرة ، ثم استطرد قائلا وابتسامته تتسع :

ـ كان الشيء الوحيد الذي يدل على تحرر عقلية ابي ، هو انه ادخلني المدارس المدنية .. لم يلحقني بالأزهر .. وكانت امنيته ان اكون طبيبا لا عالما في هيئة كبار العلماء .. ومضيت في دراستي الابتدائية .. والثانوية .. وكنت دائما الاول على زملائي .. وكنت مغرما بالقراءة .. قرات كثيرا .. وانتهيت من قراءة الكتب القديمة التي وجدتها في مكتبة ابي .. وبدات اقرا الكتب الاجنبية القديمة والحديثة

.. وبدات ارى الحياة من زاوية اخرى .. ثم بدات اناقش البيئة التي اعيش فيها .. واهتز ايماني بها .. لم اعد اغار على امي ولا على اختي .. لماذا اغار عليهما .. لماذا اشترك في حرمانهما من حق الحياة .. ان الحياة اوسع من البيت .. واوسع مما نراه من الشباك الذي تقف فيه اختي .. واستغرقت هذه المناقشة كل اهتمامي في فترة من فترات عمري .. ووصل بي الأمر الى حد محاولة اخراج امي واختي من هذه البيئة .. من هذه العقلية التي تحكمهما .. ولكن حالتهما كان ميئوسا منها .. انهما راضيتان سعيدتان بهذا الركن الضيق من الحياة .. رضاء الجاهل وسعادته .. فتركتهما وشانهما .. وانطلقت وحدي .. اكتشف الآراء الجديدة .. والمجتمعات الجديدة .. وافهم الحياة فهما جديدا .. وفي خلال ذلك اهملت الصلاة .. واهملت الصوم ايضا .. وكنت اهرب من والدي حتى لا يكتشف اهمالي لفروض الدين .. وكنت اكذب عليه احيانا عندما يسالني .. هل اديت الصلاة .. ولم اكن اكذب عليه خوفا منه ، ولكن خوفا من جرح احساسه الديني .. ثم لم اعد اكلف نفسي ، بعد ان دخلت الجامعة ، مشقة الهروب منه او الكذب عليه .. ولم يعد هو ايضا يحاسبني على تادية فروض الدين .. كان قد شاخ ، وضعف ، واعتبرني رجلا مسئولا عن ديني .. وقد مرت علي فترة اهتز خلالها ايماني بالله .. شملت ثورتي الفكرية وجود الله .. واعتقدت انى لست في حاجة الى الايمان به .. وقد عشت هذه الفترة عندما اقمت في انجلترا لاعد للدكتوراه .. ولكني عدت الى الايمان بالله .. عدت لاني شعرت باني في حاجة نفسية لهذا الايمان .. انه ايمان مريح ، حتى لو شك فيه العقل ..

وسكت الدكتور حسن ، وهو يبلل شفتيه بلسانه كأنه يغسلهما من آثار الكلام .. ومد يده ونزع نظارته من فوق عينيه ، وضغط باصابعه على ارنبة انفه ، ثم قال :

ـ هذا هو اهم ما في حياتي .. اهم ما فيها هو التطورات الذهنية التي اجتزتها .. واعتقد ان هذه التطورات يمكن ان تساعدك كطبيب نفساني اكثر من ذكر الحوادث التي مرت بي .. وعلى العموم لم يكن في حياتي حوادث ذات شان .. كانت حياة هادئة .. حياة بين الكتب .. وكل ما يحدث فيها ، يحدث في عقلي وفي تفكيري ، لا في العالم الخارجي المحيط بي ..

ـ دماغه ناشفه قوي .. فين لما سمع كلامي وجبتهولك !!



ذهبت حرم الدكتور حسن عزمى – دكتور فى الاقتصاد – الى الطبيب النفسانى وابلغته ان زوجها يصاب بنوبات شلل مؤقتوان الاطباء اجمعوا على ان هذا الشلل نتيجة حالة نفسية .. ولكن زوجها يرفض ان يذهب الى طبيب نفسانى .. واتفق الطبيب مع حرم الدكتور حسن على طريقة تؤدىالى ان ياتىاليه زوجها .. وافلحتالخطة ، وطلب الدكتور حسن مقابلة الطبيب النفسى ، على ان يكون اللقاء فى نادى الجزيرة ، وهناك قال الدكتور حسن للطبيب ان زوجته هىالمريضة نفسيا .

وكل ما لاحظه الطبيب ان الدكتور حسن القى نظرة على فتاة فى الثالثة عشرة عارية الساقين ، تحسس بعدها انفه باصابعه ...

وعادت حرم الدكتور حسن مرة ثانية الى الطبيب وقالت له ان زوجها يحاول ان يجننها بان يقنعها انها طرشاء .. ثم روت تاريخها مع زوجها وقالت انها كانت تحب رجلا آخر قبل الزواج .. وانها لم تختلف مع زوجها الا مرتين ، مرة عندما طلبت منه ان يطرد سائقه الخاص ، فرفض .. ومرة عندما جاءت ابنة صديقتها لتبيت عندها .. فتاة فى الثالثة عشرة .. فخرج زوجها وقضى الليل فى الفندق .. واكتشف الطبيب ايضا ان نوبات الشلل كانت تصيب الدكتور حسن دائما بعد سفره الى الأسكندرية ، وعودته منها ..



وقد مضيت فى هذه الحيـــاة الى ان عدت من انجلترا .. وبعد خمس سنوات من عـــودتى التقيت بدرية .. زوجتى .. وقد وجـــدت فيها كل ما كنت انشده فى الفتاة التى اتزوجها .. كانت متحررة فى عقليتها .. مثلى ..وتحب القراءة .. مثلى .. والموسيقى .. والهـدوء .. كنا متفقين فى كل شىء .. وقضينا سنوات سعيدة حلوة .. الى ان بدات تعانى هذهالحالات النفسية .. وهنا بدا دورك فى حياتنا ..

وسكت كانه انتهى من حديثه ، ولكنه ظل راقدا على الاريكة ، كانه مســتريح فى رقدته ولا يريد ان يقلق راحته احد ..

وقلت لادفعه الى مزيد من الكلام :

– متى بدات زوجتك تعانى هذه الحـــالات النفسية ؟

وعقد ما بين حاجبيه ، يحاول ان يتذكر ،ثم قال :

– ربما بدات بعد ان اصبت بنوبة الشلل لاول مرة .. وقد فسرت حالتها على انها نتيجة جزعها على .. ولكن عندما استمرت هذه الحالة اقتنعت بانه لابد ان يكون هناك سبب آخر غير مجرد الجزع ..

قلت فى هدوء :

– هل كانت زوجتك اول امراة فى حياتك ؟

ورفع عينيه الى وابتسم ابتسامته الصــغيرة الساخرة ، ثم عاد وعدل راسه وقال فىصوت متراخ كسول :

– انها اول حب .. ولكنها ليست اولامراة .. وعلى العموم ليس فى حياتى كثير منالنساء .. لقد قضيت حياتى حتى تخرجت منالجامعة ، وليس فى حياتى اى امراة .. وقد كنت اعتبر هذا نقصا فى .. ولكن طبيعتى لم تساعدنىعلى التغلب على هذا النقص .. وبعـــد ان سافرت الى انجلترا التقيت باول امراة فى حياتى .. كان اسمها ليزا .. وقد دهشت ليزا عنــدما اكتشفت انى بــكر .. وضــحكت كثيرا .. وضحكت معها ..ثم تعرفت فى انجلترا بفتيات اخريات .. ولكنى لم اكن مستهترا .. وبعد ان عدت الى مصر ، التف حولى كثير من البنات .. وكنت اعلم انهن يلاحقننى طمعا فى الزواج بى .. فكنت اكتفى بمغـــامرات عابرة مع كل منهن .. مغامرات بسيطة قد لا تتعدى الحديث فى التليفون .. الى ان التقيت بدريه ، وكانت الوحيدة التى لم تلاحقنى .. وربما كان هـــذا احد الأسباب التى دفعتنى الى الزواج بها ..

قلت فى بساطة :

– وهل كنت اول رجل فى حياتها ؟

واعتدل جالسا على الأريكة فجاة ، ونظر الى نظرة مترددة ، ثم نكس عينيه ، وابتلع ريقه ، وقال فى صوت خفيض :

– لقد كانت مخطوبة قبل ان نلتقى.. ولكن هذا لا يهم .. حتى لو لم تكن مخطوبة ، فان من حقها ان تحب .. ان تعيش .. مادامت ليست مرتبطة بعهد .. لماذا اعطى لنفسى حق الحياة قبل الزواج ، واحرم منه غيرى .. لمجرد انى رجل وهى امراة ! ان الانسانية لاتختلف فى الرجل عنها فى المراة ..

وقفز واقفا .. وهو يستطرد قائلا :

– اظنهذا يكفىاليوم .. انى اترك الموضوع كله لك .. حاول ان تعيـــد دريه الى حالتها الطبيعية ..

ومد يده يصافحنى ، قبل ان ينتظر كلمــة منى ، وقال :

– شكرا .. آسف لازعاجك !

وخرج من الباب بسرعة ..

وعلمت بعد ذلك انه ترك قيمة اتعـــابى مع مساعدى !!

***

« البقية صفحة ٤٨ »



« انا فتاة فى السادسة عشرة من عمرى ، جميلة ... بل استطيع ان اقول انى جميلة جدا ، اجمل شىء فى وجهى هما عيناى ، عينان سوداوان ، لكن فيهما نظرة حزن عميقة لا استطيع التخلص منها ... ورغم ذلك ، فلست سعيدة ، بل انا تعيسة ، حزينة دائما ... لا تظن انى احب ، او شيئا من هذا القبيل ، ، ان مشكلتى غريبة ... اننى نحس !!

« امى تقول ذلك ، تقول انها طلقت من والدى قبل ولادتى باسبوع واحد ، وانها عاشت فى نكد وغم منذ ولادتى .. اسرة امى فقيرة، لم تستطع ان تعولها وتعولنى بعد الطلاق ، فتزوجت امى من رجل ثرى عجوز ... وهو رجل طيب طيب جدا، عطوف ، يعاملنى كابنته وبمنتهى الحنان ...

« وبدات اكبر لاسمع من امى انى نحس وشؤم .. وانطويت على نفسى ، اصبحت وحيدة بكل ما تحمل الكلمة من معنى ... غير ان شيئا هاما حدث اخيرا .. شىء قذر ... رغبة عارمة فى ان اعرف اى شاب يعجب بى ، اى شاب يقع فى طريقى ، استولى عليه ، وعلى مشاعره .. الحقيقة انى اشعر بالحب نحوه ، غير انى سرعان ما احس بكراهية مضنية ، كراهية مدمرة تجعلنى اقطع العلاقة بقسوة وفظاعة ..

« بدا الامر يتطور تطورا مخيفا، كنت اركب الاتوبيس منذ ايام ، عندما انتابتنى رغبة شديدة فى الصراخ، رغبة فى ان احمل مسدسا واقتل به كل الرجال الذين يجلسون امامى ، قاومت كثيرا ، قاومت واستطعت ان امنع الدموع والصراخ والعذاب ، وان اغادر الاتوبيس ..

« فى البيت ، احسست انى اريد ان ارتمى فى احضان زوج امى .. احسست انى اريد ان ابكى على صدره .. احسست برغبة فى ان اتوسل الى امى الا تقول انى مجنونة ، او نحس ، او شؤم .. غير انى لم افعل شيئا من ذلك ، انطويت اكثر على نفسى ، ولم اعد اكلم احدا ... ومرت عشرة ايام دون ان اكف عن السرحان ، سرحان لا افيق منه الا ودموعى تسيل .. فوق احزانى، اضيف اليوم حزن جديد ... اخاف ان اجن ، ارتعد من الخوف ... ماذا افعل ؟!

***

اين ابوك ؟!

لماذا لم تكتبى عنه ... لماذا تجاهلت وجوده تماما وهو سبب المشكلة؟!.. ماهو شعورك نحوه؟!.. هل تحبينه ؟!.. ام انك تودين او امسكت بمسدس وقتلت ذلك التجاهل والعذاب الذى سببه لك هذا الرجل ؟!

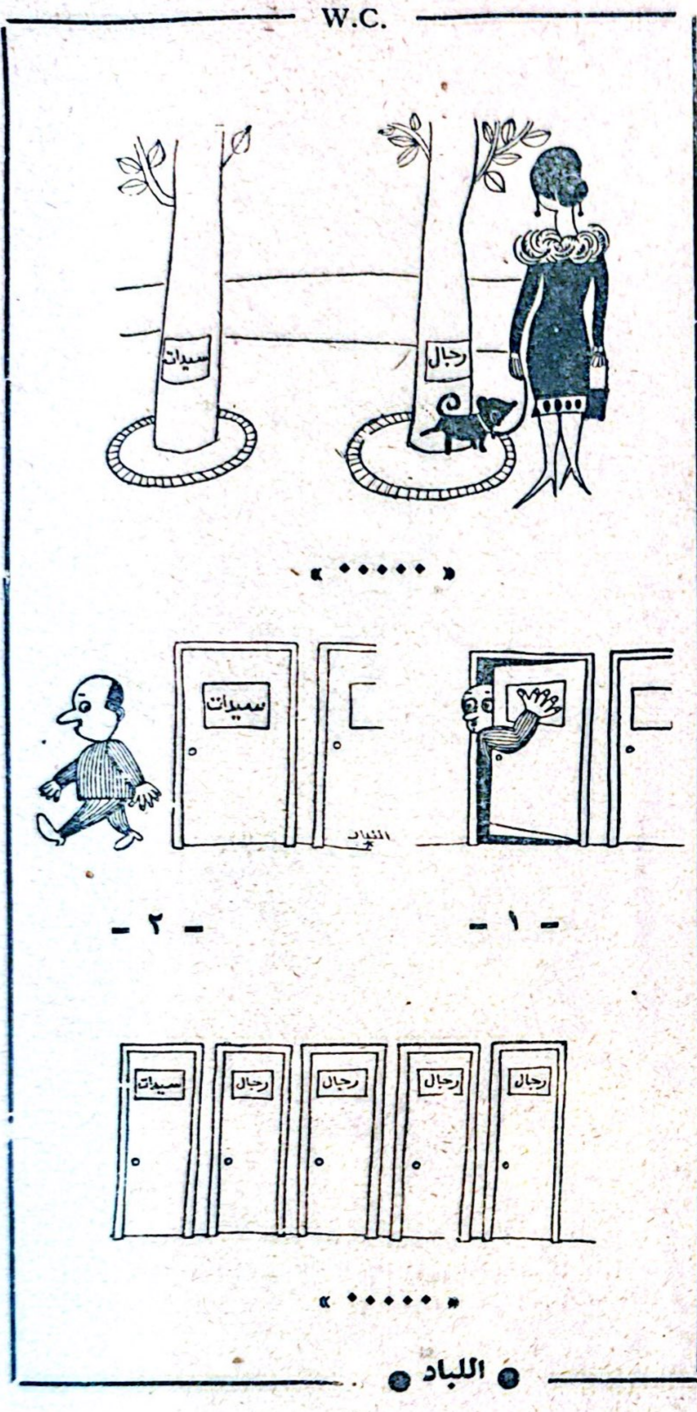
المسالة لا تحتاج الى كل هذا الحزن ... انك تشعرين ان اباك تسبب فى كل ماتعانين منه اليوم ، وكل ماعانت منه امك .. لكنك تكذبين على نفسك ، أو على الاقل ، تتجاهلين الامر ، وتفشين غلك ـ كما يقولون ـ فى الشباب الذين يتوددون اليك ، او يقعون فى حبك ..

المسالة لا تحتاج منك الا ان تفهمى الوضع فهما طبيعيا ، فالذى حدث لم يكن جريمة ، انفصال امك عن ابيك امر طبيعى يحدث كل يوم ، انهما اكتشفا ـ ولو مؤخرا ـ انهما غير متوافقين فانفصلا ، وليس معنى هذا ان جريمة تمت ... الجريمة الوحيدة انك تتجاهلين وجود ابيك ، وهو بدوره ـ كما اعتقد ـ لا يسال ولا يهتم .. اتصلى به ، وحاولى ان تحبيه فهو بشر .. وبومها ، ستضيع من راسك كل هذه الاوهام ..

الى ف . ن . س .

لن يحل الانتحار مشكلتك ابدا ... ليس الموت الا وسيلة للهرب لن تجدى.. ارى انك لست مذنبة ، لكن البيئة التى نشات فيها هى السبب ، اخوك وزوجته ، امك واختك الصغرى .. ليس امامك الآن الا ان تصارحى اخاك بالموضوع ـ مهما حدث ـ او صارحى الرجل الذى تقدم للزواج منك ... فقد يغفر .





● اللباد ●

صباح الخير
تطالب
بـ ..

تأميم الصيف

تسمرت أقدام الزوار الاجانب فجأة ، عندما دوت من خلفهم صرخة رعب ! التفتوا الى مصدرها .. فوجدوا عاملا قد سقط على الارض والدم ينزف من رأسه بغزارة ، واستولى الخوف على واحـــد من زملائه العمال ، فأخذ يهذى : أبو نور مات .. أبو نور مات !

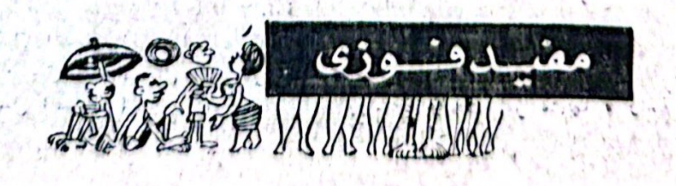
واستاذن مدير المصنـــع من زواره السياح الالمان وجرى نحو مكان الصرخة وما كاد يرى الدم وهو يندفع كالشلال من جرح غائر فى راس « ابو نور » ، حتى صاح : اسعاف .. اسعاف ..

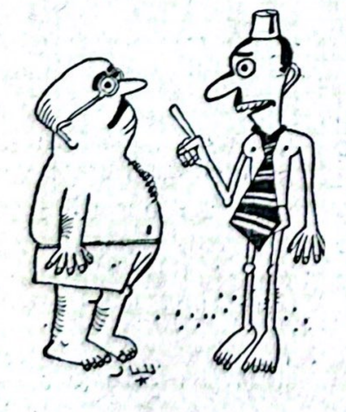
وجاء رجال الاسعاف وحملـــوا ابوانور .. واوقفوا النزيف بصعوبة ..

وسال المدير زميلا لابو نور : ماله ابو نور يا احمد .. زعلان مع مراته .. متضايق من البيت .. عليه ديون؟

قال احمد فى ياس : مسكين من ٧ اشهر وهو بيشتغل ، معرفش يوم راحة .. حتى يوم الاجازه بتاعه .. بـيروح يشتغل عنه واحد عنده «نول» نسيج !

وترجم المدير ـ فى خجل ـ كلمات العامل للسياح الذين كانت عيـــونهم تسال بفضول عن سر الحادث !

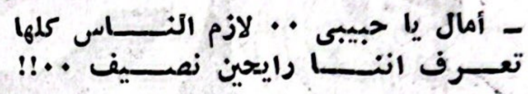


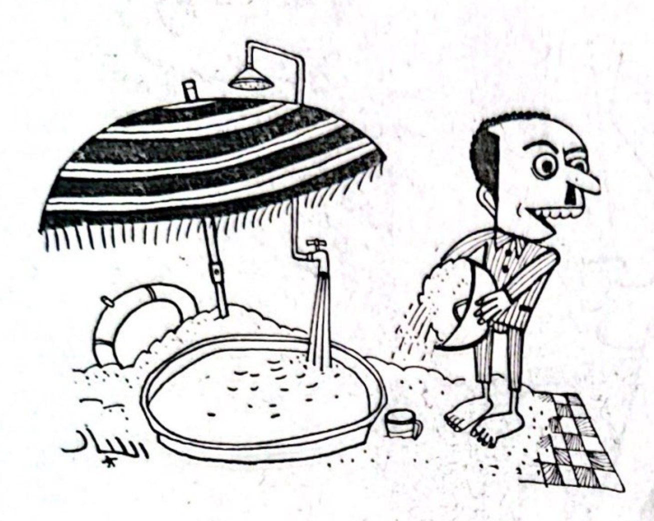


ـ برضه الواحد لازم يعمل حسابه .. افرض قابلنى المدير .. وكيل الادارة .. رئيس القسم .. ده .. ده .. !!









– ياولية تبقى فى بيتك منصانة ومتحشمة ..
مش تتبهدلى هنـاك فى وسـط النـاس ...



وأومأ أحدهم وهو طبيب ألمانى .. برأسه وقال للمدير : كاد « العمل » يقتله .. هل تصور انه ماكينة ؟! انه بشر .. وله طاقة !

وصمت مدير مصنع النسيج فى المحلة الكبرى ..!

●

هذا الحادث لا تنشره الصحف ، لأنه حادث « فردى » لايهمها .

لايهم الصحف أن تنشر أن « العامل » سيد حسان الدكرورى الشهير بـ « أبو نور » قد أصيب بانهيار مفاجىء لانه لم يحصل على القسط الكافى من الراحة .. فسقط أثناء العمل واصطدمت رأسه بماسورة مدببة فاندفع الدم من رأسه .

ورغم أن الحادث « فردى » ويبدو « صغيرا » ومن الممكن أن يتوه وسط زحمة الاخبار .. فانه فى رأيى حادث الاسبوع !

انه يشير الى حقيقة هامة يجب أن تلتفت اليها ونحن نواجه ثورة صناعية فى بلدنا .. هذه الحقيقة هى أهمية « الراحة » فى حياة كل انسان يعمل فى بناء هذا المجتمع . فما تزال التشريعات العمالية وقوانين العمل تهتم «بالعمل» أكثر من اهتمامها « بالراحة » .. ومايزال هناك نظرة متخلفة الى الراحة على أنها « وقت ضائع » !

هذا فى الوقت الذى تخصص فيه انجلترا معسكرات لاجازات الطبقات العاملة .. وتبنى الدول الاشتراكية مدنا كاملة تجتذب بها العمال والموظفين الصغار . وقد رأيت بنفسى فى ألمانيا مخيم عمال شتوتجارت احدى مدن ألمانيا الصناعية . انه يضم مخيما يذهب اليه العمال وزوجاتهم .. يقضون فيه أجازاتهم السنوية ثم يعودون الى المصنع أكثر حماسا .. وأكثر نشاطا .

انى – فى هذا المجال – لا أقارن بيننا وبين دول أخرى أكثر تقدما .. ولكنى فقط أروى بعض تجارب هذه الدول التى تعكس مدى اهتمامهم بالراحة .. كاهتمامهم بالعمل . ومن الطبيعى فى مجتمع اشتراكى أن ينال كل انسان « حقه » من الراحة .

فمثلما نهتم بصيانة الآلات وتشحيمها وراحتها والبحث عن قطع غيار لها .. كذلك يجب أن تحظى « القوة البشرية » بنفس الاهتمام ..

فالراحة ليست قاصرة على كبار الموظفين أو مديرى المصانع ..

مصايف بلادنا ليست « محتكرة » لطبقة دون طبقة ، رغم أنه من المؤكد أن مئات الالوف من عمال بلدنا والموظفين الصغار



المرهقين بالمسئوليات طوال الشتاء لم يروا البحر فى حياتهم أو لم يفكروا فى الاستمتاع باجازاتهم على الشواطىء . والسبب – ببساطة – ان الذهاب للشواطىء سيكلفهم ماهو فوق طاقتهم .. لذلك يفضلون البقاء فى البيوت وأحيانا يعملون أعمالا اضافية فتكون النتيجة أن يحدث لهم مثلما حدث للعامل سيد حسان الدكرورى الشهير بـ « أبو نور » !

ولهذا سألت نفسى سؤالا ؟ لماذا لا توفر الدولة للعامل الصغير والموظف المرهق بالمسئوليات .. حق الذهاب الى الشواطىء للراحة فى فصل الصيف ؟

ان السؤال يبدو عاما .. فلنحدده أكثر..

كيف تفهم المؤسسات فى بلدنا معنى « الراحة » ؟ ماهى نظرة مدير المؤسسة أو المصنع الى الراحة ؟. وماذا فعل المدير من أجل العمال أو الموظفين ليضمن انتاجا عاليا .؟

وحملت هذه الاسئلة .. وتصورت انى ادعو لتاميم الصيف .. وذهبت اناقش مديرى المؤسسات والمصانع ..

●

كان موعدى مع الدكتور منير البربرى مدير مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة فى الحادية عشرة والنصف ، ولما ذهبت فى الموعد المحدد .. طلب منى المهندس أحمد غيث مدير مكتبه أن أنتظر قليلا ريثما ينتهى المدير من اجتماع مع مهندسى الصيانة فى المؤسسة . وامتد اجتماع المدير من نصف ساعة .. الى ساعة ونصف .. وأنا أنتظر !

كنت ألتقط وأنا جالس – بعض المناقشات بين المهندس غيث وبعض رجال المؤسسة . من بين هذه المناقشات .. سمعت مديرا لاحدى الجراجات يقول : أنا لازم أقول للمدير أن العربية تشتغل ١٠ أدوار بس .. لكن أكثر من كده حرام ، العربية لازم تستريح شوية ، علشان احنا مابنريحهاش .. بتستهلك بسرعة

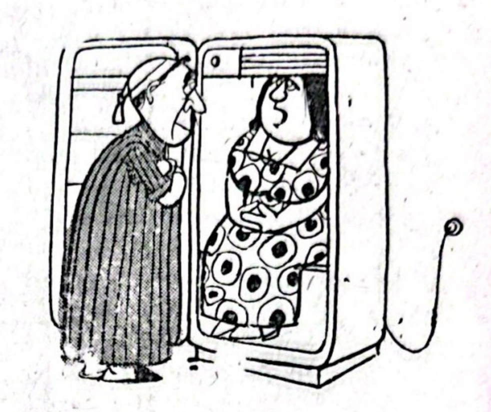
ووجدت نفسى أبتسم !

و ... وجاء موعدى .. وبنفس الابتسامة قلت للمدير الدكتور البربرى :

– ماذا فعلت المؤسسة لصيانة « القوة البشرية » ؟

سألنى المدير فى هدوء شديد .. ماذا تقصد ؟

قلت ; عرفت أنك كنت فى اجتماع مع مهندسى الصيانة .. « لصيانة » السيارات وراحتها وبحث أمر منحها « راحة » . فماذا



مراته ـ أصل اللبن سخن ع الواد ..!!



فعلت للعمال والموظفين وعددهم ١٤ ألف عامل وموظف ؟

وتحمس المدير الدكتور البربرى..وقال لى: سؤال هام هذا الذى تطرحه على الآن . أعترف أنى لست وحدى « المقصر » فى صيانة القوى البشرية .. بل ان مجتمعنا كله مازال « متخلفا » فى فهم أهمية الراحة بوجه عام .

فانت كما تقول زرت أوربا .. ولعلك رأيت اهتمام الناس بالويك اند .. فهل نحن نهتم بالويك اند عندنا ؟!

لا أظن .. ولكن أستطيع أن أقول لك أن القوانين العمالية راعت أن الاجازات حق وخروج العامل فيها واجب ..

وقد منعت هذه القوانين العامل من الاستعاضة عن الاجازة بأجر . صدقنى أن العامل يفضل الاجر !

قلت له : العامل يحتاج الى توجيه ..

قال الدكتور منير البربرى وهو يشعل سيجارة : أوافقك على ما تقول ولكن هذه ليست مهمتى .. انها مهمة جهاز يجب أن يتواجد ليس فى مؤسسة النقل فحسب ، بل فى كل مؤسسة وكل مصنع .. ودور هذا الجهاز هو « توجيه » العمال الى أهمية الراحة . واستغلال وقت الفراغ استغلالا حسنا .. فانا أعتقد أن « جهود » هذا الجهاز سترتبط ارتباطا وثيقا بترمومتر الانتاج .. وضع ثلاثة خطوط تحت كلمة ترمومتر الانتاج ..

عندك مؤسسة كمؤسسة النقل من الممكن أن يستفيد أكبر عدد من العمال بالاجازة السنوية على شواطئنا .. هل تعرف ان فى انجلترا .. اذا ذهب العامل الى طبيب المصنع يشكو من أى شئ .. سأله : هل أخذت حقك فى الراحة .. كم يوما عملت فيها عملا متواصلا .. كيف استفدت براحتك ؟! .. اننى أحلم ـ مثلك ـ باليوم الذى نشعر فيه بأهمية الراحة ..

قلت للمدير : ساعتمد على حماسك لراحة العمال وأسالك ، هل عندك الآن مشروعات لصيانة القوى البشرية .. هذا الصيف ؟

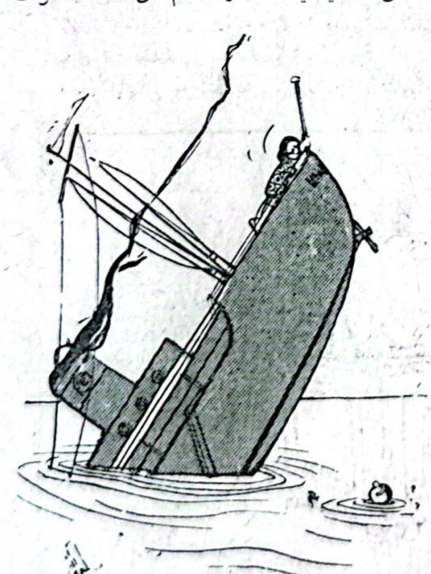
قال : أنا ما زلت مديرا جديدا حتى الآن .. وأضم صوتى الى صوت صباح الخير .. وأطالب بتاميم الصيف كما تقول .. وسوف أفكر جديا فى هذا الموضوع منذ الآن ..

قلت له : كيف تتصور المشروع ؟

قال مدير مؤسسة النقل لمدينة القاهرة : اولا ، أحب أن أسجل أنه يجب أن تكون العملية « اختيارية » وليست « اجبارية » .. وتنبعث من العمال أنفسهم .. وتلعب المؤسسة دور « المعاون » لهم .. ثم ..

ثم نحدد الاماكن التى يمكن استغلالها صيفا وشتاء .. وندرس نوع وطبيعة وسعة المكان المخصص للاجازة ، وعندما نحدد المكان .. نتجه الى الهيئات الحكومية المسئولة لنحصل على « امتيازات » تساعد على خفض التكاليف .. وتسهيل الاجراءات .. وربما استطعنا تنفيذ الفكرة هذا الصيف .. طبعا ، لا أستطيع أن أقول أن الفكرة ستنجح مائة فى المائة .. لانها لابد لها من « مغريات » كثيرة ومشجعة .

وسرح المدير قليلا وتذكر شيئا .. وقال لى: لقد زرت بنفسى معسكرات الاجازات للطبقات العاملة فى انجلترا .. انها معسكرات ليست حكومية .. بل عملية تعاونية منظمة . مدة الاقامة فيها عشرة أيام .. وأماكن اقامتها المناطق السياحية .. وتنقسم الى معسكرات



هى ـ .. مستحيل .. ماأقدرش أنزل البحر من غير مايوه ..!!



للعزاب وأخرى للمتزوجين ..

وأعتقد أن هذه الفكرة لو تطورت .. لأصبحت عاملا هاما لتنشيط السياحة الداخلية فى بلدنا ..

قلت للمدير : هل رأيت معسكرات من هذا النوع فى الدول الاشتراكية ؟

قال بسرعة : انها مدن كاملة وليست مجرد معسكرات ..

فى هذه اللحظة ، دخل حجرة الدكتور البربرى بعض مهندسى الصيانة ، فاستأذنت ، وقال المدير وهو يودعنى : تعال مرة أخرى ، لنناقش سويا كيفية « تمويل » المشروع ..

●

وخرجت ..

وفى مساء اليوم ، قابلت ـ بالصدفة ـ الدكتور عزيز نجاتى وهو حاصل على الدكتوراه فى التشريعات العمالية ، وكنت أتحدث معه عن التحقيق الذى أقوم به فقال لى الدكتور عزيز ان نظام الاجازات الذى نص عليه التشريع العمالى فى مصر .. أفقد العامل ـ للاسف ـ معنى الاجازة .. والراحة !

ـ كيف ؟

ـ ان قانون العمل سمح للعامل بأجازة مرضية مدتها ٦ أشهر .. وكل فترة من هذه المدة لها نسبة معينة من أجره فماذا يفعل العامل ؟ انه « يتمارض » للحصول على أجازة .. بأجر ! .. وهكذا أصبحت نظرة العامل الى الاجازة على أنها مجرد « تمارض » وبالطبع هناك فرق كبير بين « التزويغ » الذى يلجأ اليه العامل وبين الراحة والاستجمام .. واحصاءات وزارة الصناعة تؤيد ما أقوله .. فقد ثبت أن ٦٥٪ من العمال .. يتمارضون !

ـ ما الحل ..

ـ لابد من اعادة النظر فى هذه التشريعات ، حرصا على حق « المريض » وليس « المتمارض » .. ومن أجل رفع مستوى الكفاية الانتاجية ..

وبهذا الرأى .. ذهبت الى حلوان !

كان موعدى هناك مع السيد عمر أبو الدهب بعد يومين من لقائى بالدكتور البربرى ..

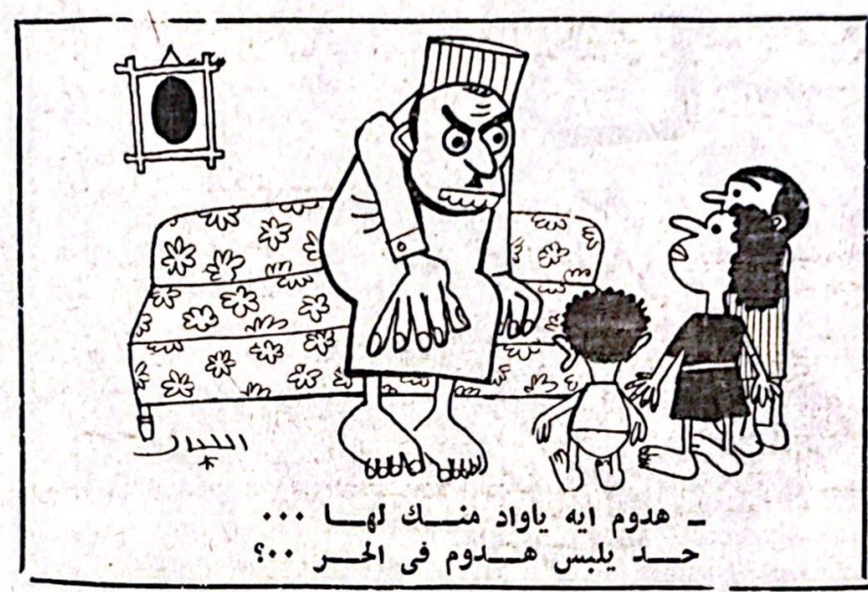
عمر أبو الدهب .. هو مدير مصنع الحديد والصلب ..

وكان الطريق الى المصنع يثير فى نفسى مئات الاسئلة .. لقد كنت أشم رائحة المستقبل الصناعى .. طوال الطريق الى حلوان ..

وفى مكتب أنيق بمصنع الحديد والصلب ، جلست الى السيد عمر أبو الدهب أناقشه فى « امكانية » اقامة مخيمات صيفية للعمال فى أجازاتهم السنوية ..

←





ـ هدوم ايه ياواد منك لهـا ... حـد يلبس هـدوم فى الحـر ..؟

وقال عمر أبو الدهب : ان ما تدعو اليـه « صباح الخير » سابق لأوانه !

ـ كيف يا سيادة المدير ؟!

ـ نعم سابق لأوانه .. فنحن فى مرحلة تفضل « اللقمة » على « الفسحة » .. والعمال يفضلون ـ دون شـك ـ الضروريات على الكماليات !

وكدت أفقد حماسى للمناقشة بعد أن سمعت رأى مدير مصنع الحديد والصلب ..

وقلت له : هل تعتبر ذهاب العامـل الى مخيم صيفى .. من الكماليات ؟!

قال : حتى الآن .. من الكماليات ، وربما أصبح غـدا من الضروريات .. لا بد ونحن نناقش معا هذه الفكرة .. أن نضع اعتبـارا للظروف الاجتماعية .. فمن الصعب ان تقنع العمال بالذهاب مع زوجاتهم وأطفـالهم الى مخيمات عمالية .. ان التقاليد تقف حائلا !

قلت : ألا تعتزم كمدير لمصنـع الحـديد والصلب ، وهو مصـنع جديد فى بلدنا .. والعمال فيه رجال من « نموذج » جديد .. ان تدعو العمال وزوجاتهم الى حفل يقيمه المصنع

قال : سيأتى ربع العمال مع زوجاتهم .. وسيعتذر الباقون !

قلت : ولماذا لا تفكر فى هذه المخيمات .. لتضمن حماسا ونشاطا من العمال ؟

قال مدير مصنع الحديد والصلب : لا بد من « تنظيمات » للعمال .. ولا بد من « توجيه » .. لا يمكن ان تصبح الفكرة حقيقة واقعـة اذا لم يلمس العامل أن « الترفيـــه » من ضروريات حياته !

واستطرد المدير يقول : فى البلاد النامية كايطاليا ـ مثلا ـ أعطت الدولة اهمية كبرى لمصيف العمال وصغار الموظفين .. فقد أقامت على البحر الادرياتيكى مصايف فى جميع البلدان نظير مبالغ زهيدة جدا ، لذلك لو اننا أقدمنا على تنفيذ هذه الفكرة فلا بد من وجود«قيادات» توجه العمال وتنظمهم .. ولكنى أعود فاكرر اننا ما زلنا فى مرحلة تفضل اللقمة عـلى الفسحة !

قلت للمدير : مامدى ايمانك براحة العمال؟

قال : عندى ايمان راسخ بأن من حق القوى البشرية فى المصنع والمؤسسة أن تنال قسطها من الراحة والترفيه ..

قلت له : ماذا أعددت لهم ؟

قال : اتجه تفكير المصنع الى امتلاك قطعة أرض فى أبى قير .. ولكننا وجدنا أن ايجار « كباين » أرخص !

قلت : وماذا تم فيها ؟

قال : ما تزال هناك « مخاطبات » بيننا وبين بعض الهيئات المسئولة عن المخيمات الصيفية !

قلت : وبماذا انتهت هذه المخاطبات ؟

قال : حددت الجهات المسئولة موعدا لرئيس الخدمات الاجتماعية بالمصنع .. ليقابل فيهـا المختصين !

قلت : بالمناسبـة .. ماذا قدم المصنـع للعمال من خدمات اجتماعية ؟

ودق المدير جرسا بجـواره .. وطلب من سكرتيرته أن تنادى مدير الخدمات الاجتماعيـة الاستاذ جمال شيرازى .. وساله السيد عمر أبو الدهب عن الخدمات التى قدمها للعمال ..

فقال الاستاذ جمال :

ـ عمر المصنع ٣ سنوات . ولم تقدم للعمال خدمات اجتماعية بالمعنى الذى تقصده .. فليس فى المصنع نشاط اجتماعى ملمـوس .. حتى الرحلات والندوات بدأت منذ شهرين فقط !!

ثم عاد يقول مستـطردا : لا بد أولا من دراسة رغبات العمال وظروفهم الاجتماعية ..

ومن خلال مناقشة بين السيد عمر أبو الدهب والاستاذ جمال شيرازى اكتشفت أنه لا توجد أى بحوث اجتماعية عن عمال المصنع ..

ودهشت !

من غير المعقول الا توجد أى بحوث عن حالات وظروف ٤ آلاف عامل فى مصنع يقفون أمام فرن صهر الحديد والصلب فى بلدنا .. ان هذا فى اعتقادى « امتهان » للقوى البشرية !

●

لقائى الاخير بعد ذلك .. كان فى العباسية!

ذهبت حسب موعدى الى المهنـدس لطيف محرم مدير دار سك النقود ..

وقبل أن أناقشه قال لى :

ـ كل ما ساقوله .. يعبرعن آرائى الشخصية كرجل عاصر الصناعة .. لأننى سأصـطدم باللوائح والروتين !

قلت : اتفضل !

قال فى ترتيب منطقى : الراحة فى نظـرى ليست الاجازة السنوية .. الراحة تنقسم الى ثلاثة أنواع . فترة الراحة اليومية خاصـة فى عصر الآلة التى تتطلب « انتباها متواصـلا » والراحة الاسبـوعية .. والدول تختلف فى تحديدها .. فى انجلترا .. يوم ونصف . وفى الدول الشرقية يوم راحة كل ٥ أيام .. وهذا ليس اعتباطا .. فقد دلت الاحصاءات على أن الانتاج يزيد بعد راحة العمال ..

ثم الاجازة السنوية وهى فترة راحة هامـة



ـ ولا مصيف ولا حاجة .. دى ماسورة ميـه انكسرت فى شـارعنا ..!!

جدا .. تسالنى كيف يمكن تنفيذ فكرة اقامة مخيم يضم العمال والموظفين .. أعتقد أن جمعية تعاونية تقوم بين العمال والموظفين هى « الحل » الطبيعى ..

بعد تكوين هذه الجمعية .. يمكن أن تلجا الى احدى الهيئات المسئولة عن المخيمات .. واعرف انها مركز رعاية الشباب ..

سالت المهندس لطيف محرم : هل يمكن منح الموظفين والعمال « سلف » للتصييف .. وتخصم على أقساط شهرية ..

قال مدير سك النقود : قلت لك من قبل أن ما سأقوله ربما يصطدم باللوائح .. واقتراحك الآن يصطدم باللوائح ..

قلت له : أنا أدعو فقط الى توجيه العمال الى أهمية « الراحة »

قال : ونحن اليوم على أبواب جيل صناعى ، فلا بد أن ننتبه الى أهمية الراحة للعامل .. والاهتمام – فى الاطار العام – بالثروة البشرية .. فالافراد هم الثروة الاولى فى الصناعة .. قبل الآلة .. فالصناعة الحديثة فى رأيى هى الافراد ثم المعدات .. ثم الخامات .. ولذلك أرجو أن تدعو الى وجود الباحث الاجتماعى المتخصص لدراسة شئون العمال أو الموظفين .. أولا .. ثم أدعو بعد ذلك الى أى شىء .. ليكون على أساس علمى .. وليس مجرد ارتجال !

وخرجت من دار سك النقود ، وأنا أشعر أن التحقيق لم يصل بعد هذه المناقشات الى نتائج نهاية ..

انه فقط أثار المشكلة .. مشكلة الاهتمام « بصيانة » القوى البشرية ..

لقد كنت أدعو فى بداية التحقيق الى اقامة مخيمات صيفية للعمال والموظفين حتى لا تكون شواطئنا محتكرة لطبقة دون طبقة .. ولكنى اكتشفت حقائق أخرى هامة يجب ان ينظر لها بجدية .. ونحن نواجه بناء مجتمعنا من جديد.

أعترف أن « الآلة » تحظى بالنصيب الوافر من الاهتمام والرعاية والعناية أكثر من « الفرد » ..

والانسان ثروة !

مفيد فوزى

ما رأيك ؟

ليس فى استطاعتنا – اليوم – أن نوفر فى بيت كل عامل أو موظف صغير .. جهاز تكييف .. ولكن ..

هل تستطيع أن تمنح هذا العامل والموظف أسبوعا على شاطىء البحر ؟

صباح الخير ترحب باجابتك على هذا السؤال . فكر معنا ، وارسل رأيك .

صالون أم العروسة : إيهاب





ماذا فى الجزائر



المنظمة الارهابية .. من الداخل !

باريس منشغلة بوزارة جديدة • وبحكم اعدام على جنرال سابق • وبعدة انفجارات • والسؤال على كل لسان :

– ما هى هذه الوزارة الجديدة التى يترأسها جورج بومبيدو ؟

وما مصير المنظمة الارهابية الفرنسية وماذا سيحدث فى الجزائر بعد هذه الخطوات والأحداث ؟

كامل زهيرى

والأرض لازالت ملغمة بالمشاكل •

ففى باريس نفسها فاز ديجول فى الاستفتاء العام ، ولكن اليسار ممتعض • واليمين ثائر• والوسط فائز •

اليسار ممتعض لأن ديجول يستغل كل شىء لمصلحته • ولأنه استطاع أن يخرج من أزمة الحرب بتأكيد سلطانه •••

فقد تغيرت وزارة ميشيل دوبريه ، وجاءت وزارة جديدة يترأسها جورج بومبيدو رئيس بنك روتشيلد •

وبومبيدو صديق ديجول الشخصى • وقد اشترك فى الاتصالات التى تمت بالجزائريين فى العام الماضى • وكان مندوب ديجول فى هذه الاتصالات قبل لوى جوكس •

وبعض الدوائر تعتقد أن بومبيدو هو مفتاح الموقف •

ان ديجول قرر أن يطرح ويتنازل عن مصالح الفرنسيين المتوطنين ، وأن يكسب لصالحه كبار رجال المال الذين يمثلهم بومبيدو ، وبنك روتشيلد •

وهذه الدوائر تقول ان الدوائر المالية الكبيرة التى تؤيد السوق الاوروبية ، وتامل ان تصفى الحرب ، حتى تلتفت الى ما هو أهم •

والأهم هنا هو ابعاد شبح الصين عن الجزائر •

وابعاد القتال ، حتى تستطيع فرنسا التفرغ للمرحلة الهامة فى السوق الاوروبية •

وبعدها النزول الى الأسواق الافريقية •

وجورج بومبيدو ، رئيس بنك روتشيلد يمثل هذه المصالح المالية العليا •

وهى لا تمانع فى التضحية بالفوائد العاجلة التى تعود على المستوطنين الفرنسيين ، مقابل فوائد هائلة قد تعود على كبار رجال المال فى فرنسا وأوروبا •

وهذا هو التناقض الذى يدركه زعماء الجزائر حق الادراك !

فهم يعلمون أن ديجول قد يسعى لتصفية الحرب ، وتصفية الارهاب ، حرصا منه على أمل يساوره فى أن يحسن علاقاته مع افريقيا •••

وأن يتزعم أوروبا ••• الزاحفة على السوق الافريقية •

وهذه هى الفجوة التى انفرجت بين مصالح المستوطنين ومصالح كبار رجال المال •

ولا بأس من أن يستغل زعماء الجزائر هذه التناقضات بين ديجول ، وبين المستوطنين حتى يفوزوا بالاستقلال •

ولاشك أن زعماء الجزائر يدركون أن أمامهم بعد ذلك معركة هائلة هى تثبيت الاستقلال •

ولكنهم الآن يودون استخدام ثقل ديجول ، وسمعته ، للقضاء على المنظمة الارهابية ، وتصفية كثير من المصالح الفرنسية القديمة فى بلادهم •

وبعد ذلك تبدأ مرحلة جديدة ، لها منطق جديد ، وتحتم خطة جديدة •

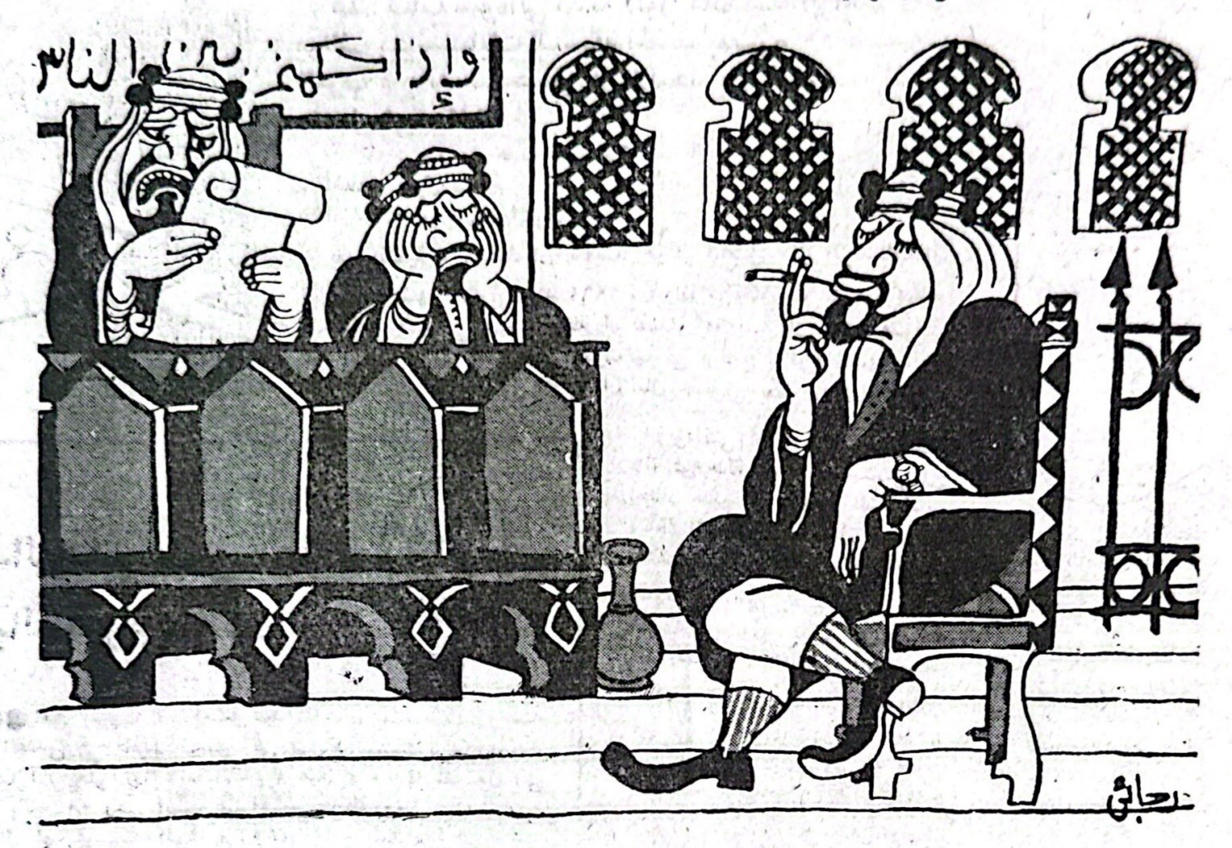
***

والمنظمة الارهابية لازال لها خطرها الصاخب

حجازى .. رسام صباح الخير عاد أخيرا من رحلته الصحفية خارج صباح الخير ..

رسوم حجازى .. الاسبوع القادم .

« سعود يقرر محاكمة ابنه ـ الذى صدم مواطنا بسيارته ـ كدليل على ديمقراطيته »



القاضى ـ طبقا للمادة ٣٠١ من القانون السعودى ٠٠ واثباتا لديمقراطية مولانا الملك ٠٠ نصدر حكمنا على الأمير فواز بن سعود ويقضى بنفيه لمدة سنة فى ملاهى باريس ومراقصها ٠٠٠ أدام الله عز مولانا !!

٠٠٠ ولكنها انهزمت داخل فرنسا بعد الاستفتاء ٠٠ وبقى أن تنهزم داخل الجزائر ، وأن تسحق تماما ٠

وقد تبلورت هذه الحركة فى عام ١٩٥٩ ٠

وفى مدريد اجتمع راؤول سالان ، القائد العام السابق فى الهند الصينية بعدد من رجال الجيش المتمردين الذين كانوا يعملون تحت امرته ٠٠ ويؤمنون به ٠

واتخذت فى هذا الاجتماع ثلاثة قرارات :

● سالان زعيم ، ولكن قيادة المنظمة الارهابية قيادة جماعية ٠

● ادماج جميع الحركات الارهابية التى تنادى باستمرار الجزائر فرنسية داخل منظمة الجيش السرى ٠

● تكوين مكتب تنفيذى للتنسيق بين الجماعات المختلفة ٠

وقوة هذه المنظمة ليست كبيرة ٠٠ ولكنها قوة عصبية المزاج ، متوترة ، ارهابية ، لاتتورع عن أى جريمة ٠

ويقال ان المجلس الاعلى لهذه المنظمة الارهابية يتكون من ضباط ومدنيين ، وعددهم ١٢ عضوا وأكبر مساعدى سالان هو الكولونيل جودار ، وهو كولونيل من جنود المظلات ٠ وبعده يأتى كاردى ٠

وخليفة سالان الحقيقى هو الجنرال جوهو الذى حكم عليه بالاعدام هذا الأسبوع ٠٠

ومراكز المنظمة الارهابية ثلاثة .

ـ وهران ، والجزائر العاصمة وقسطنطينة ٠٠

ويشرف جنرال على كل فرع من هذه الفروع الثلاثة ٠

والجنرال جوهو المحكوم عليه بالاعدام كان يشرف على منطقة وهران ٠ كما يشرف الكولونيل جوردى على مدينة الجزائر ٠

***

ومن الواضح الآن أن اعدام جوهو قد يثير عصيان كثيرين من أنصاره فى المنظمة ، ولكنه فى نفس الوقت يكشف عن قرار ديجول بأن يضرب خصومه بقوة ٠

وخصومه اليوم هم أنصاره بالامس ٠٠

ولابد من الاستفادة من هذا التناقض بين المتطرفين وديجول ، حتى تصفى أعمال المنظمة ونشاطها ، وتهدأ الجزائر ، حتى تبدأ معركة جديدة هى معركة تثبيت الاستقلال ٠٠

فليست تهمنا نوايا وخطط ديجول ، ولا ما يقصده من وراء اقرار السلام فى الجزائر ، وطمعه فى أن يكسب منها صفقات اقتصادية ومكاسب تجارية ، وسمعة فى السوق الاوروبية

فجيش التحرير الجزائرى لا يزال ساهراً ، متيقظا ٠

لأن الذى استقر فى ضمائر الوطنيين العرب فى كل مكان ٠ انه لا معنى للاستقلال السياسى متى كان الاستقلال الاقتصادى مزعزعا ٠٠

ولاشك أن الثورة الجزائرية التى دامت سبعة أعوام قد أكدت للفلاح الذى يقاتل أن من حقه أن يحصل على الارض التى قاتل من أجلها ٠

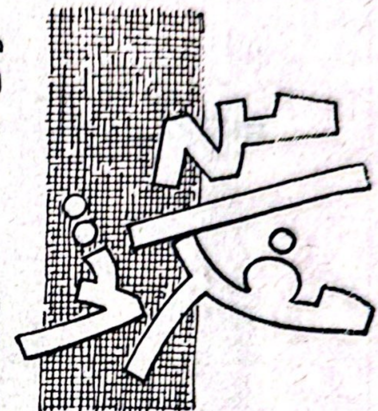
وأن المواطن الذى ضحى فى سبيل حريته ، من حقه أن يتمتع بخيرات الامة كلها ٠

لأن السلام ليس مجرد ايقاف قتال ٠ ولكنه بناء وعدل وحرية ٠

عريس سوداني يهدد صوت العرب



احمد سعيد



هدد شاب سوداني اسمه أنور محمد ابراهيم وهو موظف بحسابات السكة الحديد بعطبره .. صوت العرب ، بأنه سيضطر الى الالتجاء الى القضاء اذا لم يفصل فى حكايته !

حكايته : يرويها خطاب قصير تسلمه أحمد سعيد ..

الخطاب يقول :

سيدى مدير صوت العرب .

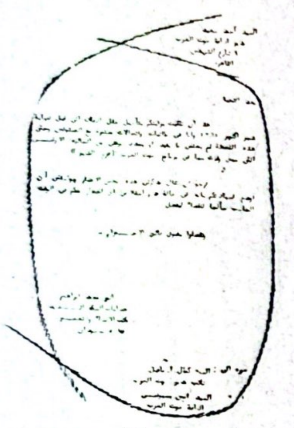
بعد التحية ، منذ ان تلقيت برقيتكم بتاجيل حفل الزفاف الى قبل نهاية شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ .. وانا فى مكاتبات مستمرة مع المسئولين . وحتى هذه اللحظة لم يصلنى ما يفيد او يحدد موقفى من الجائزة الاولى التى سبق ان فزت بها فى برنامج « فرح الشهر » فى اذاعة صوت العرب .. وارجو ان تنال مذكرتى بعض الاعتبار .

ويؤسفنى ان اوضح لسيادتكم بانه فى حالة عدم استلامى اى اخطار منكم فى الوقت المناسب سالجأ الى القضاء ليفصل فيها . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

وسألت امين بسيونى مدير المنوعات بصوت العرب عن قصة هذا الخطاب .. فقال ان انور محمد ابراهيم قد فاز فعلا بالجائزة الاولى فى برنامج فرح الشهر .. ومن يفوز بالجائزة الاولى يحيى له صوت العرب حفل زفافه .

وكان البرنامج على وشك السفر الى السودان لاحياء حفل زفاف العريس السودانى لولا احداث سوريا المؤسفة التى اضطرت صوت العرب ان يبرق الى السيد انور ابراهيم ويطلب منه تأجيل زفافه.

ولكن السيد انور محمد ابراهيم .. تزوج واضطر الى تكلفة زفافه بما قيمته اكثر من مائة جنيه استدانها بقية تفاصيل الحكاية



اجتمع احمد سعيد مدير صوت العرب بنائبه كمال اسماعيل وأحد المشرفين على برنامج فرح الشهر .. ودرسوا الموضوع واحتمالات اضطرار العريس السودانى للالتجاء الى القضاء وقرروا أبلاغ السيد مدير الاذاعة بالموضوع .

ومازال خطاب العريس السودانى انور محمد ابراهيم أمام السيد مدير الاذاعة فى انتظار رأيه . فاذا لم يسافر العريس فسوف يصبح من حقه الحصول على جائزة البرنامج وقيمتها ٢٠٠ جنيه .

آخر الحكاية : عاد برنامج فرح الشهر هذا الاسبوع بعد احتجاب ٦ أشهر !

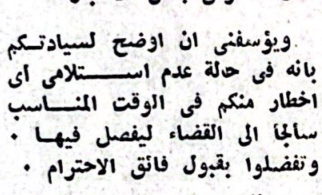


عبدالوهاب يغنى لنهلة: عقبالك يوم ميلادك !

●● فى بيروت .. احتفل عبد الوهاب بعيد ميلاد زوجته نهلة القدسى .. طلبت نهلة فى نهاية السهرة من عبد الوهاب ان يغنى لها : عقبالك يوم ميلادك .. لما تنول اللى شغل بالك .. وهى اغنية عبد الحليم حافظ ..

وقال لها عبد الوهاب : حاضر يا « بيبى »

ثم دندن عبد الوهاب بالاغنية .. وقام عبد الحليم بدور الكورس !



التمثال لأم كلثوم - والمثال بلدياتها !



●● احمد ابو رقية . مزارع من السنبلاوين عمره ٣٥ عاما ، لا يعرف القراءة ولا الكتابة . يسمع ام كلثوم منذ عشر سنوات . منذ ٥ شهور وهو عاكف على نحت تمثال من الصلصال لأم كلثوم .. مستعينا بصورتها من احدى المجلات انتهى ابو رقية من صنع التمثال .. وقرر ان يسافر الى القاهرة ليحاول مقابلتها .. ويهدى اليها التمثال ، السنبلاوين .. هى بلدة كوكب الشرق ..

●

القبلات القاتلة !

الخبر من المانيا ! نشرته جريدة « جودن ناخت » الالمانية ويقول :

لاتقبل زوجتك وعلى شفتيها روج .. فتكرار هذه القبلات قد تقتلك ! لقد اكتشف الاطباء وجود مادة سامة فى الروج .. تؤدى احيانا الى حالات تسمم ، وان على مصانع العطور والروج التفكير .. والعثور على حل لهذه المشكلة !

وهاجت مصانع العطور .. وقالت ان الاطباء الالمان نسوا حقيقة هامه وهى ان القبلات القاتلة ليست نتيجة الروج .. وانما هى نتيجة العلاقات التى انعدم فيها الحب ومازالت المعركة دائرة بين الاطباء الالمان واخصائيي العطور .. والروج !

حادثة الرحلة العذراء



روى لى نشأت عثمان قبطان الباخرة سوريا - كبير ضباط نجمة السويس سابقا - تفاصيل الحجز على الباخرة فى جنوة ! ..

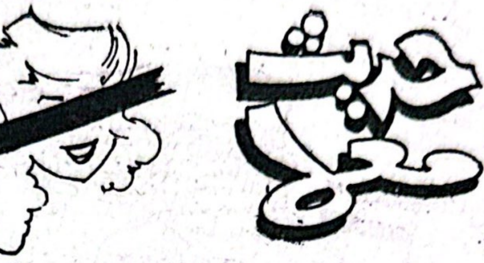
قال لى نشأت : حدث هذا فى الساعة التاسعة مساء .. كانت الباخرة قد رست فى الميناء على ظهرها ركاب المان قادمون من هامبورج وفى طريقهم للاسكندرية ..

كان المفروض أن تبدأ حفل السهرة للركاب فى الميناء .. فهذا تقليد بحرى .. يحدث لكل باخرة جديدة تصل أى ميناء لاول مرة ويسمون رحلتها :«الرحلة العذراء» Maid Voyage وقبل التاسعة بدقائق .. صعد رجل ايطالى قدم نفسه لى .. بأنه « محضر » جاء ليحجز على الباخرة ويمنع تحركها .. فسألته عن السبب .. فقدم لى الاوراق اللازمة .. التى تثبت أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة مدينة لرجل ايطالى بدين قدره ١٨ ألف جنيه ..

.. فحدثت اتصالات سريعة مع قنصلنا فى جنوه .. الذى اتصل بالسفارة فى الحال ..

قال لى نشأت أن الباخرة فى مثل هذه « الحالة » تمون بكل شئ ولكنها لاتحصل على الاذن بالسفر.

وهذه أول باخرة عربية .. تواجه مثل هذا الموقف !



« هذا الحديث ليس « فزورة » ولكنه دردشة صريحة .. تجعلني احتفظ باسم محدثتي ! »

قلت لها : ما رايك في السينما هذه الايام ؟

● قالت : السينما ياخويا في ركود .. سيبك من الاعلانات الل بتزغلل عينيك .. الناس كمان يائسة من الافلام ،مفيش فيلم واحد الا وملطوش بالكلمة وعيب نتكلم باه ..

قلت : لماذا ابتعدت عن العمل ؟

قالت : يا شيخ دول ناس جهلاء .. ومعاهم قرشين .. وكل واحد عايز يعمل حاجه تتكلف خمسه صاغ ويبيعها بجنيه .. بقولك تجار ..

قلت : ما أكثر اشاعة لازمتك ؟

قالت : بيقولوا على انى حامل .. واتجوزت قريبي .. وأنا عارفه مصدر الاشاعة مين ..

قلت : ما عيب الوسط ؟

قالت : النفاق .. ناس بيبوسوا بعض .. وبعدين يطعنوا بعض ..

قلت : ما رأيك في ممثلتنا الاولى فاتن حمامه ؟

قالت : مفيش حاجه اسمها ممثلة اولى وممثل أول .. فيه دور كويس وبس .. وكل ممثلة زى القماش . والقماش اصناف .. عندك فاتن وماجده .. حرير طبيعي .. ومريم وزبيده . قماش مصرى النقشة .

قلت : ايه رايك في الصراع اللي بين فاتن وماجده ؟

قالت : ثلاث ارباعه حقد والباقى منافسة فنية ..

قلت : وبين فريد وعبد الحليم ؟

قالت : حركات .. تستغلها الصحافة والاذاعة !

قلت : وبين الاهلي والزمالك؟

قالت : الزمالك .. حبيب قلبى .. يا قلبى عليه .. انا زملكاوية ..

قلت : ماهي ماتخذك على الصحافة الفنية ؟

قالت : مغشوشة فيناخالص!

قلت : الصحافة مغشوشه في مين ؟

قالت : في ثلاث ارباع اللي بيمثلوا ادوار البراءة ..

قلت : من ارذل مذيع ؟

قالت : الراجل ده صلاح مبروك .. بيتكلم كده وضميره مستريح اوى ..

قلت : وارذل مذيعة ؟

قالت : مذيعة الاعلانات بالتليفزيون ..

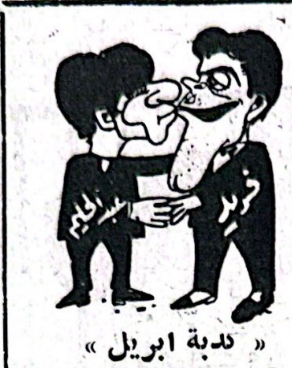
قلت : من من المخرجين كان في نظرك ولا حاجه .. واصبح حاجه ؟

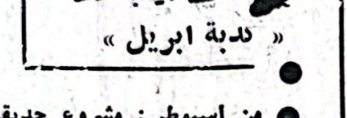
قالت : حسن رضا ..

قلت : ما رايك في برلنتى عبد الحميد كممثلة اغراء ؟

قالت : بتنفخ صدرها على ٢٦ !

« مفيد »




« دبة ابريل »

سرى جدا

●● آخر ورقة وقعها الدكتور منير البربرى مدير مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة .. يوم السبت الماضى تقول : يجرى الكشف عام على جميع مركبات النقل من ترام أو أتوبيس أو ترولى .. لعلاج ما يمكن علاجه واعدام ما لا يصلح للاستخدام تخصص لجنة فنية للقيام بهذه المهمة !

الورقة ... سرية جدا .

●

● من اسيوط : مشروع حديقة عامة للاطفال سينفذ فورا . طلب المحافظ امدادها باللعب والمراجيح .

● من الاسكندرية : ترمم الآن الكازينوهات الواقعة على الكورنيش استعدادا للصيف ، بالمناسبة ، في هذا الصيف بنيت ٤ كازينوهات جديدة .

● من المنصورة : زار بعض السياح الالمان من بينهم استاذ تاريخ في جامعة هامبورج متحف «بن لقمان» أستاذ التاريخ يكتب عن تاريخ الشرق كتابا .

● من بنها : الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة تلقى تقريرا كاملا عن مستشفى بنها الاميرى . التقرير يقول : المستشفى بحالتها الراهنة .. لاتصلح لأى شيء .. يحسن هدمها !

● من رشيد : صياد اسمه رياض سعد الله .. عنده ٦ بنات تزوجن في الاسبوع الماضى من ٦ صيادين . تم الزفاف في ليلة واحدة . في الاسرة ٣٣ صيادا .

النبوى المهندس

حمدى عاشور



محافظ أسوان يختطف حسن فتحى

حسن فتحى

اختفى المهندس حسن فتحى فجأة !
كان من بين الفنانين المسافرين الى النوبة على ظهر باخرة ..
تساءل الفنانون .. اين ذهب حسن فتحى .. واخيرا عرفوا سر اختفائه !

اكتشفوا ان محافظ اسوان عرف بوجوده بين بعثة الفنانين .. فقرر أن « يخطفه » من البعثة ..

نجح المحافظ في اختطاف حسن فتحى واصدر امرا بتعيينه مستشارا لمشروع تهجير اهالى النوبة ..

المهندس حسن فتحى هو الذى صمم القرية النموذجية الشهيرة بالقرنة (الاقصر) .. وله ابحاث عالمية في العمارة الريفية ..



زهرة من الجزائر .. لا يتعدى عمرها العشرين ربيعا .. حصلت على شهادة البكالوريا من المدارس الفرنسية هناك . التحقت بكلية الحقوق ودرست فيها عامين ثم انضمت الى جيش التحرير .. عاشت زهرة فى سجن فرنسا خمس سنوات .. ولم يفرج عنها الامنذ اسبوع واحد فقط .. قضته زهرة فى سويسرا فى انتظار الافراج عن « الجميلتين » حتى تاتى الثلاث مجاهدات الى القاهرة !

وقبل الافراج بأيام .. استطاعت مذكرات زهرة أن تخرج من بين قضبان سجن فرنسا وتصل الينا لترسم لنا صورة واضحة عن حياتها فى الجزائر .. وفى السجن .. بل .. وكيف حاكمتها فرنسا ..

●

منذ خمسة أعوام انعقدت فى الجزائر هيئة محكمة فرنسيه – بكامل هيئتها – لتحاكم الفتاة زهرة ظريف .. التهمة الموجهة اليها هى الوطنية .. تكلم الاتهام .. وترافع .. وأثبت بالدليل أن هذه الفتاة الصغيرة خطيرة .. وتهدد أمن فرنسا .. انتهى الاتهام وبلا دفاع – طبعا – انفضت هيئة المحكمة .. ثم اجتمعت وانفضت . لتجتمع مرة أخرى وتعلن الحكم « عشرون عاما مع الاشغال الشاقة » ..

وانتقلت زهرة من الجزائر ، الى سجن فرنسا .. حتى يامنوا شرها تماما ! .. وتمضى الايام لتكتب فى عمر الزمن عامين .. تستقبل بعدها زهرة مئات الفتيات الجزائريات بينهن جميلة .. وجميلة .. وتزاول زهرة هوايتها القديمة وهى الكتابة ..

تبدأ زهرة بذكرياتها عن طفولتها التى عاشتها فى الجزائر .. كانت مشاعرها الطفلة تبكى العنصرية التى جعلتها تعتبر صديقاتها الاوروبيات يختلفن عنها « بلا سبب » ..

« فى المدرسة .. التى عشت فيها سبع سنوات لم يستطع أى شىء أن يؤلف بيننا .. نحن « المسلمات » وبين الاوروبيات اللائى كن يطلقن علينا هذه التسمية .. لقد استطاع الاوروبيون عن طريق العنصرية والاستعمار أن يكونوا لانفسهم عالما منفصلا عنا بجانب العالم الذى كنا نعيش فيه » ..

وتكبر الطفلة .. ويكبر معها هذا الاحساس .. وتعيش بين قضبان أخرى من الالم .. عيونها الشابة ترى مئات الرؤوس وهى تقطع .. وآلاف الشباب يقتل ويعذب .. احلامها الوردية .. تتحطم أمام الاعتداء على شرف الفتيات فى الطريق .. أمام الاخوة والآباء .. والازواج . تحت تهديد الرصاص . فاذا أرادت أن تستريح من منظر الدم .. لا تجد أمامها الا نساء مرتديات لحافا أبيض .. ورجالا .. وشبانا .. وشيوخا .. وأطفالا يقفون أمام سجون الجزائر ينتظرون .. ماذا ينتظرون .. ؟ معرفة من وردت أسماؤهم فى قائمة المجاهدين المسجونين الذين نفذت فيهم فرنسا حكمها بالاعدام .. فقطعت رؤوسهم بالمقصلة مع طلوع الشمس ..

ولم يكن أمام زهرة مجال للاختيار .. لم نجد أمامها الا طريقا واحدا ، طريق جيش التحرير .. وتنتقل بنا السطور .. لتشرح اشتراك زهرة فى الكفاح الايجابى .. وتصف لنا الحياة فى الجزائر فى المدن .. أخذ جيش التحرير ينظم الصفوف .. حقيقة لم يستطيعوا ارتداء الزى العسكرى الذى كان يرتديه جنودنا فى الجبل .. اذ يستحيل علينا أن نقاوم العدو فى شوارع المدن .. ونكشف له عن أنفسنا فكان لا بد أن تأخذ الحرب شكل المقاومة .. بدأت دوريات فرنسا تطوف بالشوارع ، ومعها عرفنا التعذيب .. كنا نشهد آثار التعذيب على أجسام رفاقنا .. واخواتنا بعد أن يطلق سراحهم .

●

فى الجامعة كانت المظاهرات صاخبة .. الاصطدامات بين الطلبة الاوروبيين والجزائريين باستمرار . حملات التفتيش .. وحظر التجول وتطويق الطلبة شىء عادى يحدث كل يوم .. بينما نرى الاوروبيين يتمتعون وينعمون بالحياة الهادئة .

ويتاكد لدى زهرة الاحساس بالعنصرية .. نفس الاحساس القديم الذى كانت تشعر به وهى طفلة .. فينمو بداخلها ضرورة الكفاح من أجل المصير .. فتترك الجامعة .. وتتفرغ للجهاد .. توصل الرسائل .. تداوى الجرحى .. توزع المنشورات ضد المستعمرين .. ثم يقبض عليها .. وتنتقل الى سجن فرنسا .. فتصرخ كلماتها من قسوة التعذيب ..

« منذ أن دخلت السجن وأنا أقرأ نصوصا تتعلق بالارهاب .. ولكن لم أستطع .. لم أستطع أبدا وأنا أكافح أن أجد ولو وجه شبه واحد لما كنت أحياه .. ومما يصوره « مالرو » فى قصته « الارهابى » ..

فالارهابى كما يراه الكاتب .. يبحث من خلال العمل الارهابى عن استكمال شخصيته ليصبح مطلق النفوذ فيدفع نفسه الى البطولة لتمجد ذاته .. وهذا يتناقض مع واقعنا فى الجزائر ..

وتستمر زهرة فى المقارنة بين ارهاب فرنسا والارهاب الذى كانت تقرأ عنه والواقع فى الجزائر ..

ثم تنتقل زهرة الى الحراس الفرنسيين .. وتدخل بنا زنزانات السجن .. حيث يهجمون عليهن . ويعتدون عليهن ..

وينتهى هذا المشهد .. لنعيش فى صمت رهيب نسمع خلاله صوت المقصلة وهى تجتز الرؤوس .. ومكنسة الجلادين وهم يزيلون الدماء .. دماء الشهداء .. ورغم هذا .. تجرى زهرة الى شباك الزنزانة وهى تنشد بصوت عال .. نشيد الجزائر .. « لأ ننا كنا نريد أن نمنح اخواننا – الى آخر رمق من حياتهم – يقظة الروح .. وحنان الأخوة .

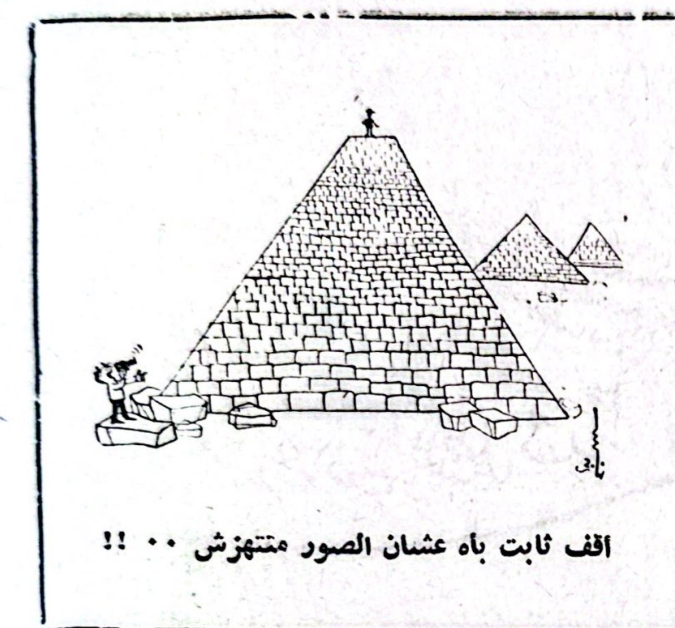
● فى الأوبرا ●



ممنوع النظر للبطل شذراً
ممنوع استعمال الأيدي والأرجل في حركات عصبية
ممنوع الابتسام في سخرية
ممنوع استعمال الخضار والبيض
ممنوع يجيلك صداع
ممنوع التثاؤب
ممنوع الخروج

«....»





مخلص جداً رد على مدير السياحة





فى الاسبوع الماضى أرسلت « برقية » على صفحات « صباح الخير » الى مدير السياحة بالاسكندرية ..

وكان نص البرقية : رجاء تشديد الرقابة على شركات السياحة التى تتعامل مع السياح . اعرف امثلة مخزية عن تصرفات بعض الشركات . اذا كنت تريد معلومات اكثر .. ابرق لى .

وابرق لى مدير السياحة هذه البرقية :

« بالاشارة الى الملحوظة الموجهة الى مدير السياحة بالاسكندرية صفحة ٤٣ العدد ٣٢٧ بتاريخ ١٢ الجارى .. ارجو موافاتى بما لديكم من معلومات عن شركات السياحة وشكرا ..

ويا سيدى مدير السياحة .. هذه هى معلوماتى

● بعض شركات السياحة الكبيرة تحارب مندوبى السياحة للشركات الصغيرة .. باساليب رخيصه . من هذه الاساليب - مثلا - أن مندوب الشركة الكبيرة يحذر السياح من الشركات الصغيرة . . فيشعر السائح انه امام لصوص يستولون على امواله .

وفى نفس الوقت ، تعطى هذه الشركات الكبيرة هذا الحق - لاستقبال السياح لمندوبى شركات أخرى « متمصرة » .. طبعا نظير عموله مغريه .. يعنى بيتم التعامل من الباطن!

● شركات اخرى لها الحق فى تغيير العمله الصعبة . كالبنوك تماما .. شعارها الاول والاخير .. « احتكار » السائح ..

كيف يتم هذا ؟

احكى لك :

يذهب السائح الى هذه الشركة .. ويطلب تغيير مبلغ معين .. وتسأله الشركة بلباقة تجارية .

- هل انتهى سيدى من جميع خدماته الاخرى ؟

يقول السائح ببساطة :

- ان شركة كذا .. ستقوم بها نظير مبلغ منفق عليه ..

حينئذ تعتذر الشركة عن تغيير عملة السائح .. حتى يقطع علاقته بالشركة الاخرى .. وحينئذ يضطر السائح الى قطع علاقته بالشركة الاخرى .. ويشعر أنه مجرد « صفقة » بين شركات السياحة !

● سجلت اقسام بوليس محرم بك والعطارين « شكاوى » بعض السياح من تصرفات بعض مندوبى الشركات الصغيرة التى لا إشراف مطلقا عليها .. من هذه التصرفات . الاتفاق على رحلة معينة فى الاسكندرية او الى الاقصر .. نظير مبلغ معين ، وتضحك الشركة على ذقن السائح .. وكأنها شطاره .. ويفهم السائح أنه خدع .. و . ويذهب الى البوليس

يا سيدى . المساومات التى تحدث بين هذه الشركات الصغيرة والسياح على الرحلات لابد ان تقف .. ويجب وضع « تعريفه » عامه لها .. ليحس السائح انه امام بلد له وعى سياحى .. وليس خاضعا لأهواء بعض الشركات .. وشطارتها !

● هناك شركات تتفق مع التراجمة وسائقى التاكسيات للقيام بدور المندوبين السياحيين لهم .. والتقاط السياح .. و « تصيدهم » ..

ويحصلون منهم على مبالغ ليشتروا بها « حاجيات » كملابس وانتيكات .. ويحدث ان تخدع هذه الشركات هؤلاء السياح .

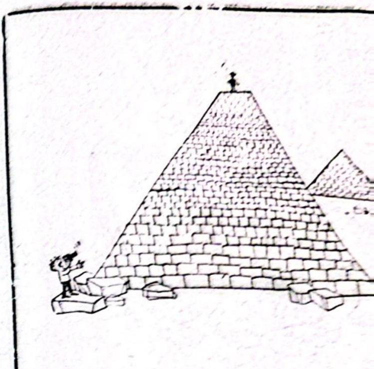


أخبار مخلص جدا ..

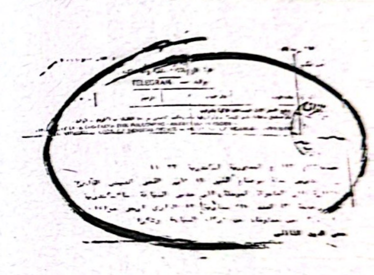
● قلم المرور بوزارة الداخلية يحقق الآن مع سائقى التاكسى اللذين كتب عنهما مخلص جدا .. لانهما رفضا « مشاوير » صغيرة لا تكلف اكثر من عشرة قروش ..

● سكرتير مدرسة التجارة الذى قال للطلبة الذين طالبوه بمبالغهم المستحقه عقب تخفيض المصروفات

ان اسماؤهم سقطت من الكشف .. حقق الناظر معه لاثبات حقهم ..



تابت باه عشان الصور متتهزش .. !!



يقول السائح ببساطة :

ـ ان شركة كذا .. ستقوم بها نظير مبلغ متفق عليه ..

حينئذ تعتذر الشركة عن تغيير عملة السائح .. حتى يقطع علاقته بالشركة الاخرى .. وحينئذ يضطر السائح الى قطع علاقته بالشركة الاخرى .. ويشعر أنه مجرد « صفقة » بين شركات السياحة :

● سجلت اقسام بوليس محرم بك والعطارين « شكاوى » بعض السياح من تصرفات بعض مندوبى الشركات الصغيرة التى لا اشراف مطلقا عليها .. من هذه التصرفات . الاتفاق على رحلة معينة فى الاسكندرية او الى الاقصر .. نظير مبلغ معين ، وتضحك الشركة على ذقن السائح .. وكأنها شطارة .. ويفهم السائح أنه خدع .. و . ويذهب الى البوليس

يا سيدى . المساومات التى تحدث بين هذه الشركات الصغيرة والسياح على الرحلات لابد تقف .. ويجب وضع « تعريفه » عامه .. ليحس السائح انه امام بلد له وعى سياحى .. وليس خاضعا لأهواء بعض شركات .. وشطارتها !

● هناك شركات تتفق مع التراجمة وسائقى التاكسيات للقيام بدور المندوبين السياحيين لهم و لالتقاط السياح .. و « تصيدهم » ..

يحصلون منهم على مبالغ ليشتروا بها حاجيات » كملابس وانتيكات .. ويحدث خدع هذه الشركات هؤلاء السباح .

عزيزى مدير الشئون العامة بالاذاعة ..

ساصارحك بما يدور همسا فى اروقة الاذاعة .. عن بعض « تصرفاتك » .. وارجو ان تكون واسع الصدر فى تقبلها ..

لقد بذل الاذاعيون ياسيدى جهودا ضخمة حتى حصلوا على قطعة ارض من وزارة الاوقاف لبناء مساكن خاصة بهم .. قمت أنت ووزعت الارض على بعض « ممن هم ليسوا باذاعيين » !

وكلما قالوا لك : ده مش كلام .. عيب ، قلت لهم ياسيدى :

ـ انا مغطى نفسى !

وفرضت انت ايضا شروطا قاسية فى دفع ثمن الارض هدفها التعجيز .. وعجز الكثيرون عن الدفع ..

وقد ارسلوا « برقية » للمسئولين يشكون اليهم هذه التصرفات ..

وقيل لى : ما معنى ان يحصل سفير مصر فى الباكستان وهو مقيم بالخارج على قطعة أرض .. هل هو « اذاعى » ؟

ياسيدى مدير الشئون العامة .. تدبر الأمر من جديد .. واجعل شعارك : أرض الاذاعيين .. للاذاعيين فقط !

« مخلص جدا »

طبعا ، من من المعقول ان يكون صاحب شركة سياحية .. سائق لوريات نقل اثاث !!

● مثلا ، كان سائقا .. ثم كبر وكبر واصبح صاحب شركة سياحية .. !!اذا . لانه دفع مبلغ ١٠٫٠٠٠ جنيه .. هى ثمن الحصول على « رخصة » من الدولة لشركة سياحية .. شركة تتعامل مع السياح .. الذين يشكلون الدخل الثانى فى بلدنا بعد القطن ..

كل هذا يتم بلا اشراف . وبدون اى مقاييس ثابتة تراعى عند منح الرخصة لهؤلاء.

ويا سيدى مدير السياحة .. هذا « بعض » ما عندى .. وليس « كل » ما عندى .. وسوف ارسل لك الباقى فى خطاب خاص ..

●● سيتناول خطابى بعض « الفضائح الاخلاقية » التى يساوم عليها السياح !

●● سيتناول اسماء الشركات الصغيرة التى تتفق مع سائقى التاكسيات والتراجمة

●● سيتحدث عن ، « واجب » رجل البوليس السياحى بحيث يؤدى واجبه على الوجه « الاكمل » !

●● سيذكر نماذج من اللعب .. بالعملة و ..

انا لا اقصد التشهير . .

انا فقط .. اقصد الصالح العام .. خصوصا .. اذا كان الأمر يتعلق بسمعتنا امام العالم ! و .. وتقبل تحياتى !

« مخلص جدا »

حركات هذا الرجل



آخر تفانين المحامى « الشاطر » الذى يتولى الدفاع عن المتهمين عزوز وأبيب المحكوم عليهما بالاعدام ، هى رفع دعوى مخاصمة ضد رئيس نيابة الاستئناف !

وقبل ذلك وقف المحامى « الشاطر » فى المحكمة ـ يطالب بوقف تنفيذ الاعدام لان المتهم المطلوب اعدامه اسمه ايوب لبيب سعيد ، وموكله اسمه أيوب لبيب سعد !! ومادام الحكم الصادر من المحكمة ضد لبيب أيوب سعيد ، فلا يمكن اعدام أيوب لبيب سعد ..

ولابد أن تبحث الحكومة عن أيوب لبيب سعيد وتعدمه ، وبنفس المنطق لابد أن تفرج الحكومة عن أيوب لبيب سعد ، وتشكره وتبغدده ، وتنفحه مكافأة ضخمة عن المدة التى قضاها مظلوما فى سجن الاستئناف !!

هذا السيد المحامى ولن اذكر اسمه حتى لا ينشكع ، فاغلب ظنى ان هذه الحركات والتفانين والتقاليع ليس هدفها تخليص رقبة عزوز وراس لبيب من حبل المشنقة ، ولكن هدفها الحقيقى هو جلب الشهرة للسيد المحامى ، وبالتالى جلب الزبائن ، وبالتالى جلب العمائر وسيارات الشيفورليه !!

ولكن هذه الحركات لن تجدى ولن تنفع ولن تشفع للسيد المحامى فواضح أن القضية بعد أن اعيد تحقيقها سليمة ، وأحكامها مضبوطة وعال وأربعة وعشرين قيراط وواضح أيضا أن المصير المحتوم لعزوز ولبيب هو الاعدام !

ولقد كنت اتمنى من اعماق قلبى ان يكون المتهمان بريئين من جريمة القتل ، وكنت اتمنى أن يتصدى المحامى للدفاع عن المتهمين ، وأن يثبت براءتهما بالدليل والبرهان ، فهكذا يفعل المحامون العظام . وهكذا شيد سعد زغلول ومكرم عبيد وعلى بدوى امجادهم ! ولكن يبدو أن هذا الطراز العظيم من المحامين قد ترك مكانه لجيل آخر من الفهلوية والحركاتليه واصحاب العيون المفتوحة ، والذين يبحثون فى أوراق القضية ، لا ليكتشفوا دليلا جديدا على براءة المتهم ، ولكن ليبحثوا عن خطأ مطبعى فى اسم المتهم ، وهل هو سعد أم سعيد أم سعود أم سعاد !

على اية حال ، لقد حاول محامى آخر منذ عشرة أعوام ان ينقذ رقبة سفاح كرموز من حبل المشنقة بنفس الاسلوب الذى يحاول به هذا المحامى أن ينقذ به رقبة ايوب !!

وكانت النتيجة أن ذهب المحامى الفهلوى الى العدم ، وذهب السفاح الى الاعدام !!

« محمود السعدنى »

فى عرض ازياء سابرينا ثارت المانيكات لعدم وجود كوافير لان العرض كان فى يوم الاثنين واخيرا بعدبحث طويل ، عثر على كوافير يعمل يوم الاثنين وبذلك انتهت المشكلة ، وترى ريتا وهى مستسلمة لاصابع الكوافير .



تعجبت كثيرا « للبوز » الذى تاخذه المانيكان امام اى مصور .. هذا « البوز » الذى تقف فيه واحد رجليها مفرودة تماما والاخرى مكسورة قليلا ولماحاولت ان اسال لم يدلنى احد على شىء .. واخيرا استنتجت انه ربما كان من مميزات المانيكان أن تكون احدى رجليها اطول من الاخرى !



رجائى فى عرض أزياء لأول مرة

رؤوف توفيق فى عرض أزياء

اعذرونى ..

لقد ادمنت عروض الازياء ..!!

فبعد ان شاهدت أول عرض أزياء فى حياتى .. وكان ذلك فى الشتاء الماضى مع الصديق الرسام حجازى .. وكتبنا عن هذا العرض فى « صباح الخير » .. وبعد ان وصفتنى المانيكان رجاء الجداوى .. عندما انتهت من قراءة الموضوع .. بانى كنت كالفلاح الذى يزور القاهرة لاول مرة ..!

وبعد ان نصحتنى على صفحات المجلة ـ بسخرية شديدة ـ الزميلة فاطمة العطار .. بالاهتمام بقراءة اخبار الموضة .. قبل التريقة على « الدفيليهات » ..!!

بعد كل هذا ..

قررت ان اتثقف موضيا ـ من الموضة ـ لان رجل القرن العشرين .. يبدو ان تكون احدى خصائصه .. ان يعرف كل شىء ابتداء من تركيب ازرار قميصه المخلوعة .. الى مشاهدة عرض الازياء !!

وبعد ٦ شهور من التثقيف .. ومن معرفة الفرق بين « الموفيمو » و « البيفون » بعد هذا .. وضعت يدى فى يد الزميل الرسام رجائى .. ودخلنا من باب « الهيلتون » الزجاجى اللامع .. الى الدور الثانى .. الصالة الطويلة الفخمة .. لنحضر أول عرض ازياء لموسم الصيف ..!

● الربيع فرض نفسه على كل شىء هنا ..

« الجو » أصبح يختلف تماما الآن فى هذه الصالة .. عما شاهدناه منذ ٦ شهور فى عرض أزياء الشتاء ..!

فى هذا المكان فى الشتاء .. تشعر أنك جالس امام مدفأة .. والضباب يعتم نافذة الحجرة .. والاشياء كلها قاتمة .. ملفوفة على نفسها .. حتى المانيكانات اللاتى يعرضن الفساتين .. أما الآن .. والربيع سلطان على هذا المكان تشعر برغبة فى الغناء .. والضحك .. وان تفتح عينيك على الآخر لتفحص بدقة كل الحاضرات !!

الآن تحس أن كل شىء فى هذا المكان .. ينبض بالحيوية والشباب .. تحس بالربيع فى وجوه الحاضرين وملابسهم .. بسمة الاشراق .. ونساء باكتاف عارية وظهور عارية ..!!

والموائد مر عليها الربيع أيضا .. فترك عليها باقات من الزهور .. وتكييف الهواء فى هذه الصالة يشع نسيما لطيفا يداعب الحاضرين ..

حتى الموسيقى .. تحس أن الربيع قد صبغها بلونه .. فأصبحت الموسيقى أكثر دلعا .. وأكثر شخلعة !!

وكل هذا « الجو » يجعلك تستعد نفسيا لتتأمل موضات الصيف ..!

وعندما أعلن بدء العرض .. وعزفت الموسيقى .. وخرجت أول مانيكان .. خرجت معها عيون كل الرجال الحاضرين .. ريتا بقامتها المشوقة .. تخرج ببنطلون يبدأ من تحت الوسط بكثير حتى يعانق الساقين .. والصدر تغطيه بلوزة صغيرة .. صغيرة .. وبين البلوزة وبداية البنطلون يظهر جسد ريتا عاريا .. تماما ..!

البنطلون ضيق جدا .. جدا .. والبلوزة قصيرة جدا .. جدا .. وريتا تستعرض هذا الموديل .. والانبهار على الوجوه .. والعيون خرجت من مكانها لتستقر على الموديل العارى .. ثم عادت العيون تجرى لتلحق بالموديل الثانى



سعاد وناهد .. فى طريقهما الى الديفيليه

لثانى مرة فاطمة العطار فى عرض أزياء.. ألف مرة..!

الذى ظهر الآن .. نفس البنطلون ..والبلوزة القصيرة .. والجسد العارى .. وموديل ثالث .. ورابع .. وخامس .. وفاء .. صوفى ؛: مايز .. رجاء .. كلهن بنفس الاسلوب العادى فى البنطلون .. والعيون تجرى بين البنطلونات .. بنطلونات المانيكانات .. والموسيقى اصبحت أكثر صخبا .. والموجودون كلهم يتكلمون .. « وآمال فهمى » مذيعة العرض تحاول أن تقدم موديلات البنطلونات .. ولكن لا أحد يسمعها .. والعيون تجرى على المانيكانات ..والمانيكانات يتجمعن فى وسط ممر العرض .. يحاولن ان تغطى كل منهن الاخرى .. ولست أدرى لماذا تذكرت فى هذه اللحظة نجوى فؤاد !!

●

موجة الانبهار بدأت تختفى تدريجيا .. بعد ان ترك المانيكانات صالة العرض .. وجرين الى الداخل .. ورجائى بجوارى يتمتم - كأى رجل يحضر عرض أزياء لأول مرة - يتمتم بصوت مندهش .. مش معقول .. مش معقول .. وأنا - كرجل يحضر عرض أزياء لثانى مرة - أقول له وأنا أتصنع اللامبالاة .. ولهجة الخبير بهذه الامور .. والاشفاق على تعجب رجائى ..

- انت لسه شفت حاجة يارجائى .. هاهاها ..

وآمال فهمى صوتها يلعلع .. كأنها تذيع برنامجها المشهور « على الناصية ! »

منذ لحظات بدء عرض فساتين أسبور .. خرجت ريتا « بدومنو » وصوفى « تويست » وماريز « أنوشكا » ؛.. وهذه هى أسماء الفساتين .. وكل فستان له قطعة موسيقية خاصة .. وتصور .. كيف تعرض صوفى فستان اسمه « تويست » !!

وكل مانيكان تظهر .. تنتاب صالة العرض موجة من الاضواء .. كشافات التليفزيون .. و « فلاش » مصورى الصحف .. كان شيئا خطيرا قد حدث .. وتلمح هذا الاحساس فى عيون النساء الحاضرات .. يبحلقن للموديل .. ثم يتناقشن مع بعضهن .. كانها هيئة محكمة .. ولكن النساء دائما يصدقن ان هذه الفساتين هى آخر « صيحات » الموضة ..

ولذلك ينتظرن هذه « الصيحات » بفارغ الصبر .. حتى ولو ظهرت فى النهاية أنها « صيحات » قديمة .. ولا شىء جديد فيها .. ولكن كل هذه الاضواء .. وكل هذه الضوضاء تقول انها آخر « صيحات » الموضة .. اذن هى كذلك بالفعل !!

الفستان المعروض الآن اسمه « الحب الاول » وترتديه رجاء الجداوى .. ورجاء تضفر شعرها .. وتبدو كبنت ١٦ سنة فى حركاتها وشقاوتها .. وشكلها فى الفستان .. كتلميذة فى مدرسة السنية ، وقعت فى الحب لاول مرة .. والحب سمعت عنه فى أغانى شادية .. وفى كلام زميلاتها فى المدرسة .. وفى نظرات ابن الجيران !.

وتمضى الفساتين .. ثم يظهر الفستان رقم ٢٠ .. ترتديه أيضا رجاء ، واسمه « دوسير » ورجاء هنا شكلها يختلف تماما عن « الحب

←



لاحظت هـذه الزوجة اعجـاب زوجها الشديد بهذا الفستان ..

- ١ -



... وبمنتهى الاخـلاص حجزته لنفسـها حتى تدخـل السرور على قلب زوجها .
ملحوظة « قلب زوجها توقف »

- ٢ -

الاول » .. شـعرها مرفوع .. وتمشى بكل اتزان وثقة .. انها تبدو فى هذا الفستان كأنه « الحب الرابع » .. فتاة ذاقت الحب ..وجربت خداع الرجال .. ولا تهتم بكلام النـاس .. فتمشى بكل ثقـة .. لتقابل حبيبها حتى ولو كان يقف فى وسط ميدان التحرير !!

●

هل تعرف معنى « آى يالا » ..؟!

القائمة التى فى يدنا .. والتى وزعها علينا فوزى أندراوس مصمم هذه الفساتين .. تقول .. ان الفستان الذى تعرضـه ريتا الآن .. اسمه « آى يالا » .. ولكن .. لدهشتنا .. عرفنا الحقيقة ، والحقيقة أذاعتها آمال فهمى .. ان « آى يالا » معناها أيوه يالا - تصوروا - ويبدو أن موضة الكتابة هذا الصيف هكذا ..!!

و « آى يالا » فستان ظريف جدا..والسبب طريقة عرض « ريتا » انها تخرج للمسرح وفى يدها وردة كبيرة تقطف ورقة ورقة منها ، وهى تقول بيحبنى .. مابيحبنيش .. ايوه يالا .. آى يالا ؟!!

والآن اسكندال.. واسكندال يعنى فضيحة!!

والفضيحة هو اسم التايير الذى تعرضـه رجاء .. والتايير حشمة جدا ، ومقفول لغاية الرقبة والاكمام طويلة .. ورجالى بجوارى يتمتم - كأى رجل يحضر عرض أزياء لاول مرة - هو ده « اسكندال » .. أمال البنطلونات اللى شفناها فى الاول تبقى ايه ؟!.. ولم يكد رجالى ينتهى من تسـاؤله .. حتى .. حتى شاهدنا رجاء وهى تخلع جاكت التايير .. هنا ظهرت الفضيحة !! الظهر عار تماما !! والناس تصفق بحرارة .. والرجال عادت الابتسـامة الاولى على وجوههم .. الابتسامة التى استقبلوا بها البنطلونات العارية !.

ان الرجال يفضلونها دائما هكذا !!

●

وأنا كرجل قارىء لأخبار الموضة .. وحضر عرضين للازياء .. ومتأثر بالفرق الشاسع بين كهولة عرض أزياء الشـتاء .. وربيع عرض أزياء الصيف .. أستطيع أن أقول أن الموضة لهذا العام أن يكون هنـاك جزء من الفستان عار .. فى أغلب الاحيان هو الظهر .. كما شاهدت الآن من خلال ٣٠ فستانا .. رأيت فيهم ظهر صوفى وريتا ورجاء ووفاء وماريز !! ويبدو أن المرأة الجميلة لا تصاب بالبرد .. لانها مهما كان ثوبها شفافا أو عاريا .. فانها تشعر فى نفس الوقت بسلطان جمالها يحميها ويدفئها ..!!

مازالت الفساتين تعرض .. فالقائمة تقول انه يتبقى ٤٠ فستانا أخرى !!

والفساتين الآن لبعد الظهر .. وفاء تعرض فستان اسمه « ويسكى » .. والفستان ظهره غريب .. عبارة عن شرايط شرايط من نفس نوع الفستان ..وا ظهر عار من خلف الشرائط .. ولكن وسط هذ الشرايط توجد وردة كبيرة طبيعية تستقر فى سـفل الظهر .. ورجالى يهمس فى أذنى بسخرية .. « حاجة غريبـة دوى .. ازاى الورد دى زرعت جوه الفستان!!»

والربيع على كل الفساتين .. فى التصميم .. فى الالوان .. وحتى فى الاسماء « حبنى - شقاوة - ربيع - سـلطانة - مكسوفة - أنوثة - آخر دلع » !!

.. وكل فستان له طريقة فى العرض .. الفستان الواسع فى عرضه شقاوة ودلع .. والفستان الضيق فى عرضه ، دلع بتحفظ !!

والعرض مدته حوالى ثلاث ساعات .. ولذلك تتقاضى المانيكان ٢٥ جنيها فى ليلة العرض .. يسبق هـذه الليلة عدة بروفات .. فمصمم الازياء يفصل الفستان على مقاس المانيكان ..!!

منذ سنتين تقريبا كتبت فى « صباح الخير » موضوعا عن قصة حياة « صوفى » المانيكان.. وكيف كانت فى صغرها مصـابة بضعف عام ولا تتغذى الا بواسطة الحقن .. المهم .. فى أثناء الحديث مع صـوفى .. كانت تجلس ، وتضع قدميها على المائدة فى وجهى ..واعتبرتها اهانة .. وصارحتها باحسـاسى .. فضحكت طويلا .. وقالت انها آسفة لم تقصد هذا! .. وانما هى دائما عنـدما تدخل بيتها فلابد أن تريح قدميها على مـكان مرتفع .. لان العمل طول النهار مع مصممى الازياء فى انهاء بروفات الموديلات .. يجعلها تقف بالساعات الطويلة .. فتؤلمها قدميها .. ولكنها لا تستطيع أن تشتكى .. انه العمل !!

والنسـاء دائما يحسـدن المانيكانات لانهن يلبسن أحلى الفساتين وأحدثها .. ولكن فى الحقيقة المانيكانات يشـعرن بالحسرة .. لان



« مكسوفة » .. فستان يعرضه اندراوس

« مكسوفة » .. من الخلف

فاطمة تفتوك .. وليوسف يرسم

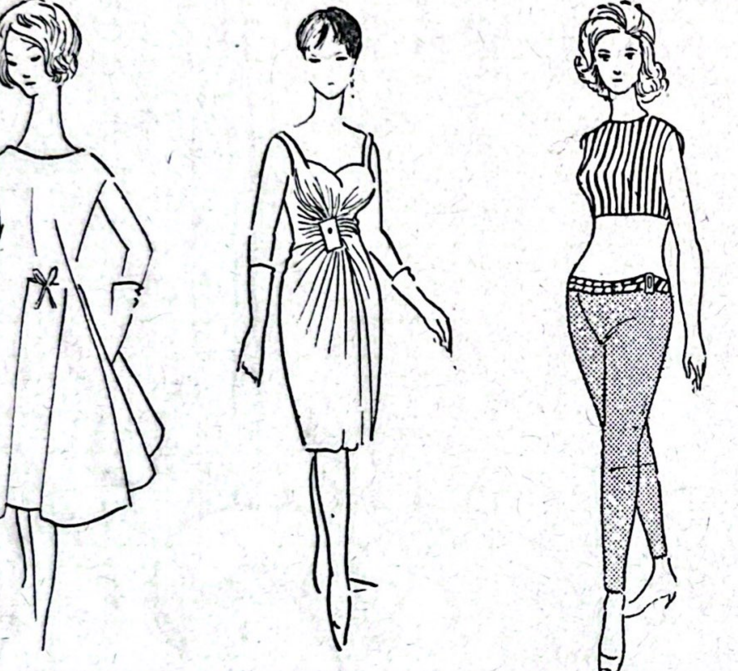
فى رايى ان الموضة هذا العام . زى اللى رقصت على السلم .. لا اللى فوق شافوها .. ولا اللى تحت ! وهذا ما شاهدته فى عروض الازياء التى قدمت فى القاهرة حتى الآن .. واذا كنا قد رأينا بعد القصات الجديدة فكلها وصلتنا من وكالات الانباء الاجنبية ، توضح باتســاع فى الجيب عند الذيل قليلا .. والكالونيهات التى تزيد عن اثنين ونزول الوسط سنتى او اثنين ! ..

★ فى نهاية عرض فوزى اندراوس الذين يطلقون عليه ملك الدرابيه .. سالته .. لماذا خطوطه غير مرتبطة بالخطوط التى ظهرت فى بيوت ازياء باريس .. فأجاب بعصبية رغم انه معروف بهدوء اعصابه .. قال : « انا لا انقل نقل مسطرة من خطوط باريس .. انا مش مطبعجى .. أنا مصمم ازياء اعرف الخطوط اللى تناسب ستات بلدنا .. وفى أوروبا مافيش مصمم ازياء يقدر يصمم فستان درابيه زى ما انا بعمله بالطريقة دى .. وانتم ده !

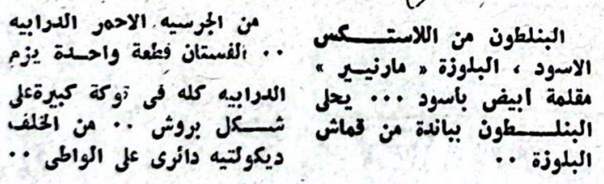
★ وفى عرض ازياء سابرينا .. لاحظت ان كل خطوط أزيائه بسيطة وموودرن .. تمشيا مع خطوط كريستيان ديور .. وشانيل .. وكاردن .. وجاك هايم !

★ والملاحظ فى ازياء الصيف هو طريقةوضع البروش . انها انتقلت من الصدر الى الجيب .. مثلا .. أو الاكتاف .. او فى الوسط .. وأن الوان اقمشة فساتين الصباح أغلبها مشجرة برسوم وورود .. وحتى الاقمشة السادة تعمد مصممو الازياء أن يضيفوا اليها ورودا صناعية كحلية !!

وهذه بعض موديلات من عرض ازياء فوزى اندراوس وســابرينا .. وقولى انت رايك فيها ..







◆ (كابرى) يعرضـه أندراوس ◆

البنطلون من اللاستكس الاسود ، البلوزة « مارنيـر » مقلمة ابيض باسود ... يحلى البنطلـون بباندة من قماش البلوزة ..

◆ (آخر دلع) يعرضـه أندراوس ◆

من الجرسيه الاحمر الدرابيه .. الفستان قطعة واحدة يزم الدرابيه كله فى توكة كبيرةعلى شكل بروش .. من الخلف ديكولتيه دائرى على الواطى ..

◆ فستان يعرضه سابرينا ◆

من القماش السواسـوفاج الاخضر الزيتـونى .. الموديل لبعض الظهر ويمكن فى المساء ايضا . القصة جديدة وتبدامن الوسط .

كل هــذه الفساتين ليست ملكهن .. ولذلك فهن يشعرن بشعور الطفل الذى تغريه بلعبة ثم تمنعها عنـه .. والمانيكانات دائما هــذا الطفل !!

●

العرض يكاد ينتهى.. وطلبات الحجز تنهمر على الفساتين التى عرضت .. واغلب الطلبات من فتاة واحـدة .. وتكرار اسمها ادهش الحاضرين .. وجعل كل النسـاء يتكلمن «اشمعنى دى اللى عايزه تشترى كل الفساتين» .. «باماى انا عايزه أشترى فستان زيها» .. « عايزين نشوفها وهى لابسه الفساتين دى تستحقهاوالا لأ .. » !!

والتعليقات كثيـرة .. وشرحت آمال فهمى قصة هذه الفتاة .. بأنها عروسة وتجهـز فساتين الفرح .. وازداد شعور باقى الفتيات الموجودات .. بالحسرة !!

وانتهى العـرض .. بريتـا وهى تعرض فستانا للفرح .. ثم خرج باقى المانيكانات الى المسرح .. وتقـدم منهن فوزى أندراوس الذى صمم الازياء .. ووضع ذراعه فى وسط احداهن . وأمسك بصوفى وقبلها فى خدها

قلت مازحا ـ كرجـل يحضر عرض أزياء لثـانى مرة ـ لزميل رجائى ـ الرجل الذى يحضر عرض ازياء لاول مرة ..

ـ شايف يارجائى .. البوسة دى من ضمن الموضة السنة دى !!

ولم يصدق رجائى !!

●

فى ثانى يوم .. التقيت برجائى فى المجلة .. قال لى انه يريد أن يحضر عـرض أزياء آخر .. وضحكت .. لقد اصبح رجائى مدمنا ـ هو الآخر ـ لعروض الازياء !!

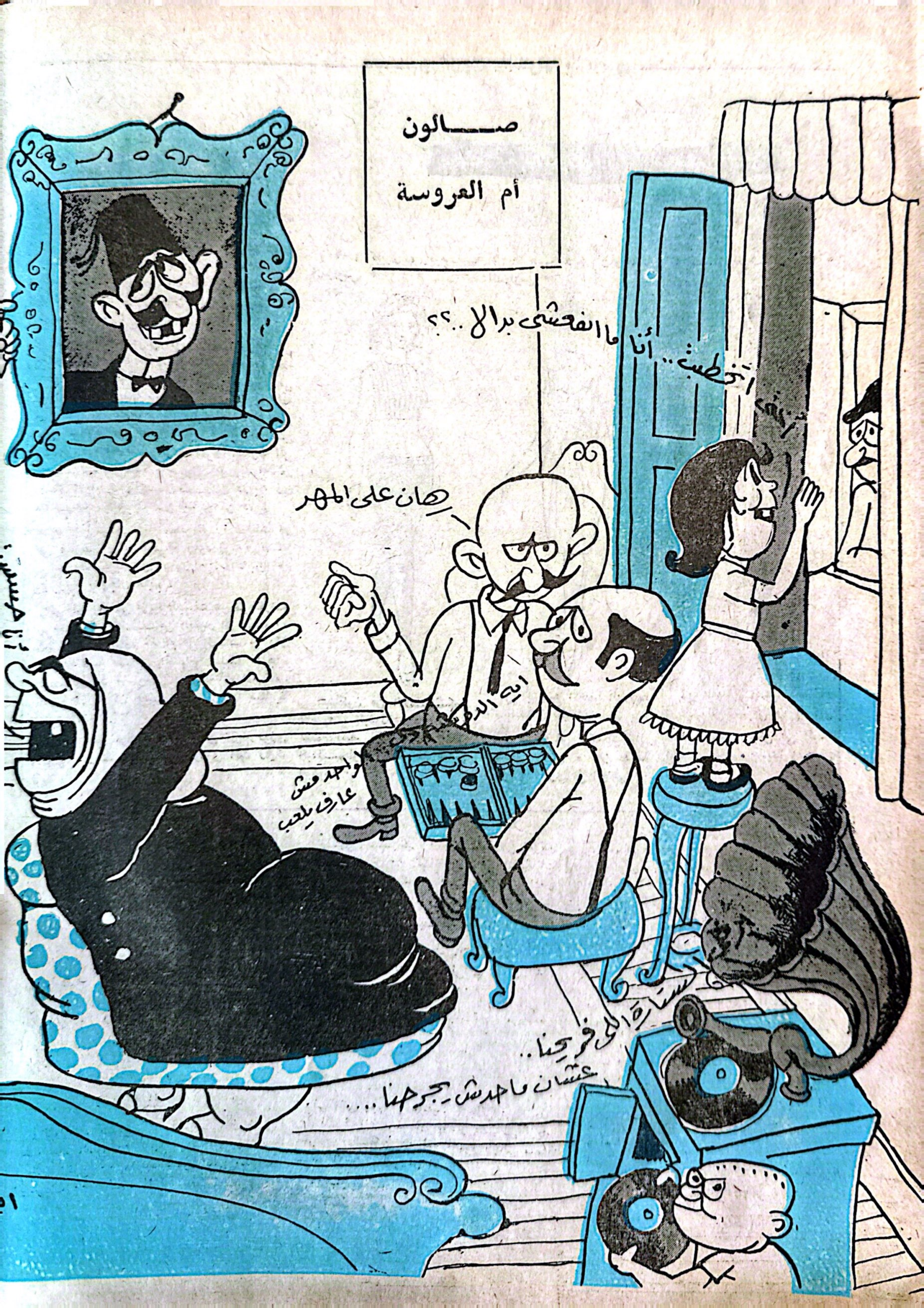
وذهبنا

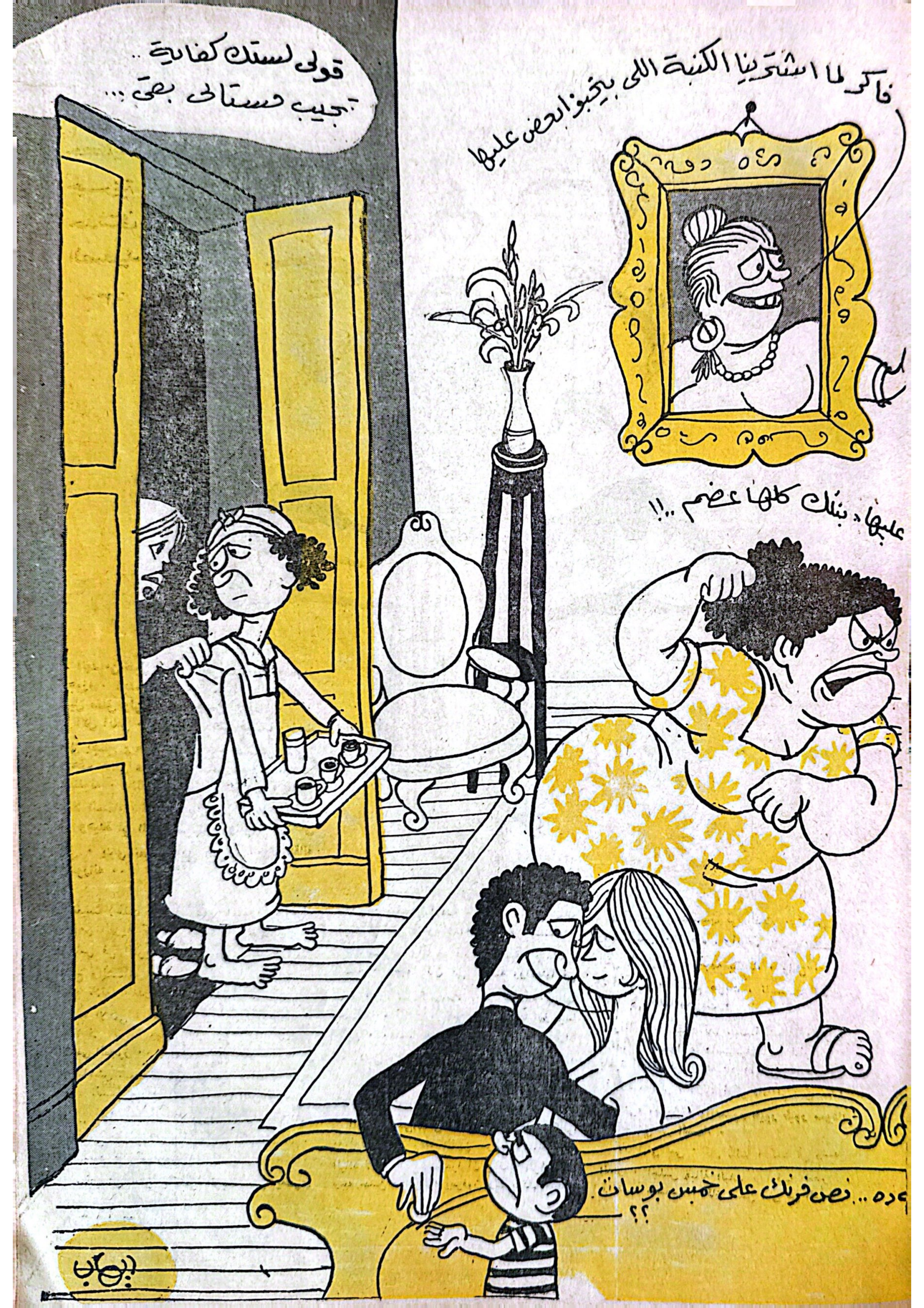
كان العرض هذه المرة فى شقة مصمم الازياء أشرف زكى الذى يسمى أزيائه (سابرينا) .. وحكاية اقامة عروض الازياء فى شقة .. وليس فى القاعة المكيفة بالهيلتون أو سميراميس .. حكاية اقتصادية .. سببها محاولة عـدم ارهاق الزبائن بدفع جنيـه عن كل شخص لحضور العرض فى الهيلتون مثلا !!

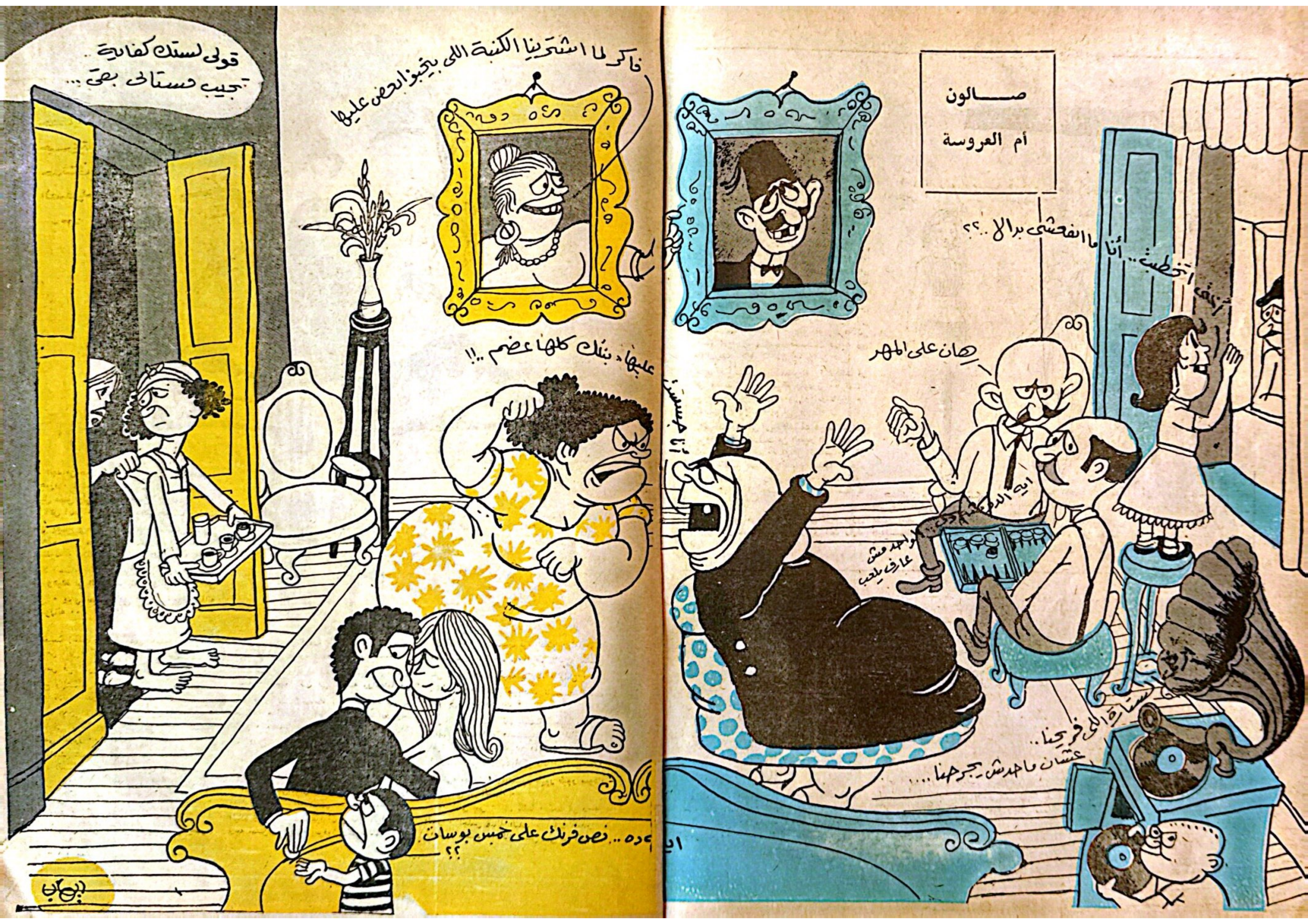
والعرض فى داخل شقة .. يختلف تماما عن العرض فى مكان عام .. فى الشقة تحس أن هناك شيئا عائليا سيحدث .. شيء مختلف تمـاما عن عرض أزياء .. فانت تجلس فى صفوف من الكراسى الخيزران والشبابيك مغلقة وصوت ريكوردر يذيع أغانى .. وكل مجموعة من الجالسين تتهامس .. ولكسوفنا وجدنا أن عدد الرجال الحاضرين هذه المرة لا يزيدون عن عدد أصابع اليدين !!

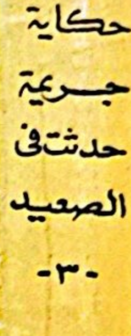
« رءوف توفيق »

« البقية ص ٣٥ »


صالون
أم العروسة
اتخطبت.. أنا ما اتفعشي برالا..؟؟
رهان على المهر
لو واحد مش عارف يلعب
سترة الى فرحنا.. عشان ماحدش يجرحنا...


قولى لستك كفاية ..
تجيب فستانى بقى ..!
فاكر لما اشترينا الكنبة اللى بيتحبوا البعض عليها
عليها، بنتك كلها عضم ..!!
وده .. نص فرنك على خمس بوسات.
؟؟


صالون
أم العروسة
اتخطبت.. أنا ما اتفسحتش برا الا..؟؟
رهان على المهر
واحد مش عارف يلعب
سترها لحد فرحها..
عشان ماحدش يجرحها....
فاكر لما اشترينا الكنبة اللى بيحبوا بعض عليها
عليها.. بنتك كلها عضم..!!
قولى لستك كفاية..
تجيب حسناتى بقى...
إيه ده.. نص فرنك على خمس بوسات
؟؟



حسنة

انهد من حولى الجدار ، تعريت اصبحت عارية عجوزا • اجلس فى بيتى سجينة • والباب ثقيل مغلق ولن يفتح ، وحسن لن يعود •

آكل ايامى • وتهيج فى ذهنى خيالات • زيت مغل يجتاح ويحرق كل شيء • جسدى يتلوى ويجف حلقى عندما ارى امامى خيالا ، اراهم يقتلونه • ثلاثة يقتلونه عند الغروب • والدم يملا السماء ، دمه شرايين تملا السماء وتنزف انا وحيدة فى البيت سجينة • والزيت فى ذهنى يغلى • يداى تقبضان على التراب •• تسحقانه وتكورانه ••

نفيسة رحلت •• ابنها على كتفها •• وحرجت •• من القرية كلها هربت • ابنى قتيل ، والناس فى القرية غيلان • فى عيونهم رأيت الفرح والشماته • حسن قتل وانهد الجبل ، قتله ثلاثة بالغدر •• وانهد الجبل •

عمه الاعمى قتله،وأبناء عمه ذبحوه وأصبحوا رجالا فى القرية ورفعوا الرءوس • أبو نفيسة الاعمى العجوز •• قتله

ساعيش سجينة الليلة الاخيرة • الليلة التى كانت السماء فيها دما ، وشرايين ابنى تنزف • زوجى الهارب الجبان لا يريد أن يعود • فى دكانه فى القاهرة ، ودم ابنه هنا يملأ السماء • الن يعود •• الن يعود ؟!

ساعيش حتى ياكلنى الزيت حتى يفرى جسدى • ساعيش أرقب الخيالات ، واذكر صوته وقوته • ابنى قتلوه ودمه معلق فى السماء •

منذ سنوات وأنا أعرف أنه عشيقها ، عشيق نفيسة • وجهها كان فى عينيه ورائحتها فى ثيابه • ولكنها كانت له ، من حقه جمالها وجسدها • كانت هى من حقه وقد زوجوها لكلب • وعندما هرب الزوج •• كنت أعرف أنه يدخل بيتها وأنه يغلق من خلفهما الباب•

هم جميعا كانوا يعرفون • حتى أختها المجنونة كانت تعرف وتصرخ فى القرية •

أبوها الاعمى القاتل كان يعرف • واخوتها كانوا يعرفون •• اخوتها الذين هربوا وساحوا فى البلاد لانهم لم يستطيعوا أن يرفعوا الرأس فى وجه حسن •• كانوا يعرفون ولم يتكلم أحد ،

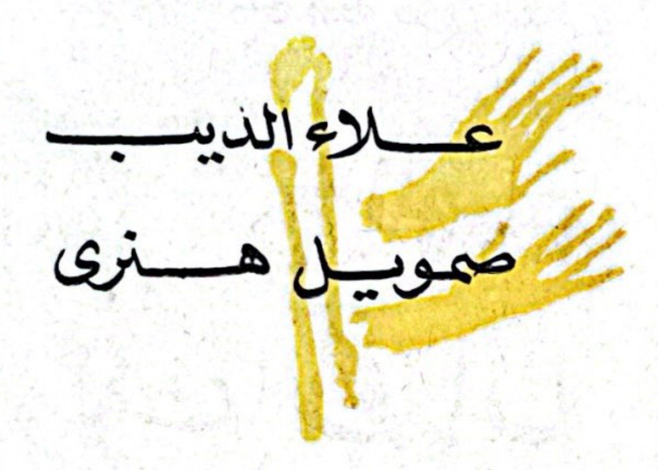
والآن جاءوا متسللين فى الظلام • ثعابين • وقتلوه غدرا • ذبحوه ، وأبوهم الاعمى تحسس ابنى القتيل ولوث وجهه بالدماء • ولكن •

أختهم •• أختهم هربت ، نفيسة أخذت ابنها على كتفها وهربت •

وأنا وحدى بقيت لهم حبيسة سجينة •القرية ملكهم وأصبحوا هم أسيادها • قالوا لى : يامرة أقعدى فى بيتك •• واياكى تخرجى ••

لازلت أذكر ، لازلت أذكر فأنا لم أجن بعد• كل شيء مهزوز • والصور طيور طيور سوداء تسقط على من السماء •

كان ابنى معى • كان نائما • كنت فى وسط الدار • أجلس قبالة الباب • ارقب العصر والضوء ينسحب • كان حسن معى فى البيت ،



والهواء يدخل من الباب باردا ونظيفا • وكان كل شىء ساكن • وأنا أرقب الجبل من بعيد •• ارقب الجبل جبل فيه يعيش ابنى سيدا حرا • يعيش هناك ويعود الى • كانت أمامى حبوب الغلة الصفراء أنقيها• وأرمى منها كرات الطين السوداء ••

وسد الباب على شبحان طويلان • وقفا على الباب ، لم يدخلا نصفهما فى الخارج ونصفهمافى الداخل • رفعت عينى : كانا عبد الحفيظ •• وسيد •• **اخـوة نفيسة ، وأولاد عـم حسن**

قتلوه عند الغروب

نفيسة

كانا قد عادا الى القرية منذ ايام •

قلت : أدخلا •

قالا : حسن موجود ؟

قلت : نائم

كان نائما • كان نائما • وكنت انقى الغلة الصفراء •

قالا : عمه عاوزه ، بيقول فيـــه اخبار من ابوه من مصر • ده عمه زعلان منه قوى بيقول ازاى ييجى وميسلمش عليه •

قلت : ادخلا •

ولم يدخلا بقيا فى الخارج •

وجاء صوت حسن من الداخل •• منالظلام:

ـ فيه ايه ياامه ؟

ـ دول عبد الحفيظ وسيد ولاد عمك عاوزينك بيقولوا عمك عاوزك •

كان حسن نائما وكنت أنقى الغلة الصفراء • واختفى الشبحان الى جـوار البـــاب ينتظران خروج حسن وخرج لهما ، خرج من الباب كبيرا يسوى جلبابه الابيض بيديه • خرج أمامى مـن الباب •• خرج •• ولن يدخل من الباب ، لم يعد هناك باب •

سمعتهم يتكلمون • وسمعت صوته بينهم • صوت رجل • قال :

ـ ياامه حاوصل اشوف عمى وآجى •

قال هذا • ولم أرد • طقت فى أذنى ساعتها الدماء • واحتبس فى صدرى اسمه• كنت أريد ان أناديه •

ـ خليك ياحسن • خليك متروحش •

جف فى حلقى النداء •

وهل كان يســـمع لو ناديت • هـــل كان يسمع ؟

انى أناديه الآن • الجدران تسمع والارض تسمع • فى الليل أرى على الجدار الاسود عيونا بيضاء تبكيه معى • عيون لا تغلق مثل عيونى• حدران هذا البيت تعرفه • وتعرفنى • تعرف مافى نفسى • لم يعد لى سوى الجدران •• هذه الحدران •

***

سمعت خطوه يبتعد • خطواته تدق فى راسى تنقلها لى الارض وتدق فى راسى •

اخذاه ، وذهبا خرج من هذا الباب طيبا ، وكبيرا ، يرتدى جلبابا أبيضا • خرج من هذا الباب ، لم يعد هناك باب •

بقيت وحدى فى البيت • وعرفت• عرفت أنه لن يعود • صوتهما عند البـــاب ، صوتهما • وثقل على قلبى • والنـــداء الذى انحبس •• عرفت عرفت انه لن يعود •

كانت الشـــمس تهبط ، ويسقط على قلبى الظلام • وانتفض الجسد ، وشىء ما حام حولى•• وصرخ •

الذكرى طيور •• طيور سوداء مذبوحةتسقط على من السماء •

كانت القرية خلاء واسعا •• مفتوحا لم أر شيئا • وشىء حولى يصرخ • الهواء فى وجهى وثيـــابى وعيناى مفتـــوحتان لاتريان • وأنا أجرى •

وصلت بيت عمه • الباب مفتوح وفىالداخل ظلام • الشمس كانت قد غابت وفى الافق لون ذهب ولون أحمر والجبل قاتم والدنيا سكون •

فى الداخل • كانت همهمات • أصوات • وشخير • صـــوته • صـــوت ابنى مذبوحـــا • ودخلت • كنت أعرف • ثلاثة فوقه • الاعمى العجوز فوقه • وولداه فوقه • فوق حسن • جلبابة لم يعد أبيض •

الدم كان على الارض نارا • الشمس غابت وفى السماء نار • وحسن مذبوح • رأسه • رجلاه • كفا يديه • الشمس غابت •

ودوى فى أذنى صوت • والتفت حولى نساء ثلاث • زوجـــة الاعمى • واثنتان • وسقطت بعيدا عنه • بعيدا • لم ألمسه ، لم ألمسه •• دمه لم ألمسه •

طيور •• طيورسوداء مذبوحة تسقط على من السماء •

لم أر شيئا • وبقيت على الارض •

ابكى ياجدران ، فأنا لا ابكى ، انى أم •

كان عـلى الارض مذبوحا • قذفونى جنبه عـلى الارض لكنى لم ألمسه •• جنبه لكنى لم ألمسه •• حتى الدم لم ألمسه ••

ونهضت ، تركونى أجـــرى وجريت • فى الخارج ليل • وسقطت على الارض على الرمل • وسقطت وقمت • كانت ليلا • وصرخت :

ولدى !!

مجنونة • وصرخت •• وصرخت • وسقطت •

العدد القادم •••

تلك هى النهاية

● الف الف ليلة ..
وحكاية الشيخ بهلول ●

أزمة الشيخ الهمام ... ملك الأوزان



« ياهمام .. ياملك الأوزان .. عليك بقطع ثلاثة



كانت الليلة العاشرة بعد الالف . انطلقت شهرزاد تقول : بلغنى أيها الملك العجيب ، ذو الاقلام «الباركر» فى كل جيب ، أن مندوب الشيخ الهمام ملك الأوزان ، لم يعجبه من الشعر ما كان ، فغضب جدا وغادر المكان ، وظل يجرى ليل نهار وبعد الظهر كمان ، حتى وصل الى مضارب القبيلة ، واتجه رأسا الى مبنى الشيخ الهمام ، ولكن الساعى منعه من الاقتراب ، وقال له ان ملك الأوزان مشغول ، وأراه الشمعة الحمراء علامة عدم الدخول ، فقال المندوب للساعى أن الأمر خطير وهام ، ويمس كرامة الشيخ الهمام . ففتح له الساعى الباب ، واندفع المندوب فى جراة المخاطر ، ولم يقول احم .. ولا ياساتر ، فوجد الشيخ الهمام ، مع المنجم « أبو انعام » . وقبل أن ينطق بالسلام ، ساله الشيخ عما حدث لبهلول بن برطول ، فأخبره بالبذخ الذى أتاه به البترول ، وأن بهلول قد أصبح ملكا على كل العربان ، وزوجته أم مندور أضحت قمر الزمان ، فثار الشيخ الهمام وقال : « لقد أفلت منى الزمام » . ولكن المندوب هدأ من روعه ، وقال له : « ساقول لك ماتستطيع صنعه .. فالشيخ بهلول سوف يهدى الف دينار ، لمن يمدحه بابيات شعر من نار ، وأنا أعلم أنك « ملك الأوزان » ، وأشعر العربان فى كل زمان ، فارسل معى قصيدة من أجمل المديح ، أحضر لك الف دينار بسرعة الريح » .

فقال الشيخ الهمام : « أيريدها من الشعر القديم ؟ أم من المدرسة الحديثة ؟ » .

فقال المندوب : « هذه مسالة عويصة » . وفكر ملك الأوزان ، حوالى ساعة من الزمان ، فلم تجد عليه القريحة ، وعندئذ أصفر وجهه وأطلق من فمه صيحة ، ونظر للمنجم نظرة كأنها شتيمة قبيحة ، وتشنجت يداه وهو يقول : « سوف أعتزل الشعر وأبحث عن البترول ، ولازم أبقى أغنى من بهلول ، وانت يابو انعام ، ياللى تعرف السحرة والجان ، لازم تخلق لى بترول ، وأبقى أجدع الجدعان ، وان ماعرفتش تخلق البترول ، تقوم من النوم تلاقى نفسك مقتول » . فذعر أبو انعام من التهديد وأشعل الموقد ببعض الجريد ، وأمضى ساعتين فى تلاوة التعاويذ ، مع حرق الأعشاب وحب العزيز ، حتى تصبب منه العرق ، وأصبحت خلقته



مندوب « الشيخ الهمام » يسرع الخطى ليبلغ مولاه ماحدث « لبهلول بن برطول »

وشرب ثلاثة .. والغوص الى ثلاثة » من كلام المنجم للشيخ همام

أيشبع الحلق . وأخيرا تكلم وقال : « بعد استشارة ملوك الزيت والجاز ، أقولك على طلباتهم بايجاز ..

يابهلول يا ملك الأوزان .. عليك بقطع ثلاثة .. وشرب ثلاثة والغوص الى ثلاثة » .. فاستوضحه ملك الأوزان عن معنى الكلام ، فقال أبو

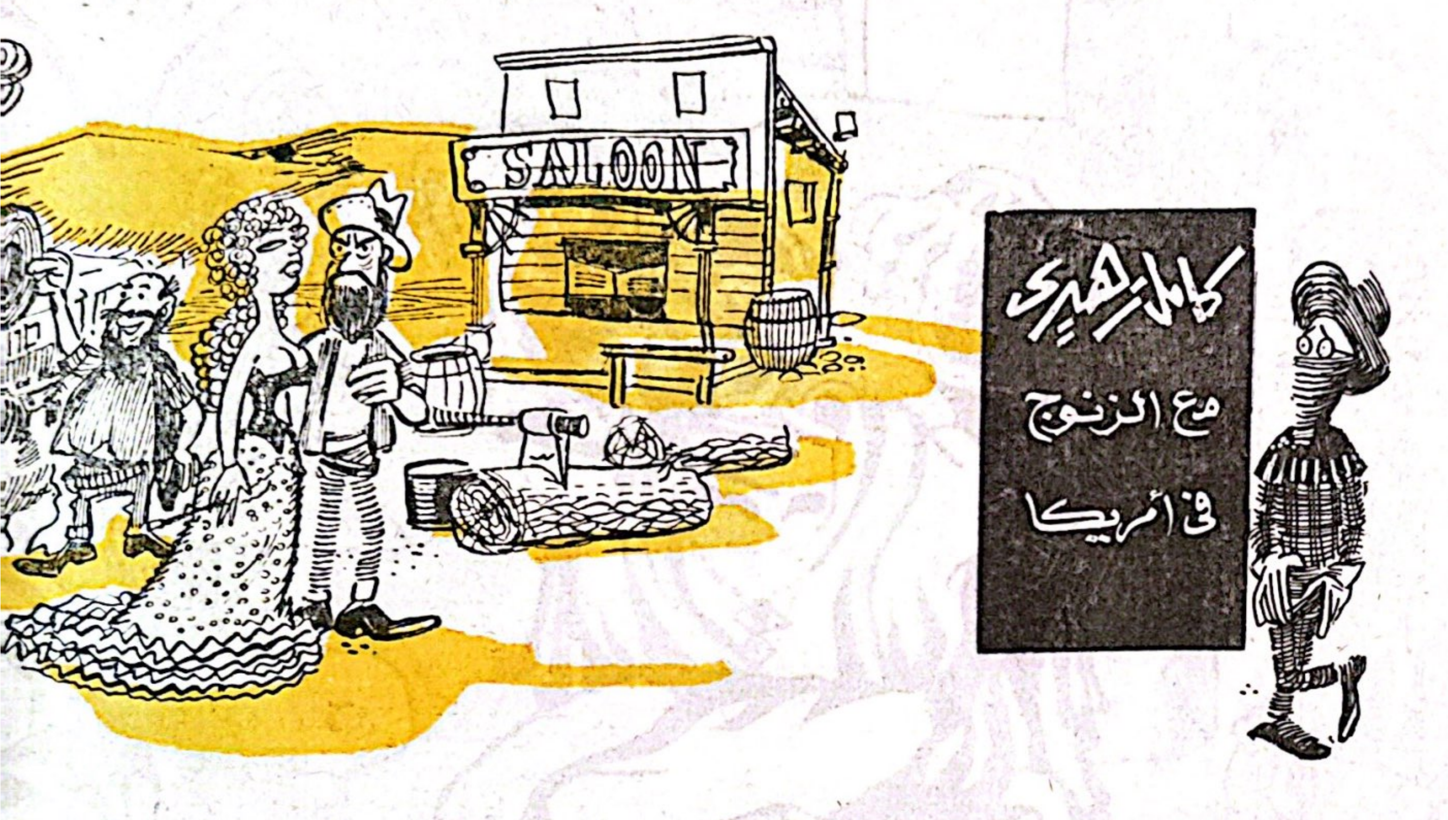
انعام : « عليك بقطع ثلاثة من رؤوس الفتيات .. وشرب ثلاثة من أنفاس القات .. والغوص فى رمال الصحراء ثلاثة كيلومترات » .. ففرح ملك الأوزان من هذا الكلام وقال « سأكون ملكا على كل الصحراء .. وزوجتى تسمى (بدر الفضاء) .. »

وانفض مجلس التنجيم ، وذهب ملك الأوزان الى جناح الحريم ، ليبدأ فى تنفيذ الطلبات ، بادئا بقطع رؤوس الفتيات .

وهنا صاح الديك فى انفعال ، فخرج صياحه مثل السعال . ولما أدرك شهرزاد الصباح ، كف الديك عن الصياح ، فاستأذنت شهرزاد فى القيام، قائلة فى تثاؤب : « أنا رايحة انام » . وظل شهريار نايم ، حتى الخميس القادم .



زوجة الشيخ الهمام



سارق الأوتوبيس

بدا لى كـــل شىء « معبا ملفوفا » ..

الاكل فى علب محفوظـة . من القصدير .. المشروبات فى زجاجات اصبحت شهيرة كنجوم السينما ! والطبيخ يحملونه دائما فى اكياس من الورق . القمصان . يضعها المكوجى فى كيس من النيلون . المخلل او الزيت يعبئـــونه فى ورق مقوى !

حتى الانسان .. « معبا » فى سيارات .. ويكفى ان نرى هذا الحشـــــد السريع من السيارات الذى يسير امامى :

متى يلتقون ؟

ان هذه الملايين العديدة « معباة » كل واحـد لوحده فى فرديته ، او فى سيارته ، كانهـــا معطف من الحديد ..

والسيارة عند الامريكى تشبه الفراندة عنـد بعضنا . يحس انها ملحقة ببيته . ينتظـــر فيها انفراج نسمة الليل من كتمة الصباح . وكذلك الامريكى .. السيارة هى كل شىء فى حياته المتحركة القلقة ..

انه ياكل فيها ، ويشرب ، ويحب ، ويشهد السينما ـ فى حفلات خاصة للســـيارات ـ ويقبض الشيكات ، لأن البنوك فتحت أبوابا ، تطل عليك فى سيارتك ، تسلمها الشـيك ، وتقبضه ، وأنت فى مكانك ، عـــلى عجـــلة القيادة ..

وكنت احيانا احس ان الســـيارة للامريكى اكثر من مجرد فراندة .. انها عند الرجــــل بنطلونه ؟

لذلك تشهد فى السيارات المــــارة امامك شماعات كثيرة . وملابس كثيرة وقمصـــانا . وكانهم يلبسون ، ويقلعون فى السيارات .. وضحكت .. فماذا كان يمكن لعصـــابة آل كابونى أن تصنع لولا هذا الاختراع المبارك

ان كل حـــديث فى ســــيارة مختصر .. والامريكيون ملوك الاختصار . كل شىء له رمز .. وكل رمز له حرف .. وكان مفكـــــريهم يفكرون فى ســــيارات . كل شىء له طابــع مؤقت .

واخذت أتدبر هذه الظاهرة الامريكية وأنا فى طريقى الى « مدينة الاشباح »

وهى مدينة تشبه « اللونابارك » او مدينة الملاهى ..

وكنت قد لمحت سيدة شابة، تسوق سيارتها وهى تلبس الشورت القصير جدا ، وكانها فى منزلها !

ومدينة الاشــــباح تستقبلك بالموســـيقى والتهليل ..

والمدينة ليس فيها أشباح ، ولكن صاحبهـــا اراد أن يعيد تسجيل الماضى القريب من حياة الامريكيين ، أيام رعاة البقر ، والهنود الحمر . فاحضر من أنحاء امريكا كلها كل ما تبقى فيها من « روبابيكيا » : واقام مدينة باكملها تصور فى منتصف القرن التاسع عشر ..

الحوارى صغيرة ضيقة جدا ..

على مشارف المدينة مطعم . تدخله من هـذا الباب القصير الذى يعلو على الركبة ،ويصل الى الصدر ، ولا يغلق ، والذى اعتاد أن يقتحمه أوغاد السينما بضربة من قدم . وطلقـــة من مسدس ..

وفجأة يصـــــل البطل لينهى « القعدة » فى دقيقة !

وبعد المطعم ، تجد بنكا . ومطبعة « بدائية » تطبع باليد ، وتكتب باليد !

ثم تفاجئك التماثيل الشمعية لرجال امريكيين بدت عليهم البداوة والغلظة . أطلقوا لحاهم ، لأنهم يعيشون فى الصحراء قبل أن يمـــــد الحديد ، وقبل أن تصل المياه المنتظمة .

وهؤلاء هم الذين كانوا يبحثون عن الذهب فى كاليفورنيا .. وبعضهم وجـــد الذهب .. فجن جنونه .. وترى الجنون ناطقا فى العيون الواسعة الغليظة النظرات .. ولو انها عيون من الشمع ..

عصر السرقة * عصر السرقة * عصر السرقة * عصر السرقة



والى جوار التمثال ، تمثال آخر لسيدات من طراز القرن التاسع عشر . و شقراء رفعت شعرها الى الوراء ، لتظهر رقبتها البيضاء الناصعة هذه المرة من الشمع . وأنزلت ثوبها فوق كتفها .. فكشفت عن صدر « عظيم » ، وأسدلت ثوبها حتى أصبح يتجرجر على الارض ويا للغرابة هذه من المبالغة فى اسقاط الثوب من على الصدر واسداله تحت القدم !

ولكنه الاغراء .. ولا اقصد اغراء المرأة .. للرجل ولكنه اغراء الذهب الذى فى جيب الرجل .. للمرأة ..

والتمثالان يجلسان على مقعد .. فى عرض الطريق ، يكشفان لك قصة هذه المنطقة باختصار ..

الذهب ، والمرأة .. والاقتحام ..

وفى مدينة القرن التاسع عشر بامريكا ، تحس أن أمريكا اكتشفت سر سحر الملابس الداخلية .. فكل شىء يكشف ، ولا ينكشف .. أو يكشف حتى يخطف : وهذا الدلال المصطنع .. الذى ينفثه العطر الساخن والمساحيق والطلاءات .. التى أصبحت فيما بعد احتكارا لهوليود ، ليست بدعة طارئة ..

انه ميراث من عصر البحث عن الذهب .. وكدت اشم هذا العطر من تماثيل الشمع ..

ووقفت أمام التمثالين الشمعيين ضاحكا ..

فقد جلس الى جوارهما عجوزان .. رجل وسيدة .. الرجل الحى فى حضن السيدة الشمعية .. والسيدة ـ ويبدو أنها زوجته ـ فى حضن الرجل الشمعى ..

فكان التناقض مضحكا .. وضحك الزوجان .. لأن بعض الاقارب يلتقطون صورهم « تذكارا » من مدينة الاشباح !

وعجبت لهذه « التقاليع » التى يصمم عليها الامريكيون ، ويحبونها ، ويعتبرونها علامة الحرية الفردية .

فلا شك أن تلك الرقصات الغريبة التى تطيح بشبانهم كل موسم .. وتلك التقاليع المتعاقبة تغذى فيهم روح الفردية الى أقصى حدودها .. الى حد تشجيع النزوة ..

وقد حكى لى صديق لى تذكرت قصته بعد ان شاهدت السيدة التى تسوق السيارة بالشورت ، وبعد أن شاهدت العجوزين اللذين يلتقطان صورة منافية للحشمة ، وهما فخوران

وهى قصة سائق أتوبيس ، كان من خيرة السائقين الذين أمضوا ما يقرب من العشرة

« البقية صفحة ٥٠ »

عصر السرقة * عصر السرقة * عصر السرقة *

طلبة الحقوق



● رسوم بهجت ●

نشر كمال الملاخ فى جريدة الاهرام خبرا يقول أن عميد كلية آداب جامعة القاهرة ، أصدر أوامره الى الحرس الجامعى بسحب البطاقات الجامعية لاربعة من طلبة كلية الحقوق لانهم دخلوا بوفيه كلية الآداب ، وكل طالب حقوقى يدخل بوفيه الآداب متهم بأنه جاء خصيصا ليعاكس الطالبات ..

وقد احتج ـ أو تدخل ـ عميد كلية الحقوق وأعاد لطلبته الاربعة بطاقاتهم الجامعية التى تسمح لهم بدخول الجامعة ، كما تدخل ممثلو الطلبة من الكليتين لتصفية آثار الحادث ، وانتهى الامر بأن عادت المياه الى مجاريها ، أى عاد طلبة الحقوق الى بوفيه كلية الآداب ..

هذا الخبر الجديد ، هو فى الحقيقة خبر قديم ومعاد ، وماحدث هذا الاسبوع ، سبق أن حدث فى العام الماضى ، وحدث منذ خمس سنوات ومنذ عشر سنوات ، وسوف يحدث أيضا فى الاعوام القادمة !

أقول هذا بصفتى طالبا قديما فى كلية الحقوق ، كثيرا ما تردد على بوفيه كلية الآداب ! ..

مازلت أذكر صديقى « ن » كان طالبا معى فى كلية الحقوق ، زعيما من زعماء السياسه ، أديبا عالميا ، فيلسوفا خطيرا ، هكذا كان يتصور نفسه ..

كان قادما من الريف ، وكان فقيرا ، ولكنه لا يشعر بفقره ، فهو لا يعيش مع حاضره ، بل يعيش مع مستقبله ، يرى نفسه فى كل لحظة وهو يخطب فى الجماهير ، وهو يهز أرجاء المحكمة بمرافعاته الخالدة وهو يؤلف الكتب ، وهو يقيم فى قصره الفخم الكبير ..

وكان يضيف الى طموحه الكبير طموحا أكبر ، وهو أن يعثر على فتاة يحبها وتحبه ، وتشاركه المجد الذى سيصنعه ..

وكان يشدنى مع بعض أصدقائنا الى بوفيه كلية الآداب ، وكلما وقع بصره على احدى الطالبات ، ارتفع صوته ، واشتدت حرارة مناقشاته ويخرج من جيبه أوراقا ، ويقف ليقرأها بعد أن يطلب لنا وله أقداح الشاى التى لا يدفع ثمنها

المهم ، انه هو الذى يصفق للجرسون ، وهو الذى يزعق فيه ، ثم يلتفت بين لحظة وأخرى الى الطالبة ، ليرى تأثير ما يفعله عليها .. هل جذب انتباهها ؟ هل أثار اعجابها ؟ أهى مفتونة به ؟ ..

وأحيانا كان يلجأ الى حيلة أخرى فيجلس فى وضع تمثيلى ، كالذاهل الذى يفكر فى أمور خطيرة ، وفى يده ورقة وقلم ، ليسجل خواطره العبقرية ..

وكنا نضحك فى سرنا ، ولكننا لم نشعر أبدا اننا نرتكب عملا يسىء الى الاخلاق ، أو نشيع الفساد فى بوفيه الآداب ..

لم تكن نوايانا شريرة ..

كيف تكون شريرة ؟ وصديقى « ن » اذا أعجبته طالبة ، تخيلها الهه ، لا أقل من الهه ، وهو لا يقول انه يحبها ، بل يعبدها ، ولا يفكر فى شىء ، سوى أن يتزوجها ، لتشاركه مجده العظيم وتسكن معه فى قصره الكبير ..

مسافر مع الخيال

.. وطالبات الآداب

فتحى غانم

ذات مرة ، كان « ن » جائعا وليس معه نقود كافية ، فاقترض قرشا واشترى «يوسفى» من بائعة تجلس على الرصيف خارج الجامعة ، وشرع ينزع قشر اليوسفى ويلقى به على الارض ، عندما رأى احدى الطالبات مقبلة فى الطريق وبسرعة غريبة ، القى بكل ما فى يده ، واتخذ مظهر الوقار ، وجرى مبتعدا عن « اليوسفى » كأنه آثار جريمة ارتكبها ، وظل جوعانا ، ولكنه شبع من نشوة السعادة ، وهو يمثل أمام الطالبة ، دور الرجل العظيم الوقور الذى لا يأكل « اليوسفى » فى الطريق ! ..

هل نستطيع أن نمنع مثل هذه «الحركات» بين الطلبة والطالبات فى الجامعة ؟ ..

ولماذا نمنعها ان كنا قادرين !؟ ..

ان ما يحدث لا صلة له بسوء الاخلاق ، وهو لا يزعج عميد كلية الآداب مهما كان رجلا محافظا غيورا على التقاليد وعلى سمعة طالباته ..

انه ظاهرة لها مغزاها ودلالتها ! ..

ان الجامعة بالنسبة للطالب أو الطالبة ، تعنى أولا الحرية ..

والحرية يتسع معناها فى الجامعة ، من حرية الحضور والغياب – على عكس ماكان يحدث للطلبة أيام الدراسة الثانوية – الى حرية مناقشة أى موضوع فكرى ، الى حرية الطالب الشخصية ، فى أن يختلط بالطالبات ، وربما لاول مرة فى حياته ، ويفكر فى هذا الاختلاط ويتحمل مسئوليته فى النهاية ..

ولا أتصور هذه الحرية على انها نوع من الفوضى ، انها قد تكون حرية حائرة ، حرية قلقة ، حرية متطلعة الى أوضاع جديدة وتقاليد جديدة ، ولكنها ليست أبدا حرية انحلال ..



حتى أخطاء هذه الحرية ، لا يمكننى أن أسميها انحلالا أو سوء خلق ، فيما عدا حالات استثنائية صريحة ، لا بد فيها من الردع والعقاب ..

ان الانحلال لا يمكن أن يتسلل الى نفوس شابه ، تتطلع الى أحلام كبيرة ، ان طالب الجامعة طموح ، وهو فى عمر التفتح والانطلاق رغباته كبيرة لا حدود لها ، لذلك فهو ذو كبرياء ، وهو اذ يفكر أو يقدم على تصرف ما يتخيل انه يخطط مستقبل حياته الى الابد

اذا أحب طالب الجامعة ، فهو يفكر فى الزواج والاولاد وأحلام المستقبل ، على عكس الرجل الاكبر سنا منه ، الذى فقد طموحه وانطلاقه ، ففقد كبرياءه ، والذى قد يحب بقصد السعى وراء مغامرة لا أكثر ولا أقل ، مغامرة لا تؤثر فى مستقبله ، لأنه لم يعد يفكر فى مستقبله ..

انى على يقين أن طلبة الجامعة ، انقى وأصفى نفسا ، وأكثر جدا ، ممن هم أكبر منهم سنا ، وما أقوله بالنسبة للطالب الجامعى ، هو نفس ما أقوله بالنسبة للطالبة الجامعية انها لم تيأس ولم تفقد الامل سواء فى العمل أو الزواج ، لذلك هى شديدة الحرص على أن تسلك الطريق السليم ، شديدة الحرص على أن تحقق أحلامها ..

لقد أعجبنى رفض عميد كلية الحقوق لمبدأ وضع قيود على الطلبة ، وقوله أن الجامعة لا قيود عليها ، وأن الطلبة أحرار فى الجلوس فى أى مكان ..

فهذا هو ما يتفق مع طبيعة الجامعة ، بل هو مايتفق ايضا مع طبيعة نفوس طلبة وطالبات الجامعة ..

ان الجامعة اذا فشلت فى وضع تقاليد جديدة مشرفة لاختلاط الجنسين ، فمعنى هذا أن مجتمعنا كله محكوم عليه بالفشل فى تحقيق هذا الاختلاط ، ولا أظن اننا نريد هذا ، فى الوقت الذى أصبحت فيه المرأة قوة عاملة مثمرة فى جميع نواحى حياتنا ..

لا يمكننا أن نعود الى نظام الحريم ، لا يمكننا أن نتراجع فى مبدأ الاختلاط ، فلابد اذن ألا ينهار بوفيه كلية الآداب ، فيحرم طلبة الحقوق من دخوله ، وهو أحد مراكز الاختلاط التى ترسم لنا تقاليده الجديدة ..

كلمة أخيرة ..

ان الدفاع عن اختلاط الطلبة بالطالبات ، لا يعنى أبدا الدفاع عن المعاكسات ، ولكن ردع المعاكسات لا يكون بمنع الاختلاط ! ..



الموضة السنة دى القصير ۰ !



ـ ۰۰ متاسف افتكرتك مراتى ۰ !





ـ ماعندكش لون تانى غير الأبيض ۰۰ ؟!



بدون كلام ۰۰

بدون كلام ۰۰!

« بقية »

الرجال يفضلونك بالمايوه

بين صفوف الكراسي « مشاية » حمراء .. هذه المشاية هي التي سيعرض عليها المانيكانات الازياء ..وأخذنا ننتظر أن تدب أقدام المانيكانات على المشاية الحمراء .. ولكن مضى أكثر من ساعة ونحن ننتظر .. وعرفنا السبب .. أن « الكوافير » لم يصل بعد .. واليوم هو الاثنين .. ميعاد أجازة صالونات الحلاقة .. ومشكلة ..!! .. ثم وصلت أول مانيكان .. ريتا بشعرها منكوش وفى عيونها آثار غضب.. تعرض بنطلونا - !! - ولكن ليس عاريا .. فقط قدماها حافيتان .. وريتا محتارة كيف تعرض موديلها بين هذه الكراسي المحشورة .. والممر الضيق .. انها تكاد تصطدم بالجالسين !

وخرجت باقى العارضات من احدى حجرات الشقة .. ليقدمن الموديلات .. صوفى .. رجاء .. ماريز ..

الشيء الذى تلاحظه اذا جلست في عرض ازياء فى شقة .. انك تصطدم مباشرة بالمانيكان .. والموديل الذى تعرضه .. وأحيانا تنسى الموديل وتتأمل وجه المانيكان وجسمها .. وفى الحقيقة أن منظر المانيكان من بعيد أجمل بكثير .. لانك تلاحظ بسرعة نحافتها الزائدة .. أو عروق يديها .. أو المكياج الثقيل الذى على وجهها.. وهناك مثل ياباني يقول.. « النساء كالجبال ، يجب أن ينظر اليهن الانسان من بعيد ليتمتع بحسنهن .. والمثل حقيقى .. وينطبق أكثر على المانيكانات !!



قدمت رجاء هذا الزى للشاطىء وقد حجزته مدام نينى ..



مدام نينى بعد ان ارتدت زى الشاطىء ..

والفساتين التى تعرض الآن لها أسماء غريبة « ذهب مع الريح - سهرة السبت .. شمبانيا .. قاهر الجواسيس .. النار الخضراء - الحمى الصفراء » ويبدو ان هناك ازمة أسماء لدى مصممى الازياء .. ولذلك نحن نقترح عليهم هذه الاسماء « أبو رجل مسلوخة - أم أربعة وأربعين - مغامرات زورو - تصلب فى الشرايين » !!

الشيء العجيب .. أن أغلب مصممى الازياء من الرجال .. وربما كان السبب أن الرجل يفهم فى طبيعة المرأة أكثر مما تفهمها احدى بنات جنسها..لان المرأة فى الغالب لا يطاوعها قلبها لتمنح كل أفكارها وابتكاراتها لامرأة أخرى لتصبح أجمل النساء .. ولكن الرجل يسره أن يخلق من المرأة نموذجا جميلا ليعبده .. ويجرى وراءه !!



- البسى بسرعة ياوليه ..أحسن تطلعى عريانه فى الصورة

انتهى العرض بعد ساعتين .. والنساء تتحدث عن الموضة .. وكيف يوضع البروش .. وماشكل الحقيبة .. والرجال يتسللون الى الخارج .. ورجائى يصمم أن يحضر كل عرض أزياء !!

وفى الحقيقة عروض الازياء ، من الاشياء الممتعة .. التى تعطيك فرصة للتأمل .. تتأمل مثلا لعبة الرجل والمرأة والموضة !!

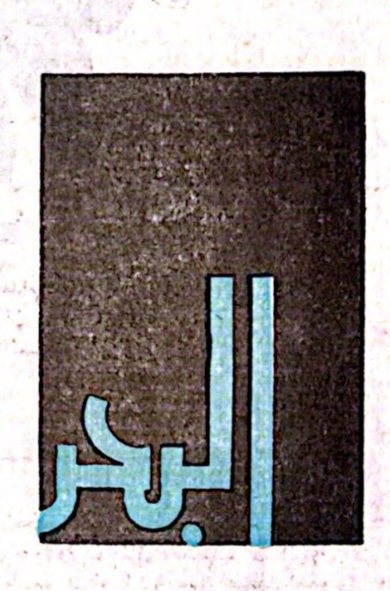
كيف تحاول المرأة ان تجذب عين الرجل وقلبه .. تجذبه بالتسريحة .. بالفستان الجديد .. بالحذاء الانيق ..

والرجل أحيانا كثيرة يقع .. ويتزوج ..

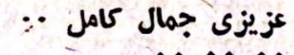
ولكن بعد أن يتزوج .. يبدأ يحس ان زوجته مازالت تحاول أن تسرق عيون كل الرجال بتسريحتها .. بفستانها .. بحذائها.. بسماع كل « صيحات » الموضة ..!!

ولكن الرجل أيضا ماكر لا ينهزم .. فهو يغيظ زوجته .. ويصفق دائما للمايوهات .. مايوهات لا تلبسها زوجته !!

رءوف توفيق



لا يا عزيزتى



.. .. ..

كانت ثمان ساعات قد مضت منذ غادرت السفينة .. ورغم قرب المسافة بين أثيناوبيريوس الا أن احساسا غامضا بالشوق كان ينتابنى .. كنا ثلاثة من الغرباء المتعبين ، الفنانة الانجليزية ، وزوجها ، وأنا .. وكانا هما صامتين ، وكنت افكر فى « بور سعيد » ... وكلما صعدنا خطوات على الجبل ظهر جزء من البحر الممتد الى ماوراء الافق ، البحر باتساعه ونعومة سطحه ، ومن خلال ضبابات خفيفة ، كنت أرى السفن الراسية ، والسفن القادمة ، والسفن الراحلة .. و .. وأتساءل : اين بور سعيد ؟! ..

عبثا يا صديقى ، كان من المستحيل ان اراها ... ولكن ، لم يكن من المستحيل أن اتخيلها هناك ، تربض بجوار رصيف فى الميناء تنتظر عودتى ..

وفجأة .. خطر ببالى خاطر .. ما الذى يدرينى انهما سيصعدان الجبل « كعابى » مثل حالاتى ؟! .. واذا جاملانى وسارا معى الطريق حتى يتسع الوقت للحديث ، الا اكون سخيفا لو تركتهما يفعلان ذلك ؟! .. قلت لهما :

« هل سنصعد الاكربول على الاقدام ؟ »

قالا فى نفس واحد :

« نعم ... فليس معنا مايكفى من المال للركب ! .. »

قلت فى مرح :

« لن تحتاجا اذن الى دليل ، ساكون مرشدكما ، فقد صعدت الى الجبل منذ ساعتين من نفس الطريق ، كم تدفعا لقاء ذلك ؟!.. »

ابتسم الزوج وهو يقول :

« وكم تدفع انت لقاء الحديث ؟!.. »

وضحكنا جميعا .. ورحنا نوسع الخطى ..

***

كل شىء فيهما يبدو متعبا متربا ، بدأت الشمس تميل نحو الغرب ، وكان علينا ان نسرع فى السير ، فقد سمعتها تقول لزوجها :

« ألا تريد ان ترى غروب الشمس وانت عند القمة يا عزيزى ؟! »

« أوه .. نعم نعم .. ولكن على ان أتناول غذائى أولا ! .. »

قال ذلك ، وفعل شيئا أذهلنى ..

دس أصابعه فى جيب قميصه ، واخرج ورقة صغيرة ، صغيرة جدا ، وفتحها ، فاذا بداخلها ثلاث حبات من الفول السودانى ـ ثلاث حبات بالعدد !! ـ قدمها لى وهو يقول :

« هل لك أن تشاطرنى غذائى ؟!.. »

هززت راسى بسرعة ودهشة ، وأنا ارقب يده تدور فى الهواء متجهة نحو زوجته ، وأسمع صوته وهو يهمس فى اختصار : « عزيزتى » ! .. فترد عليه بلهفة :

« كلا كلا .. انها لك جميعا ، لابد انك جائع !! »

اى نوع من الناس هما ؟! ..

كدت أكذب نفسى .. اكان يتناول غذاءه فعلا ؟!.. وهل لثلاث حبات ـ بالعدد ـ من



أوليف

صالح مرسى

السودانى تلك الاهمية عنده ؟! .. اصبحت دهشتى وحب استطلاعى أقوى من ان أكتمهما .. ولم تكن هناك وسيلة لمعرفة كل شىء عنهما سوى أن أبدأ الحديث ..

ولم يكن من الصعب أن يدور الحديث بيننا .. فـ ..

« كل شىء بسيط ، حتى الحياة فى حد ذاتها نراها بسيطة ، انها لن تتكلف من الانسان سوى أن يعرف كيف يعيشها ... هذا كل مافى الامر !.. »

قال الزوج ذلك ، وهو يمضغ آخر حبات الفول السودانى .. ثم استمر فى حديثه :

« اننا لسنا فنانان كما ظننت فى البداية ، اننا مهندسان معماريان ، الرسم هوايتنا المشتركة .. جئنا من لندن بالقطار ، كانت الرحلة شاقة بالطبع ، لكننا استمتعنا بها بقدر الامكان ، وهذا جميل ومقنع .. مررنا فى طريقنا بفرنسا وسويسرا مرورا سريعا ، لكننا فى العودة ، سنبقى فى كل منهما بعض الوقت .. فى العام القادم لن نغادر انجلترا ، لكننا فى العام الذى يليه سنزور مصر .. هذا هو برنامجنا الذى وضعناه للرحلات ، أتعلم شيئا ؟! .. فى هذه الحقيبة الصغيرة كل امتعتنا ، اننا ننام فى القطارات أو المحطات .. الاجازة ثلاثة أسابيع ، مضى منها حتى الآن اسبوع واحد .. سنغادر أثينا فى الصباح وقد كسب كل منا اللوحة التى رسمها ... وهذا يكفى ، انه شىء رائع فى حد ذاته .. الست معى فى أن .... »

قطع الزوج حديثه فجاة ـ وكنا نصعد طريقا جبليا وعرا ـ وراح يرقب زوجته وهى تخطو فوق الاحجار بصعوبة شديدة .. مد لها يده ، فرفضت أن تمسك بها وهى تقول :

« انك متعب .. وليس الامر شاقا ياحبيبى ! »

ذوبان الثلوج يبدأ .. كلمة « حبيبى » تظللنا باحساس ندى رطب .. الزوج يقول فى حنان :

« كان عليك أن تغيرى حذائك .. الا يبدو هذا الحذاء متعبا لك ؟.. »

وترد هى بصوتها الهادىء اللامبالى :

« ليس حذائى هو المتعب فقط يا كين !!.. »

ويستدير هو نحوى ، ويكمل الحديث :

« نعم .. اسمى كين .. كينيث ثيرسك ، واسم زوجتى أوليف .. أنا فى التاسعة والعشرين .. وهى فى نفس العمر .. »

كنا نقترب من القمة .. ولا زال الحديث متقطعا متناثرا ، يبتره التعب مرة ، وملاحظات الطريق مرة أخرى .. وهى صامتة لا تتحدث :

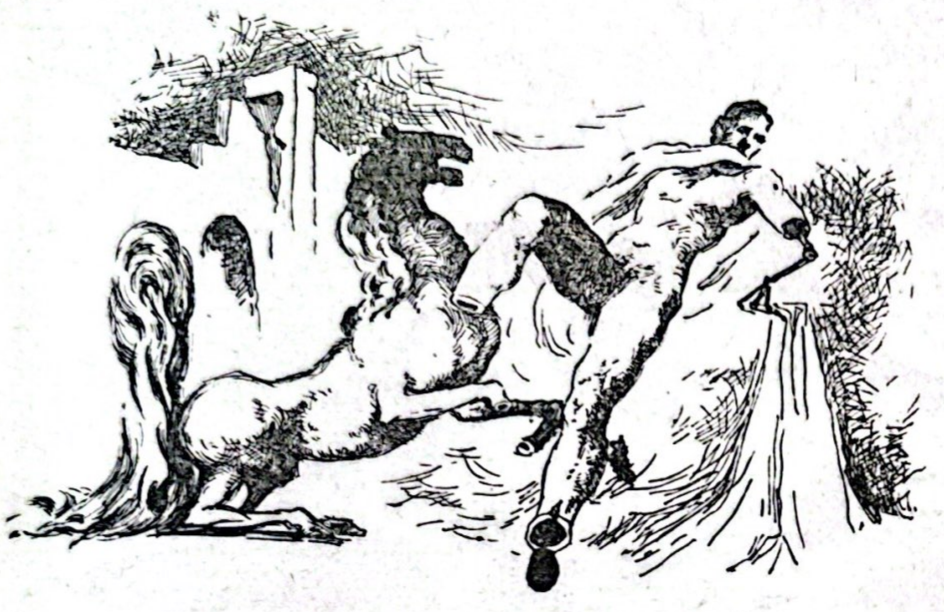
« لماذا لا تتحدثين ياسيدتى ؟!.. »

« ماذا تريد أن تعرف ؟!.. »

كنت أعرف طريقى الى نفسها ، لم تعد

←





ردودها صخرية باردة كما كانت تبدو لى فى بداية الامر .. والمسألة بسيطة على أى حال، انى أريد أن أعرف : « ما هو الفن من وجهة نظر سيدة جاءت من آخر الدنيا لترسم لوحة فى مدينة تراها بسرعة ، ثم تقفز الى مدينة أخرى لتلحق بموعد القطار العائد الى مدينة الضباب ... هذا كل ما أريد معرفته ! »

قالت فى هدوء :

« الفن ... الفن استرخاء !! »

صحت فى دهشة :

« استرخاء لمن ؟!.. للفنان أم للمشاهد ؟! »

« انه ... انه استرخاء للفنان أولا ! »

كم من آراء سمعتها عن الفن ... انه حلم، انه مرض ، انه تعبير ، انه ... انه ... انه أى شىء الا أن يكون استرخاءا ... لم استطع أن أكتم دهشتى وأنا أردد وكأنى أحاول التأكد من الكلمة :

« استرخاء !!.. استرخاء ؟!.. »

« نعم هو استرخاء ... هذا هو رأيى .. ألا تحترمه ؟ »

« بل أحترمه جدا ... غير انى أختلف معك ! »

بدأت المناقشة تحمى ، وتزداد حرارتها ... قلت وقد نسيت مهمتى ، نسيت أنى أسجل آراء الغير ، ولا أقول رأيى الخاص :

« انى أعتقد أن الفن ـ بالنسبة للفنان ـ تعبير ... وليس من السهل أن يعبر الفنان عن مشاعره وعما يريد أن يقول ، مهما بلغت قدرته .. فلابد له أن يعانى ... »

وتدخل كين :

« لا ياعزيزتى أوليف ... أنا لا أوافقك .. انه ليس بالضبط كما ... »

« دعنى أكمل حديثى ياكين ... اننى أرسم عندما أريد أن أروح عن نفسى .. أرى الفن جمال ، جمال للفنان قبل أن يكون جمالا للمشاهد ... ان المتعة التى يجنيها الفنان أثناء عمله ، هى استرخاء حقيقى ، بكل بكل ماتحمل الكلمة من معنى ... هل تستطيع أن تصف لى شعورك وأنت ترسم تلك الشجرة الصغيرة التى جلست خلف الكنيسة لترسمها ؟!.. انك لم تنم ليلة الامس أكثر من ساعة ونصف ، ورغم ذلك كنت تبتسم وأنت ترسم ... أنا لم أنظر اليك ، ولكن هذه هى عادتك ! »

« أوليف ... حبيبتى ... انى ... »

« أرجوك انتظر ... هل تستطيع أن تخبرنى لماذا اخترت ذلك المنظر المنزوى خلف الكنيسة لترسمه ؟... وهل تستطيع أن تخبرنى لماذا اخترت أنا ذلك المنظر الممتد حتى أعلى الجبل ؟... اننا نقترب من الاكربول يا حبيبى ، دعنا نستريح قليلا ... أكاد أسقط من التعب ..! »

استندت أوليف الى صخرة فى الطريق وهى تنهج ، وينضح وجهها بالعرق ... وقال كين:

« ليس هناك وقت يا أوليف ... ان الشمس تغرب وعلى أن الحق بها ... »

عادت أوليف الى السير وأنفاسها تتقطع ...

« أنا لم أكمل حديثى بعد ... لقد اختار كل منا المنظر الذى يستريح اليه ... عندما أجلس الى ذلك المنظر ، أسترخى تماما ، لا أفكر الا فى هذا الجمال الكائن أمامى ، أرسمه باسترخاء وحب .. دعنى اذكرك بشىء ... هل تذكر لوحات سلفادور دالى التى شاهدناها فى المعرض ؟!.. »

« ان هذا شىء مختلف ... »

« لا أبدا .. ان هذا ما أريد أن أقوله ... لقد استمتعنا ببعض اللوحات ، ولم نستمتع بالاخرى ... هذا هو الامر بالنسبة للمشاهد ، ان ما يريد أن يقوله الفنان يجب أن يكون بسيطا ... لماذا يجهد الانسان نفسه أمام لوحة ـ ان لم يكن متخصصا ـ لكى يفهم ما يريد هذا السلفادور دالى أن يقوله فيها ، أنا لا أهتم بحديث النقاد ... انهم قوم يعيشون بين الاوراق ، يغلقون عقولهم على أنفسهم ، ويضعون مقياسا لكل ما يعجبهم ومالا يعجبهم ... بينما المقياس الحقيقى للفن .. هو المتعة !! »

وتدخلت أنا فى الحديث :

« هل تقصدين أن أثر فنك فى الناس لايعينك فى كثير أو قليل ؟! »

« نعم ... لا يعنينى ! »

« ربما كان أثر فنك ضارا ؟! »

« اذن فعلى الناس أن يبتعدوا عنه » !!

« وأنت ياسيدى ، ماذا تظن ؟!.. »

راحت الكلمات تتعثر على شفتيه متأنية فى البداية ... ثم انطلقت فى حماس :

« أنا أوافقها على بعض ماقالت ، لقد عانينا كثيرا فى السفر ، وأنفقنا الاجازة لكى نحصل على المتعة ، أليس كذلك ؟!.. غير أن المتعة ليست استرخاء كاملا .. ففى حالتنا نحن مثلا ، الاسترخاء الوحيد الذى نحصل عليه ، هو فى ساعات الرسم... وهذا يقودنا الى سؤال آخر ، هو : ما هى المتعة ؟!.. اننا نمضى الاجازة ، الفترة الوحيدة التى نحصل عليها للمتعة طوال العام ، فى التنقل من قطار الى قطار ، فى السهر ، فى البرد فى بعض الاحيان ، هذا كله تعب ، انها مشقة أن تجوع .. لقد كان السودانى هو غذائى الوحيد .. ثلاث حبات على أن أقنع نفسى أنها ألذ من وليمة فى قصر بكنجهام ، وصدقنى ، لقد تمتعت بمذاقها جدا ، انها لمتعة أن ترى الدنيا،وأن تتعب لتراها ... أليس كذلك ؟! »

ولم ينتظر اجابتى ، بل استمر بحماس :

« هل تدرى شيئا ؟ .. اننا سنغادر أثينا فى الصباح ، معنى ذلك أننا لن نرسم سوى مارسمناه الآن ... يكفى هذا ولكن ... »

صمت ، راح يفكر ويفكر ... بدا لى أنه يعصر ذهنه ، وبعد لحظات عاد يقول :

« ولكنى لا أستطيع أن أغفل المقاييس الفنية ... أبدا ، اننى لا أحب السرياليين ، ولا أفهمهم ، ولكن الانسان لا يستطيع أن ينكر شيئا هاما ... ان بعض لوحاتهم تصل الى الذروة فى تكوينها الفنى ، وهم أيضا يضعون ألوانا رائعة ، ان الالوان فى حد ذاتها لغة سامية ، تصل الى وجدان الانسان بسهولة .. غير أن الذى يعقد الامر فى النهاية ، أنك لا تستطيع ان تعرف معنى محددا للوحة سيريالية ، أن الفنان يعبر عن احساس معين ، احساس باطنى خاص به هو ... هذا حسن ورائع ، ولكن ... هل يصل الى المشاهد نفس هذا الاحساس ؟! »

صاحت أوليف فى حماس :

« أبدا ... »

« لان كل مشاهد سيرى اللوحة من وجهة نظره ، باحساسه الخاص المختلف تمام الاختلاف عن احساس الفنان ذاته ... هنا يضيع الفنان ، ويصبح رسمه كبقعة رورشاخ فى علم النفس ، تلك البقعة من الحبر التى يراها كل انسان بعين تختلف،عن تكشف عن أعماقه .. فهل تحول الفن الى بقع من الالوان ؟!.. هذا هو السؤال ! »

وتدخلت أوليف وهى تحتضن أوراقها .. وتقف عند مدخل الطريق الى الاكربول :

« وهذا ما نقصده تماما .. لايجب أن نطالب الفنان بشىء معين ، دعه يعبر عن نفسه بالطريقة التى تريحه ، دعه يتمتع أثناء ذلك التعبير ، واعطه الحق فى أن يدافع عن وجهة نظره ... أنا أعارض السيريالية، لكنى أتمتع بمشاهدة بعض لوحاتها ، وأنا فى ذات الوقت أعبر عن نفسى

بطريقة تختلف لا تعجب هؤلاء الناس ! »

« عزيزتى .. علينا أن نصعد .. »

راحا يخطوان نحو مدخل الاكربول عندما صحت فيهما :

« والتذكر ؟!... »

قال كين مبهوتا :

«اللعنة .. أى تذاكر ؟! هل هناك تذاكر ؟!»

قلت فى خجل شديد

« نعم .. ثمن التذكرة عشر دراخمات ! »

***

و .. وبدأنا نصعد الى الاكربول .. كان كين أشدنا اهتماما به .. راح يمتص البناء الشامخ بعينيه لايريد أن يفوته حجر دون أن يرقبه . الشمس اقتربت من الافق اقترابا شديدا . وقمة الجبل على بعد أقدام .. السياح يغادرون المكان ، أصوات الممثلين فى المسرح الهائل لازالت تتردد وتصل الى آذاننا .. وأوليف تقفز الى سطح قطعة من الحجر وتجلس عليها :

«لن أنتقل من مكانى خطوة !» .. فى ذهنى خاطر شيطانى ، احتمال النجاح واحد فى الالف .. ولكن لابد أن أحاول ، ان ماعرفته لن يكتمل الا بها ، باللوحة التى رسمتها .. ولكن ، هل هذا معقول ؟!

رحت أتحسس الطريق الى آذانهما :

« سيدتى .. هل أستطيع أن أحصل على احدى لوحاتك ؟! »

قالت فى سرعة :

« آسفة .. ليس معى سوى تلك اللوحة التى رسمتها فى الطريق .. انها الوحيدة التى رسمتها فى هذه الرحلة حتى الآن ! »

« هل تظنين أن حديثك معى سيكون له الاثر التى يحدثه نفس هذا الحديث اذا كانت معه اللوحة ؟! »

« لا يهمنى » !

« بل يهمنى أنا ! »

وتدخل كين :

« ألا تعتقدين ياحبيبتى .. »

ثم صمت .. وارتخت جفونه فوق عينيه لم يستطع أن يواجه نظراتها . شىء ما .. احساس غريب يمتد منهما الى .. فاقف خاشعا فى البداية ، ثم .. ثم يطوينى الخجل فاركع على الارض وأتلاعب ببعض الاحجار .. ومضت لحظات قبل أن أفيق على صوتها يأتينى من أعلا .. رفعت رأسى نحوها وكانت تقول :

« هل ستنشرها ؟ »

قلت فى هدوء .

« لا أستطيع أن أعد .. لكنى اعد بان أبذل كل جهدى ! »

« هل ترسل لى نسخة من المجلة ؟! »

« اذا نشرت .. هذا وعد منى ! »

« هل ترسل لى الاصل الى لندن ؟ »

« اخاف أن يضيع فى الطريق .. ولكن ، ألم تقولا انكما ستزوران القاهرة بعد عامين»؟!

« نعم .. لكنى أفضل ان أحصل عليها قبل ذلك . »

« لن يكون الخطا خطئى اذا ضاعت ! »

« اذن .. »

« هل توافقين ؟! »

« دعنى أفكر ! »

« خمس دقائق ؟! »

« كلا .. نصف ساعة ! »

***

الدقائق تمضى ، دقيقة وراء دقيقة .. أوليف صامتة تماما .. كين يجوس بعينيه بين الاحجار على الارض .. اقتربت منه وانا أقول فى حذر :

« هل تعطينى أنت الآخر احدى لوحاتك ؟! »

ابتسم وهو يقول فى خجل :

« انى دائما أعانى من مشكلة .. أنا أعبد الرسم ، احبه بكل قلبى .. انى أرى فى كل انسان وفى كل قطعة حجر، وفى كل منظر لوحة جميلة .. لكن المشكلة التى أعانيها ، انى لا أتم لوحة أبدأها أبدا ! »

جاء صوت أوليف حزينا وكأنها ستبكى :

« كين .. ماذا تفعل لو كنت مكانى ؟! »

كأنها ستفقد طفلها ، أو تبيع رضيعها .. أحسست بالخوف ، بل تمنيت أن ترفض .. انها لاتعرفنى ، من الممكن أن أعطيها اسما خاطئا ، وعنوانا لا وجود له .. أنا مجرد انسان قابلها فى الطريق ، تطفل على استرخائها .. واقتحم حياتها .. فلماذا تعطينى اللوحة ؟ لماذا تثق فى ؟ .. أكاد أرى أنفاسها وهى تلتقى بأنفاس زوجها ، كلاهما يعلق بصره بالآخر .. انهما الآن ملتصقان تماما ، فى صمت ، بلا حديث .. لازالت الكلمات تتأنى على لسانه :

« حسن .. حسن ياحبيبتى . أقول الحق .. انى ، انى اجازف !! »

« كين .. أنا خائفة ! »

تنظر الى من فوق كتفه :

« هل تعد ؟! »

كدت اصيح فيها : « لا لا .. لا أريد اللوحة ! ... » ، لكن الكلمات خرجت من شفتى دون وعى منى :

« أعد .. وبشرفى !! »

« كين ... »

« .. .. »

« اعطها له ياكين .. اعطها له ، ولاتدعنى أراها !! »

غربت الشمس دون ان يراها كين .. كان يخرج اللوحة من بين الاوراق الكثيرة ، وهى تتشاغل عنه بالنظر الى بعيد .. كنت ارتجف بالانفعال ، لم أشعر فى حياتى باحساس كهذا ، يدا كين تلفان اللوحة فى تأن شديد ، فى عناية وبطء .. كنت جامدا انظر اليه ويدى تمتد لتلتقى باللوحة فى منتصف الطريق ، عندما ثقبت السكون صيحة فزعة :

« كين .. انتظر .. انتظر !! »

استدار نحوها وهو يجذب اللوحة الى صدره وتبقى يدى معلقة فى الهواء خالية .. وتنفست الصعداء ، سترفض ، هذا حسن ، أنا لا أريد اللوحة ، لا أريد أنزع منها طفلها ، غير انى فوجئت بها تنظر الى وهى تقول :

« هل أستطيع أن أوقع عليها ؟! »

عندما كانت تمسك الريشة بيدها اليسرى كنت أحمل لها دواية الحبر ، وكان كين يرقبها فى حب .. والصفارة ، صفارة انتهاء الزيارة تدوى ، وصرخت اوليف :

« حبيبى .. اذهب لتشاهد الاكربول ! »

قفز كين فوق الصخور وهو يصيح :

« يا الهى .. غير معقول .. غير معقول !! »

قلت لها بجزع : « وانت ؟! » ..

قالت : « كنت هنا منذ ثلاثة أعوام ... ورأيت كل شىء . المهم هو .. انه لم ير الاكربول ، لم يره أبدا ! » ..

كان كين يقفز فوق الصخور والاحجار ... .. وكانت هى قد وقعت على اللوحة ، وراحت ترقبها بشغف . وتنهدت وهى تعيد الريشة والدوايه الى الحقيبه . وتعيد ترتيب الاوراق ، ثم تنظر الى اللوحة طويلا وهى تقول :

« قد لا تكون شيئا يذكر .. ولكن ، أرجوك حافظ عليها !! »

وعندما امسكت باللوحة فى يدى .. انتابنى احساس غريب بالالم ، وكانت هى تردد :

« قد لا تكون شيئا يذكر .. ولكن ، أرجوك ، حافظ عليها !! »

***

فى نفس اللحظة .. سمعت صوتا رقيقا يصيح خلفى :

« مسيو .. مسيو ... »

التفت ورائى لارى طفلة فى حوالى الثامنة من عمرها ، وكانت توجه الحديث الى :

« هل أنت فرنسى ؟! »

قلت فى فرنسية ركيكة :

« لا .. ولا أتحدث الفرنسية أيضا .. هل تتحدثين الانجليزية ؟! »

« لا .. ولكنى أتحدث العربية !! »

« بتتكلمى عربى ؟!.. »

صاحت الطفلة فى مرح وهى تصفق بيديها:

« أيوه .. أنا من اسكندرية ! »

رغم كثرة عدد الذين يتحدثون العربية فى اليونان ، كانت هذه هى المرة الاولى التى اسمع فيها كلمة « ايوه » فكأنها تنطق فى العطارين . أو الانفوشى ..

على بعد خطوات ، كانت سيدة فى حوالى الاربعين ، تقف مبتسمة ، بجوارها فتاة فى الثامنة عشرة .. نظرت اليهما ، ورددت على ابتسامتيهما ، عندما صاحت السيدة :

« ازيك .. انت منين ؟! »

« من مصر ! »

« احنا من اسكندرية .. من الابراهيمية !! »

استدرت نحو اوليف ، فبادرتنى بابتسامة مريحة وهى تقول :

« انهما من بلدك ؟! »

« نعم ... »

« تريد الذهاب معهما ؟! »

« نعم .. اذا سمحت ! »

« أرجوك .. حافظ عليها ! »

« أعدك .. بلغى تحياتى للسيد ! »

صافحتها دون أن انظر الى عينيها .. واستدرت نحو السيدة التى كانت فى انتظارى . ورحت اقفز فوق الصخور .

كنت اهرب من النظرات التى احسست بها تلفح ظهرى !!

صلاح مرسى

الأسبوع القادم

« ناس بلا ارض »

× رشــــدى أباظة .. عــريس لاختى ×



رشدى اباظة

سؤال ..

هل يخفض الممثل أجره من أجل دور مناسب ؟!

سبب السؤال هى مشكلة تواجه كمال الشناوى ..

فقد اشترى كمال قصة « عريس لاختى » من احسان عبد القدوس .. وكان كمال يتناقش مع احسان فى اسماء الممثلين الذين يصلحون للقصة ، عندما اقترح احسان اسم رشدى اباظة لدور خطيب الأخت ..

قال احسان ان رشدى هو الممثل الوحيد الذى يصلح للدور ، وقال كمال الشناوى ان أجر رشدى كبير ، فهو يتقاضى ٢٧٥٠ جنيها .. واصر احسان على رأيه ..

وخرج كمال ليقوم بمحاولات مع رشدى ، لكى يخفض أجره ..

فهل يفعل رشدى ذلك .. من أجل دور مناسب ؟!



كمال الشناوى



ـ ياأخى المخرجين الامريكان دول يغيظو ... قبل ما أفكر فى قصة .. يكونو ألفوها وأخرجوها وعرضوها كمان فى مصر

بوجى



المؤلف ـ أسرق ازاى القصة ... اذا كنت ماباعرفش أقرا ؟!!

لقطات



سميرة احمد



نور الدمرداش

◆◆ سميرة احمد لا تغادر بيتها هذه الايام .. السبب هو المولود الجديد .. سميرة تسلى نفسها باعداد رواية جديدة مع زوجها السناريست وجيه نجيب ..

◆◆ نجوى فؤاد لن تغيب عن القاهرة فى رحلة البرازيل اكثر من خمسة عشر يوما .. لسبب ان اصدقاءها قالوا لها : بلاش تغيبى عن مصر فى الايام دى .. المنافسين كتير !!

◆◆ نور الدمرداش يستعد هذه الايام لاخراج قصة بعنوان (الساقية) فى التليفزيون . القصة كتبها صالح مرسى .. ويستغرق عرضها نصف ساعة .

◆◆ مدير التصوير « فيكتور انطون » رفع قضية على تليفزيون الكويت يطالب فيها بتعويض ١٠٠٠ جنيه . السبب ان التليفزيون الكويتى عرض فيلم « انا وبناتى » بدون اذن من المنتج ، النسخة التى عرضت كانت مسروقة !!

اين يكون مكان بعض فنانينا .. لو انشىء بوليس فنى .. لحماية السرقات الفنية ...؟ يالهوى !

« سؤال »

فرقة نيللي مظلوم تسافر إلى إفريقيا


شريفة ماهر

قررت مؤسسة دعم المسرح والسينما ان ترسل فرقة نيللي مظلوم فى جولة الى افريقيا تستغرق شهرين ..

نيللي تستعد الآن بتابلوهات جديدة تعرضها اثناء رحلتها ،

اول تابلوه جديد تقدمه نيللي هو تابلوه « يوسف الصديق » .. أول دولة تزورها الفرقة هى غانا ..

المعروف ان وزارة الارشاد والثقافة ستقدم اعانة مالية للفرقة حتى تستطيع القيام بهذه الجولة ..

لنا الآن فرقتان فى الخارج .. فرقة رضا ، وفرقة نيللي..

رجيستير

بوليس فني

- احنا خلصنا من بوليس الآداب لما تيجولنا انتوا ؟!

ملحوظة

« القاتل البرىء » تمثيلية عرضها التليفزيون فى الاسبوع الماضى .. مدتها ٤٥ دقيقة .. اما ما حدث خلال هذه الدقائق كان غريبا !

الممثلون لا يعرفون كيف يتحركون .. شريفة ماهر تشير الى الكاميرا أن تتحرك ليظهر وجهها .. الممثلون الباقون لم يحفظوا ادوارهم .. كانوا يهربون من الكاميرا .. والكاميرا تلاحقهم .. والتمثيلية مفروض انها بوليسية .. ولكنها خرجت مملة لاحركة فيها ولا تشويق !..

وعرفت السبب ..

ان بروفات التمثيلية اخذت يوما كاملا .. ولم تنته البروفات .. فطلب المخرج ابراهيم لطفى حجز الاستديو ليوم آخر .. فقيل له ان الاستديو محجوز لعدة شهور .. فاضطر المخرج أن يصور «البروفة» الناقصة !!

مسكين فاروق الهجرس كاتب التمثيلية .. كتب تمثيلية ناجحة .. فعرضت بروفة فاشلة .. واتضح أن « القاتل البرىء » تمثيلية القاتل فيها التليفزيون .. والبرىء هو الجمهور !

« رءوف توفيق »



- والله ماسرقت اللحن من بتهوفن .. دنا اشتريته منه !

بورصة الفن


هند رستم — ماجدة — ناهد صبرى

★★ هند رستم تلعب بطولة فيلم « عاشت لنفسها » باجر قدره ٢٥٠٠ جنيه .

★★ وضعت ماجدة ميزانية لفيلمها الجديد « الحقيقة العارية » ٤٠ الف جنيه الفيلم بالألوان وسينما سكوب ..

★★ ناهد صبرى تتخلى عن الرقص لأول مرة ، وتلعب دور بدوية فى فيلم « رحلة القدر » أجر ناهد ٢٠٠ جنيه .

★★ دفع احد المنتجين مبلغ ٢٠٠ جنيه لسيناريست معروف حتى يتنازل عن كتابة سيناريو كان قد تعاقد معه المنتج عليه .. اخذ السيناريست المبلغ ، واعطى المنتج السيناريو لشخص آخر ..



★ الفصل الأخير ★



صبري موسى

كانت الضجة اللاهثة التى ملأت حبيبتى بها الغرفة قد هدأت .. ولسبب لا أدريه كف الأخرس الذى يبيع البيرة عن العويل .. وظللت أنا مستندا الى الحائط وحبيبتى أمامى على حافة الفراش ورأسها منكس الى الارض .. وقد تعلقت فى الفراغ الذى يفصل بيننا تلك الكلمات البسيطة التى قالتها بهدوء شديد .. اننى سوف أصبح أبا ..

وقد أطبق على الغرفة صمت مشوش .. كأننا كنا ، أنا وحبيبتى ، نجرى متجاورين فى شارع طويل ، محاط بالزهور من جانبيه .. ووجدناه فجأة مغلقا فى وجهينا فاصطدمنا به .

ثم رفعت حبيبتى وجهها وظل كل منا يحدق صامتا فى الآخر كأنما يبحث فى وجهه عن منفذ

فهكذا وجدنا أنفسنا فجأة .. علاقة عاطفية معزولة عن الاهل والناس .. فى عنق زجاجة .. وعليها أن تخرج منه ..

وفى هذه اللحظات المشوشة الصمت .. العامرة بالحيرة كأنها سنة بأكملها ، كان حتما أن يتقرر مصير هذه العلاقة .. وكان حتما أن يتشكل هذا المصير ، حسب الطريقة التى سوف نتبعها للخروج من هذا المأزق ..

لقد أخذت حبيبتى فى صدرى وقلت لها بحماس أدهشنى : احتفظى به ! ..

لكن حبيبتى ابتسمت فى يأس وهى تغمغم : نحن لم نتزوج بعد!

فى تلك اللحظة اللعينة ، جعلتنى كلمة الزواج أفكر مثل باقى الرجال الى حد سخيف .. جعلتنى أتصور أن حبيبتى تفتعل هذا المأزق ، لأسارع وأتزوجها ..

وهكذا ، بطريقة شيطانية وجدتنى أقترح عليها أن نتخلص منه .. وبعد ذلك نتزوج فى هدوء ..

وقد وافقتنى حبيبتى ، فشعرت بالراحة .. ولم أكن أعلم ساعتها ، اننى فى تلك اللحظة التى قدمت لها فيها هذا الاقتراح .. كنت قد فقدتها ..



قصة حب بسيطة

آه ..

هاهى النهاية تقترب فى سرعة .. وقبل النهاية مجموعة قليلة من المقدمات ..

صور ضبابية متشابكة ، لمورض مفتول العضلات فى صيدلية قديمة فى شارع خلفى .. وابرة رفيعة تدس فى ساق حبيبتى سائلا غامضا .. ورأس حبيبتى على كتفى .. محاولة فاشلة .. ثم ..

امرأة معروقة الذراعين متصابية ومعها حبيبتى ، فى غرفة النوم الخرافية الألوان .. فى جاردن سيتى .. والباب مغلق عليهما وأنا فى الصالة العصرية أدخن القلق .. محاولة أخرى فاشلة ..

ثم ثلاث أو أربع محاولات ، كان الفشل فى كل منها يدفعنا للمحاولة من جديد .. بالحاح أعمى ..

ليتنى كنت أستطيع أيامها أن أرى الكراهية وهى تولد فى قلب حبيبتى .. لكن طاعتها الدائمة .. ووجهها الضاحك ، كانا دائما يخفيان الحقيقة عنى ..

وأخيرا ..

تلك الصورة الخالدة فى ذاكرتى .. ذات يوم والنهار ينسحب .. وأنا وحبيبتى نقف متلاصقين فى صيدلية مهجورة .. وطبيب سمين عجوز ينظر الينا ضاحكا ويداه مشغولتان بالدواء الخاص الذى يحضره لنا .. وبين الحين والحين يعلن اعجابه بتعقلنا ، واهتمامنا بفكرة تحديد النسل ، التى يهملها عدد كبير من الازواج .. وكنا قد أوهمناه أننا زوجان حديثان ..

فى ذلك اليوم ، لاحظت فجأة .. ولم أكن قد لاحظت ذلك من قبل .. أن لون حبيبتى قد أصبح داكنا كلون انسان لا حظ له فى أن يكون محبوبا .. وكانت قد أصبحت نحيلة هشة لأنها قد فقدت شهيتها للطعام .. وقد ناولنا الطبيب العجوز تلك الزجاجة الصغيرة بعد أن لفها بعناية .. وابتسم لنا ابتسامة سامة وهو يخبرنا أن جرعة واحدة ستأتى بالمفعول ..

ونحن نعطى للصيدلية المهجورة ظهرنا فى ذلك اليوم .. كانت حبيبتى شديدة الانكسار .. وكنت أنا مشوش المشاعر .. وبين لحظة وأخرى كنت أضغط كفها النحيل فى كفى بحزن .. وقبل بيتها بقليل كان علينا أن نفترق ، فوقفنا وحبيبتى تنظر فى وجهى بعينين قاسيتين .. فلم أجرؤ على أن أرفع عينى الى عينيها ..

خيل لى فى لحظة خاطفة أن أحملها بين ذراعى على طول الشارع المؤدى الى بيتها .. وأصعد وأنا أحملها الى الطابق الرابع الذى تقيم فيه .. وأدق الجرس وأدخل بها الى الحجرة التى طالما وصفتها لى ، حيث يجلس والدها ووجهه فى صحيفة المساء .. ثم أطلب منه وأنا راكع على ركبتى أن يبارك زواجنا ..

لكننى للأسف .. فى هذا الموضوع بالتحديد .. كنت أشبه غالبية الرجال .. كنت أفكر وأتألم ، لكننى كنت أفتقر الى التصميم ..

كنت أفتقر الى ارادة التنفيذ التى تعطى لكلمة رجل ، معناها الحقيقى .



– على النعمة عشانك مسموح يا جميل ؟؟؟

في اليوم التالي لم تظهر حبيبتي أثناء النهار ..

وفي المساء أصابني القلق ، فطلبت من زميلتي المعتادة أن تدق لها التليفون في البيت ..

وقد رأيت الانزعاج على وجه زميلتي وهي تستمع الى الصوت الذي يجيبها من الطرف الآخر .. ورأيتها تردد اسم مستشفى كبير ثم تسحب ورقة وقلما وتدون الاسم .. ثم أملاها الصوت رقما لاحدى الحجرات ، كتبته وهي تتمتم ببضع كلمات تقال في مثل هذه المناسبات وأغلقت زميلتي السماعة ، ثم ناولتني عنوان المستشفى وفي عينيها حزن لا يخصها ..

والدة حبيبتي هي التي أجابت على التليفون ..

حبيبتي استيقظت في الصباح ، وبعد أن غسلت وجهها ، بصقت دما ..

الطبيب الذي يعرفونه ، جاء فورا وفحص حبيبتي ، فاشتبه في وجود قرحة بالمعدة .. فطلب نقلها الى المستشفى الخاص .. الى السرير الحديدي البارد .. الذي يشبه الى حد كبير ذلك الآخر في الغرفة المنوحدة ببيت السيد زينهم ، والذي عرفت عليه جسد هذه الحبيبة لأول مرة ..

لقد رقدت حبيبتي نحيلة هشة ، على هذا السرير المحاط بعلب الأدوية وأنابيب نقل الدماء .. شهرا كاملا ..

والآن .. كيف أستطيع بقدرتي المحدودة ، أن أصف لكم بالكلمات شهرا كاملا من العذاب .. لي ولها ..

بالنسبة لها كانت التحليلات وصور الأشعة قد أكدت وجود القرحة .. وقال الطبيب أنها ولدت في معدتها منذ بضعة شهور .. أربعة أو خمسة على الأكثر .. وراح يسأل العائلة عن الأشياء التي كانت تقلق حبيبتي في هذه الفترة .. فقالوا انها كانت خائفة من الامتحان ..

فقرر الطبيب استئصال الجزء المصاب ..

وبالنسبة لي كان شعور شديد بالذنب قد بدأ يولد في داخلي .. ومئات من الاسئلة السوداء بدأت تدق رأسي ..

هل كانت علاقتنا تقلقها الى هذه الدرجة القاتلة .. ؟

هل أصاب دواء الطبيب العجوز معدتها .. ؟

انني ابتسم بمرارة الآن ، وأنا أتذكر هذا السؤال الأخير .. فقد عرفت بعد ذلك أن حبيبتي لم تتناول هذا الدواء .. وأنني لم أكن سأصبح أبا .. وأن حبيبتي كانت قد اخترعت هذه الاكذوبة لتختبر عواطفي .. لتشد استجابتي لتعلقها الشديد بي .. لكنني – وأسفاه – في تلك اللحظة التي كف فيها الأخرس عن العويل ، صدمتها باقتراحي الجبان .. ولكم تروعني الآن بطولتها وهي تستجيب مرة بعد مرة ، لمحاولاتنا الفاشلة في اسقاط هذا الحمل الوهمي .. وتحتمل المهانة والألم .. حتى لا تبدو كاذبة ، وتنكشف لي محاولتها البيضاء ..

●

والدة حبيبتي كانت بجوار سريرها دائما .. والوالد يذهب اليها آخر النهار .. والأقرباء لهم حرية زيارتها في أي وقت كان .. لكن الغرباء ، أمثالي ، من المعارف والزملاء ، فان اكثر من زيارتين في الأسبوع قد تثير الارتياب ..

وهكذا كنت – بحذر شديد ، وباصطناع معاذير لا يلتفت اليها أحد – أستطيع أن أتردد على حبيبتي في الأسبوع ثلاث مرات .. تستغرق الواحدة منها نصف ساعة

على أكثر تقدير .. نتبادل فيهـــا بضـــع كلمات لا تثير الانتباه .. وأختلس كفها الشديد النحول فى كفى وأربت عليه فى حنان ..

وفى نطاق هذا الحصار الذى كان مضروبا حول حبيبتى .. هــــذه الأسوار من الرعاية العائلية لفتاة الأسرة المريضـــة .. لم نكن أنا وهى ، نستطيع الكلام فى شىء .. وما كان أثقله على قلبى أن أنظـر لهذه الحبيبة الهشة التى لا يكـــاد جسدها المريض يظهر من الفراش ، هذه الحبيبة التى كنت واثقـــا من أننى أملكها أكثر مائة مرة من أى شخص ممن يحوطون بها .. أن أنظر اليها فقط .. دون أن أتبادل معها ما أريد من كلام !

●

الآن أدرك أن الحب ليس أعمى .. الغيرة هى العمياء .. ففى تلك الزيارات القصيرة المقتضبة ، سمعت اسم الرجـــل الطويل يتردد فى غرفة حبيبتى عشرات المرات ، دون أن أتوجس الشر من ناحيته عـــلى الاطلاق .. ولم يجل بخاطرى أبدا أن كل الظروف والملابسات التى أحاطت بعلاقتنا ، كانت تهيىء هذا الرجل نفســـه .. ليضع خاتمـــة مهذبة ، لهذه العلاقة ..

كان الكارت الذى يحمل اسمه ، يتجدد كل يوم مع سلة الزهـــور المرسلة بعناية .. ومن هــــذا الكارت عرفت أنه طبيب ..

وفى زيارة أخرى أدركت أنه هو نفس الطبيب الذى فحصها ونصـــح بنقلها الى المستشفى الخاص ..

وكانت الخدمات الصـــغيرة التى تثير انتباه العائلات المتوســـطة فى مآزق المرض هذه ، تذكر باستمرار فى تلك الغرفة ، مشفوعة باســـم هذا الرجل الطويل ..

وكانت حبيبتى فى تلك الأيام قد بدأت تنقنق باسمه فى لذة .. كأنما تهددنى به ..

وقد ســـألتها عنه مرة ، فقالت أنه واحد من الأقرباء ..

●

فى أيام العذاب هـــذه ، وقعت فى المحيط الاجتماعى الذى حـــولى حادثة صغيرة استولت على تفكيرى الى حد كبير .. فقد انفصل واحد من أصـــدقائى عن زوجته بالطلاق ولم يكن زواجهما قد استمر سوى بضعة شهور .. كان هذا الصديق من ذلك النـــوع من الرجال الذى يبيح نفسه لكل النساء ، وكانت له صديقة تزوره بانتظام .. وفى اللحظة التى أعلن فيها خطبتـــــه لاحدى بنات العائلات ، كانت هـــذه الصديقة ما تزال تعيش معـــه تحت سقف واحد ..

وضع غريب كنت أفسره كنـــوع من الصراع بين العقل والعاطفة .. العقل الذى يطلب للبيت زوجـــة مصونة ذات عفاف .. والعاطفـــة التى تشده لهذه الأنثى التى تملك المقـــدرة المبـــاشرة على أن تأسره باستمرار ..

وقد قال لى هو أنه لم يشأ أن يتخلص من صديقته هذه فى ذلك الحين ، لأنه لم يكن يســـتطيع أن يلتقى بخطيبته خارج نطاق تقاليد عائلية شديدة الصرامة ، لا تسمح للخطيب من خطيبتـــه باكثر من زيارتها فى البيت .. بينما تسمح لهذه الخطيبة بكامل حريتها طوال النهار .. !

وبعد أن تزوج صـــديقى من خطيبته هـــذه بستة شـــهور .. اكتشف أن فى حياتها رجلا كانت تعرفه قبل أن تعلن خطبتها اليه .. وكانت آثاره فى روحهـــا أعمق ، فلم تستطع أن تنساه ..

وهكذا طلقها صديقى ..

وقد كان لهذه الحادثة فضـــل القضاء على ترددى ، فقـــررت أن أتزوج حبيبتى على الفور ..

كانت قد غادرت المستشفى بعـــد أن تركت فيه ربع معدتها المريض .. ترددى الاحمق .. جريمتى ..

وذهبت فى رحلة خاصة بالعائلة للاستشفاء لمدة اسبوع . ثم عادت الى البيت ..

وقد زرتها ـ باسم الزمالـــــة الجامعية ـ فى البيت مـــرتين .. وأخبرتها عندما سنحت لنا الفرصة أننى قد بدأت أتخذ بعض الاجراءات مع رئيسى فى العمل للحصول على مبلغ من المال للزواج .. فابتسمت حبيبتى ..

وكانت هذه هى المرة الاولى التى رأيتها تبتسم فيها .. منـــذ تلك اللحظة البعيدة التى أعطينا فيهـــا ظهرنا للصيدلى العجوز ونحن نحمل الدواء الخاص ..

وبعد ذلك بيومـــين ، خرجـــت حبيبتى .. فالتقينا .. فى نفس الكازينو الذى تعودنا أن نلتـــقى فيه .. وجلسنا هناك ثلاث ساعات .. ناكل .. ونشرب الـــبيرة .. ونخطط فى أوراق أمامنا مئـــات الترتيبات لحياتنا الزوجية القادمة .

وقد غادرنا الكازينو ويد حبيبتى فى يدى .. وعلى شفتيها ابتسامة غامضة .. لم أدرك فى ذلك الحين أنها غامضة .

وفى اليوم التالى دق باب مكتبى ودخل رجل ..

كان طويلا ، فانحنى وهو يقدم لى نفسه ..

كان يحمل نفس الاســـم الـــذى أحمله أنا ـ وهذه مفـــارقة تخفف توترنا الدرامى ..

لم أكن أعرفه ، لـــكن حبيبتى كانت قد تعودت أن تنقنق باســـمه فى لذة . كأنمـــا تهـــددنى به .. « الطبيب قريبنا » ..

طلبت له القهوة فرفضهـــا بأدب

←

ـ ست أم فتحى ٠٠٠ مش برضه كنتى بتقولى ان البنطلونات موضة للستات اليومين دول ؟

٠٠ ثم طلب منى أن ابتعد عن حبيبتى لأنه سيتزوجها ٠٠

وقد سارع فأخبرنى أنه يتشرف بلقائى بناء على رغبتها ٠٠ ومن خلال حديثه أدركت أن حبيبتى قد أضافت الى صورتى فى ذهنه مخالب وانياب ٠٠ وجعلتنى وحشا يملأ حياتها بالتعاسة ، دون أن تستطيع الخلاص منه ٠٠

فاخفيت مخالبى المزعومة وشددت على يده ٠٠ واحكمت قناع الكبرياء على وجهى وأنا أتمنى لهما السعادة معا ٠٠

وهكذا تمت المسألة بطريقة متحضرة ٠٠ محاطة بكل مظاهر الكبرياء والعظمة ٠٠

●

فى العصر الشكسبيرى كان ذلك كافيا لى كى ألقى بالقفاز فى وجه الرجل الطويل وأدعوه للمبارزة ٠٠

وفى الروايات المغرقة فى السوداوية يذهب البطل ويعلق رقبته فى حبل بسقف غرفته ٠٠ أو يشرب السم ٠٠

أما الكتاب الاكثر شفقة ، والأبعد نظرا ، فانهم فى مثل هذه الحالات يغرقون أبطالهم فى الخمر والقمار .

ولما كنا فى عصر أكثر تقدما من الناحية الشكلية ٠٠ فقد نصحنى بعض الأصدقاء بتغيير الجو ٠٠ اذهب الى الريف ٠٠ اذهب الى الشاطىء ٠٠ خذلك أجازة أسبوعا .

وكانت المسألة قد وصلت الى رئيسى فى العمل ـ ويسعدنى هنا أن أنوه بالحفاوة الاجتماعية التى استقبلت بها مشكلتى العاطفية هذه ـ فقد عاملنى الرجل برقة ، ونصحنى أن أغرق نفسى فى العمل

٠٠ العمل فقط ياولدى ٠٠ العمل هو الذى يبقى للانسان ٠٠

قلت لنفسى : حبيبتى كانت تسير بجوارى فدهمها رجل طويل ٠٠ حادث عرضى من حوادث الطريق ٠٠ فما الذى يمكننى أن أفعله ٠٠؟

وهكذا استطعت ان اكسب المسألة بعض البساطة ٠٠ ولم أعد أرى حبيبتى ٠٠

وبعد شهرين سمعت أنهما قد تزوجا ٠٠

وانتهت قصتنا ٠٠ نحن اللذين خلال اهتزازه مفاجئة فى أتوبيس متحشرج ، التقينا ٠٠

●

اننى أجلس الان هنا ٠٠ مجرد رجل أعزب ٠٠ يدخن ذكرياته ويشرب خمرة بيضاء ويثرثر ٠٠ ورفيقى فى هذا المكان ايحاءات عديدة مشتهاة ، من ماض لايستطيع أن يشاركنى فيه أحد ٠٠ ولم يعد بامكان الزمن نفسه أن يحرمنى منه ٠٠

فقد تحولت حبيبتى من صورة فى الخيال الى قلادة منقوشة ألبسها فوق قلبى ٠٠ الى ثمرة حزن سوداء لامعة تتدلى داخل هذا القلب ٠٠

●

هذا هو الصباح يولد فى نافذتى ٠٠ صباح جديد تماما رغم أنه يشبه غيره ٠٠ زجاجة الخمر البيضاء فارغة تتلوى على جانبها الدائرى تحت مقعدى ٠٠ وحبات المطر قد جفت على زجاج النافذة ٠٠

وفى مثل هذا الجو ٠٠ أعتقد أننى قد قلت لكم ماأريد .

تمت

« صبرى موسى »





وتركنى الدكتور حسن وانا مشغول به .. انه يبدو مسيطرا سيطرة تامة على نفسه .. لم يبد منه خلال جلستنا ما يكشف عن نقطة الضعف فيه ، الا قيامه المفاجىء من فوق الاريكة عندما سالته عن حياة زوجته الخاصة قبل الزواج ، ثم هذا الحماس الذى بدا فى كلماته وهو يدافع عن حقها فى الحب قبل ان تتزوج ، ثم انصرافه المفاجىء السريع بعد ذلك .. ولكنه لم يقل فى حديثه الطويل شيئا يمكن ان يكشف عن سره .. اذا كانت فى حياته اسرار .. لم يرو حادثا واحدا يمكن ان يؤكد لى شذوذه ، ان كان شاذا .. لقد اصر طول الوقت على ان يقنعنى بانه « حالة » طبيعية عادية ..

ورغم ذلك فان حديث الدكتور حسن يمكن ان يكشف عن عقدة .. ليست عقدة خاصة به وحده .. ولكنها عقدة معظم المثقفين فى مجتمعنا .. عقدة المسافة الطويلة التى تفصل بين الثقافة الحديثة بما توحيه من آراء متحررة جريئة ، وبين البيئة المحافظة التى نشانا فيها ، بكل ما توحيه من تزمت وآراء رجعية .. وكلاهما مرتبط بالآخر ، ارتباط فرع الشجرة المنطلق فى الهواء بالجذور العميقة الممتدة فى باطن الارض .. ويمكن ان يقال دائما ان كل مثقف يفكر بعقلين .. عقله ، وعقل ابيه .. ويبدو التضارب بين العقلين فى كل تصرفاته .. فهو يطالب بحق الحب لكل البنات ، ولكنه يحرم منه اخته وامه ـ لا لأن اخته وامه ـ فى نظره ـ صنف آخر من النساء .. ولكن لأن اخته وامه اقرب الى بيئته التى يحكمها عقل ابيه ، منهما الى ثقافته التى يحكمها عقله .. وهو يسمح لنفسه بان يرقص التشاتشا ، ويسمح لنفسه بان يخرج مع فتاة ، ولكنه لا يسمح لابنته بان ترقص او تخرج مع شاب .. و .. و .. كل المتناقضات فى تصرفاتنا الاجتماعية سببها هذه المسافة البعيدة التى تفصل بين ثقافتنا وبيئتنا . او بين عقولنا التى حررتها الثقافة ، وتصرفاتنا التى تقيدها البيئة .. ويقال دائما ان الشاب فى المجتمع الشرقى الحديث يختار الفتاة التى يحبها بعقله ، ويختار الفتاة التى يتزوجها بعقل ابيه .. لأن الزواج اكثر التصاقا بالبيئة من الحب .. « وعقل ابيه » هو العقل الباطن ، الذى ترسب فيه كل مخلفات البيئة ، والذى يتحرك لا اراديا ليوجه تصرفات وذوق الشاب المثقف ، توجيها يتناقض مع ثقافته ..

ولكن ..

هذا التناقض بين الثقافة الجديدة ، والبيئة التى نشانا فيها ، اذا كان يسبب معاناة نفسية مستمرة ، الا انه لا يكفى لوصول هذه المعاناة الى حالة الخطر ، او حالة الازمة النفسية .. الا اذا وصل التناقض الى حد معين تشتد فيه قوة الجذب بين العقل الواعى والعقل الباطن ..

والعقل الواعى مربوط دائما الى العقل الباطن بحبل طويل .. طويل جدا .. ويستمر العقل الواعى سائرا فى طريقه وراء الثقافة الحديثة والمجتمع الجديد ، وهو يجرجر وراء هذا الحبل الطويل ، الى ان يصل الى نقطة معينة ، ينتهى عندها طول الحبل ، فيحس بشىء يجذبه .. ويحاول ان يستمر فى طريقه ، ان يتقدم ، فتشده قوة الجذب .. وتشده اكثر .. الى ان يسقط العقل منكفئا على وجهه ..

فاذا كانت هذه هى حالة الدكتور حسن .. فما هى النقطة التى وصل اليها ، او الحادث الذى اعترض حياته ، وانتهى به الى هذه الحالة النفسية التى تسبب له نوبات الشلل المؤقت .. اذا كان فعلا ضحية حالة نفسية ؟!



هذا ما يجب ان اصل اليه ..

والوصول ليس سهلا .. لأن المريض المثقف يستطيع دائما ان يستعمل ثقافته فى خداع نفسه .. انه يستطيع ان يبرر تصرفاته الشاذة تبريرا يرضى عقله الواعى ، ويخفى عنه حقيقة جنونه .. فاذا كان يحادث نفسه بصوت عال، استطاع ان يبرر هذه الحالة بانه يفكر بصوت عال .. وان التفكير بصوت عال يساعد على تركيز المخ .. و .. و .. الى ان يصل الى اقناع نفسه بانه ليس شاذا ، ولا مجنونا .. ويستطيع بذلك ان يكبت جنونه ويستمر فى كبته ، الى ان ينطلق هذا الجنون فى ظاهرة عضوية ، كالاصابة بالشلل المؤقت ..

وما دام المريض قادرا على خداع نفســه ، وتبرير جنونه ، فهو اقدر على خداع الطبيب .. انها حالة صعبة ..

والمعركة بينى وبين الدكتــور حسن ـ اذا كانت هذه هى حالته ـ معركة طويلة ، سلاحى الوحيد فيها .. الصبر !

ولم يتصــل بى الدكتور حسن فى الايام التالية .. ولم اكن اطمع فى ان يتصل بى.. كنت اعلم ان دوره فى هذه الفترة هو الهروب .. الهروب من نفسه ، والهروب منى ..

ثم جاءت السيدة حرمه فى الموعد الذى سبق ان حددته لها ..

لم تكن مضطربة .. ملامحها ثابتة ، وحركاتها رشيقة محترمة .. ولكنها كانت مرهقــة .. لونها باهت .. وحركاتها الرشيقة المحتــرمة يشوبها اعياء .. وفى عينيها لمعة عناد وتصميم .. عناد شديد ..

وجلست بجوار مكتبى وهى تضرب بفــردة قفازها فوق حقيبتها .. وظلت ســاكتة .. كانها جاءت الى لتستريح بعــد ان مشت مشوارا طويلا .

وابتسمت لها ابتسامة كبيرة ، وقلبى يكاد يطل من بين شفتى ليمسح عذابها ، وقلت :

ـ كيف الحال ؟

قالت دون ان تنظر الى :

ـ يزداد سوءا ..

قلت وانا امد عنقى نحوها :

ـ كيف ؟

وجذبت من صدرها تنهيدة عميقة ثم قالت :

ـ لقد استمر اياما فى محاولة اقناعى بانى طرشاء .. ولكنى كنت قد قررت ان اتجاهل محاولاته .. اصبحت لا اهتم اذا رفع صــوته عندما يحدثنى .. او خفض صــوته .. او ادعى انى لم اسمعه .. وكنت عنيدة .. عنيدة الى حد القسوة عــلى نفسى .. وعلــيه .. وكنت الاحظ خلال هذه المدة انه يزداد عصبية .. لا يكف عن الحركة فى انحاء البيت .. ولا يستطيع ان يستمر فى القراءة كعادته .. ثم فجاة ، ذات صباح ، سالنى : هل اودعت الشيك فى البنك .. ودهشت ، فلم يكن قد اعطانى شيكا لأودعه فى البنك .. ولكنه صمم عــلى انه اعطانى الشيك ليلة امس ، وانى وضعته فى دولابى الخاص الى ان اودعه فى البنك .. وعندما صممت على انه لم يعطنى شيئا ، فتح دولابى الخاص .. فتحه بعنف .. كاد يكسره .. واذا بى اجد الشيك بداخله .. مؤكد اننى لم اضع هذا الشيك فى دولابى .. هو الذى وضعه .. وفهمت .. انه يحــاول ان يلجأ الى طريقة اخرى لايهامى بانى مجنونة .. او ليجننى فعلا .. وبعــد يوم واحد عاد يسالنى عن ساعته التى اعطاها لى لأرسلــها للتصليح .. ولم يكن قد اعطانى ساعته .. وبعد مناقشات عنيفة بينى وبينه .. اخــرج الساعة من حقيبة يدى .. هو الذى وضعها فى حقيبتى .. وقاومت .. قاومت كل ذلك .. وحاولت ان اقاومه فى هدوء .. حاولت ان لا اقنعه بان حالته تزداد سوءا .. وان تصرفاته تصرفات مجنون يحــاول ان يقنعنى بانى انا المجنونة .. وكنت انفرد فى غرفتى وابكى .. بكيت كثيرا .. الى ان كان هذا الصــباح .. وحاول مرة اخرى ان يوهمنى بانه اعطانى مائة جنيه لأحتفظ بها .. ففقدت اعصــابى .. لم اعد احتمل .. وصرخت فى وجهــه .. انت مجنون .. مجنون ..

وسكتت درية برهة وهى تضغط باسنانهــا على شفتها السفلى ، كانها تقاوم دموعها .. وسالتها برقة :

ـ ماذا فعل بعد ان واجهته بجنونه ؟

قالت :

ـ وقف امامى متصلبا .. وبرقت عينــاه ببريق عجيب مخيف .. وارتعشت شفتاه بشدة .. ثم انسحب من امامى فى خطوات بطيئة ، وراسه واقع على صدره .. ودخل غرفة مكتبه، واغلق بابها عليه بالمفتاح .. وجريت وراءه .. وانا انادىه .. حسن .. حسن .. ولم يرد على .. واخذت اطرق بكلتا يدى باب غرفة المكتب .. ولم يفتح لى .. انه لا يزال حتى الآن سجينا فى مكتبه ..

وسكتت ..

وسكت معها برهة ، ثم قلت فى صوت هادىء رقيق :

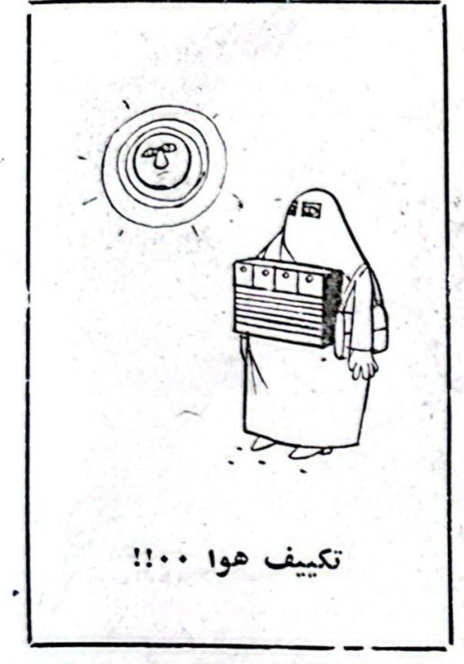
ـ هل شاهدت فيلم « ضوء الغاز » ؟

ونظرت الى فى دهشة وقالت :

ـ ماذا تقصد ؟

قلت محتفظا بهدوئى :

ـ انه فيلم عرض فى القاهرة ، ومثلتــه انجريد برجمان وجيمس ماسون .. يدور حول زوج يحاول اقناع زوجته بانها مجنونة ..



تكييف هوا ..!!

واتسعت عيناها فى غضب ، وقالت فى حدة:
ـ هل تقصد ان كل ما قلته لك ، هو مجرد قصة نقلتها عن فيلم شاهدته ؟
وكنت اعلم ان هذا محتمل .. فكثير من المرضى النفسانيين يتاثرون بافلام السينما .. الى حد ان ينقلوا وقائعها الى حياتهم الخاصة .. ولكنى اخفيت هذا الاحتمال عنها .. اخفيت شكوكى ، وقلت لها كاذبا :
ـ لا .. اقصد ان زوجك ربما تاثر بهذا الفيلم ..
ونظرت الى كانها تفحصنى ، ثم قالت :
ـ على كل حال .. أؤكد لك انى لم اشاهد هذا الفيلم .. وارجوك .. ارجوك ان تصدقنى !
قلت لها فى هدوء يثيرها :
ـ انى اصدقك .. ليس لدى دليل اكذبك به !
وهمت ان تثور ، ولكنى استطردت بسرعة قبل ان اترك لها فرصة للثورة :
ـ وهل لايزال يصر على انك طرشاء ؟
قالت :
ـ نعم .. لقد اضاف محاولة اقناعى بالنسيان ، الى محاولة اقناعى بانى طرشاء ..
قلت وانا انتقل بها الى موضوع آخر :
ـ كم كان عمرك عندما تزوجتما ؟
قالت بلا تردد :
ـ عشرين سنه ..
قلت :
ـ وكم كان عمرك عندما احببت لأول مرة .. قبل الزواج ؟
قالت بعد تردد وهى تنظر الى فى تعجب :
ـ كنت فى السادسة عشرة .. لا .. الخامسة عشرة ..
وسكت مطرقا ..
وعادت تقول :
ـ ماذا نستطيع ان نفعل .. لقد زدتنى حيرة ..
قلت وانا ابتسم ابتسامة صغيرة :
ـ تاكدى انى أكثر منك حيرة .. ان العلاج يبدأ دائما باعتراف المريض بحاجته الى العلاج .. والى الآن لم يعترف زوجك بحاجته الى العلاج ، ولا .. و ..
وتوقفت .. كانت غلطة انزلق فيها لسانى.
وقالت ساخرة :
ـ ولا انا .. اليس كذلك ؟
قلت :
ـ لا اقصد . ولكن لو انك اعترفت بحاجتك الى العلاج ، لكان هذا اسهل على .. حتى لو لم تكونى مريضة .. ولأدى بى مباشرتك بالعلاج ، الى علاج زوجك ..
قالت وهى تكاد تصرخ :
ـ لماذا تصر على انى فى حاجة الى علاج .. انى اذا جننت فلن يكون زوجى السبب .. انت السبب !
قلت وانا انظر اليها بعينين مشفقتين :
ـ انى اشكو اليك حيرتى .. هذا هو كل شىء .. صدقينى ، ليس من مهمتى ان اقول لك انك مريضة .. ولا ان اقنعك انك مريضة .. انها مهمة المريض نفسه ان يحس بمرضه.
وسكتت وصدرها يتهدج من الغضب ، واصابعها تنقر على مسند المقعد فى ذبذبات عصبية ، ثم قالت وهى لا تنظر الى :
ـ وما العمل ؟
قلت :
ـ الصبر ..
وقفزت واقفة وقالت دون ان تنظر الى ايضا :
ـ شكرا ..
ثم اتجهت الى الباب ، وخرجت دون ان تحيينى ..
واحسست انها لن تعود ابدا ..
ونظرت الى نوتة المذكرات الطبية التى اسجل فيها الحالات التى ترددت على للعلاج .. وطويتها وانا مقتنع انى لن افتحها مرة ثانية على حالة الدكتور حسن ..
واسترحت قليلا ، ثم استقبلت الحالة التالية ..
ومر الوقت ..
ساعة .. ساعتان .. ثم فجاة دخل على مساعدى ، ليقول لى ان حرم الدكتور حسن منتظرة على سماعة التليفون ، وتقول ان الحالة خطيرة .
وحول مساعدى المكالمة الى تليفونى الخاص الموضوع على مكتبى ، وسمعت صوت حرم الدكتور حسن ، تقول .. تكاد تصرخ :
ـ زوجى يادكتور .. لقد اصيب بنوبة الشلل ..
وقلت بسرعة :
ـ ساكون عندك بعد نصف ساعة .. العنوان من فضلك ؟
وقالت :
ـ ١٧ شارع حسن صبرى .. ارجوك يادكتور .. اسرع !!

احسان

(البقية فى العدد القادم)

عصر السرقة

بقية

أعوام ، يشتغل فى خط واحد ، فى مدينة سان فرانسسكو ..

وذات يوم ، طرأ له خاطر غريب .. نفذه على الفور ..

قرر أن يسوق سيارته ، بعد أن أخلاها من الركاب ، وأن يسير بها ولا يتوقف مهما كان الثمن ..

ومشى فى شارع لايتوقف بين سان‌فرانسسكو الى لوس انجليوس! .. وهى مسافة تشبه المسافة بين القاهرة وأسوان ..

وقامت قيامة الشركة ..

وأبلغوا البوليس .. سرق السائق سيارة ! وقالوا : جن جنونه .

وقالت الصحف : أغرب مغامرة لسائق فى تاريخ السيارات الخاصة والعامة !

وقبض على الرجل طبعا ..

وسأله البوليس : لماذا فعلت ذلك ؟

فقال : من شدة السأم ..

فقطب رجال البوليس جباههم ، ولم يفهموا وسألوه : لماذا لم تعد الى محطتك كالمعتاد !

فقال : جوابى هو سؤالكم .. لأننى أعود كل يوم الى محطتى كالمعتاد ..

فزادت اجابته من حيرة رجال البوليس .. وقالوا انه لص فاشل .. من هؤلاء الذين يسرقون التماثيل والمسلات ويحاولون سرقة الكبارى .. ومن هؤلاء نجد الكثيرين !

لصوص عاديون ، ولكنهم مصابون بجنون العظمة .. بدلا من أن يسرقوا سيارة .. يسرقون أوتوبيسا !

والتقطت الصحف هذه القصة ، فنفخت فيها وكبرتها .. حتى أصبحت مانشيتا .

وهاج كثيرون من الامريكيين ، وماجوا .. وقالوا : اتركوا السائق ، انه أروع سائق عرفه تاريخ الاتوبيس ..

ان له شخصية .. ان له فردية ..

انه رجل يسترد حريته ، بعد أن أعدمها السأم ، وقتلها الروتين !

وبالفعل ، نجا السائق من المحاكمة ، بعد أن تنازلت الشركة عن الدعوى ، وأقام له زملاؤه حفلة ، وكتب الكتاب يدافعون عن حرية السائق .. الذى سرق أوتوبيسا !

ومشيت فى حارة صغيرة ، تتصدرها حانة ، مظلمة وفندق .. من الخشب .. به بلكونة .. واعلان عن المبيت ليلة واحدة والدفع مقدما .

واذا بصفارة قطار تنطلق فى المدينة ، والناس يتصايحون ..

ـ القطار أوشك ان يبدأ ..

ولم أعرف فى البداية ما الذى حدث .. وأى قطار يتكلمون عنه ..

فقد لفت نظرى بيت صغير ، وقد تدلى من نافذته تمثال شمعى .. أو على الاصح تدلى قدمه فقط .. دلالة على أن شيئا خطيرا يحدث داخل المنزل ، ويوشك واحد من سكانه أن يقفز بنفسه من النافذة !

لعله حريق .. أو حادثة سطو !

ودخلت الحارة الضيقة ، وصوت القطار الذى لا أفهم سره يهز المدينة ..

واذا بالناس يتجمعون حول قفص ، لا يتعدى قامة الرجل الا قليلا ..

القفص يشبه الاقفاص التى يضعون فيها حيوانات السيرك ..

وقال الناس : هذا هو سجن المدينة ..

لقد كان الزاحفون على الذهب ، يتقاتلون ، وكان القانون لم يتأكد بعد ، الفرد يضع قانونه بيديه ، حتى السجن لم يصبح بعد سجنا من قضبان ، وحجارة ، وحراس .. مجرد قفص ..

سجن « كل شىء كان » ..

وأسرع بقية المتجمعين نحو قطار المدينة الذى لم ينقطع عن الصفير ..

فاذا به قطار يشبه قطارات القرن التاسع عشر التى كانت تقطع الطريق أبطأ من الدواب .

واذا بالسائق يلبس ثيابا مهلهلة ، وقد لطخ وجهه بالشحم وذرات الفحم حتى أصبح سائقا حقيقيا ..

والكبار يندفعون الى القطار ، قبل الاطفال ، أو يحملون أطفالهم ، ويلقون بأنفسهم الى العربات ، كأنه آخر قطار بعد منتصف الليل

ودخلنا عربة ، والجميع يتضاحكون ، وكأنهم ينتظرون اطفاء تورتة حفلة عيد ميلاد ..

والاطفال أصبحوا فى هذه الرحلة المزيفة هم الرجال الآمرون ، وصيحات الامهات أو الآباء لا تتوقف محذرة ، أوضاحكة ، والجميع مستعدون للرحلة ، مع أن الرحلة تستغرق خمس دقائق أو ستا ! واتجت عربات القطار ، وتحركت ، وعلى الوجوه بشاشة الانطلاق ! ..

ولم يكد يتحرك القطار ، حتى جاء المفتش « وقاطع التذاكر » يلبس ثياب القرن التاسع عشر .. زرقاء ، على القبعة نقش مذهب ، وعلى الذراع أشرطة وعلامات ، ويلبس نظارة مستديرة ـ لا تدرى من أين أتى بها لانها تحفة قديمة ـ بل ولا تدرى من أين أتى صاحب المدينة بهذا الرجل ، لانه نفسه تحفة

وكأنه كمسارى على الاستيداع ، يتسلى بماكان يعمل به فى سابق شبابه وعنفوان عمره ..

وفجأة دخل علينا مهديهم المنتظر ، الذى كان يترقبه الجميع ، والذى ركبوا من أجله فاذا به شاب قاطع طريق يدخل علينا .. يحمل مسدسا زنته عدة أرطال ، لا يمكن أن يطلق زناده بأصبع واحد ..

وقال الشاب الذى يغطى وجهه بايشارب أسود .. وقد لمعت أسنانه من وراء هذا الحجاب :

ـ نقودكم وجواهركم على الفور ! ..

وصفر القطار فى هذه اللحظة وسائقه مزهو وانخلعت قلوبنا ..

وضحك الرجال وقام بعضهم ، وكأنهم « يعافرون » مع قاطع الطريق ، الذى كان يقطع طريق أجدادهم .. فى هذا المكان بالذات ..

وتبادلوا بعض اللكمات .. كأنها حلبة استعراضية .. والقطار يعود الى محطته ، لينزل فوج ، ويطلع فوج .. ليمثلوا هذه التمثيلية الصغيرة على « الطبيعة » ..

ولا يزال فى الاطفال بقية من خوف ، وفى النساء طيف من الهلع المستحب ، وفى الرجال شهامة مزيفة !

ونزلت ضاحكا نصف ساخر ..

فاذا بسيدة شبه بدينة ، قارب عمرها من الخمسين ، ولكنها تصبغ شعرها بدقة ، وتزجج حواجبها بتفنن .. وتكشف عن صدرها مثل ساكنات مدينة الاشباح .. فتبدوا أنها امرأة نصف .. تكاد تندس خلسة بين بنات الثلاثين أو تندس ـ بعد التنازل ـ بين نساء الاربعين ..

جلست مكانها .. لا تريد أن تنزل ..

وبدا لى من همهمة النازلين الذين لايحملون معهم أطفالا ، ولا يصحبون معهم سيدات ، ان هذه السيدة تركب منذ الصباح ، وتدفع أجرة السفر فى قطار المفاجآت كل مرة ..

وبدت بجوار النافذة .. تصلح أصباغها كان أصبعها أصبع ساحر يحرك يده بطريقة خاطفة ..

وأصلحت ثيابها .. وتحركت فى قعدتها ، تستعد للمرة التالية ..

وتكوم بعض الشباب الذى يتطلع فى‌مثل هذه المناسبات ، فحدجتهم بنظرة حاسمة ، وكأنها تقول لهم :

ـ وانتم مالكم ..

عايزه أخاف تانى ..

« كامل زهيرى »



جوابات .. من الخطوبة للزفاف !

من اول لحظة ·· وجدتنى مشدود اليها ·· الى وجهها الضاحك ·· وفى الحقيقة ، لم تكن تضحك ، كانت فقط تبتسم فخيل لى انها تضحك ·· شفتاها تضحكان ·· عيناها تضحكان ·· بريق عينيها يشع بالسعادة ··

اسمها ايمان مراد ·· كريمة مصطفى مراد من رجال الاعمال بالشرقية ·· والعريس هو المهندس مالك محمد الاشقر المهندس بهيئة السنوات الخمس ··

وايمان ومالك عاشا قصة حبهما على مراحل ·· والحب على مراحل ، هو الحب العاقل ·· فمن اول لحظة رآها ، وجد نفسه مندفعا نحوها ·· ولكن لم يكن وقتها يفكر فى الزواج انه يريد السعادة للانسانة التى سيتزوجها ·· فاكتفى او بالخطوبة ·· خطوبة استمرت ثلاث سنوات ·· حتى اصبح فى امكانه تاثيث حياة زوجية محترمة وسعيدة · فاقدم على الزواج ·· ولكن مرة اخرى تاخر الزواج ·· فقد اختيرت ايمان فى بعثة الى واشنطن للحصول على الماجستير فى الصحة العامة ·· وهو ·· انتدب هو الآخر للسفر الى موسكو تابعا لهيئة السنوات الخمس لمدة خمس سنوات ··

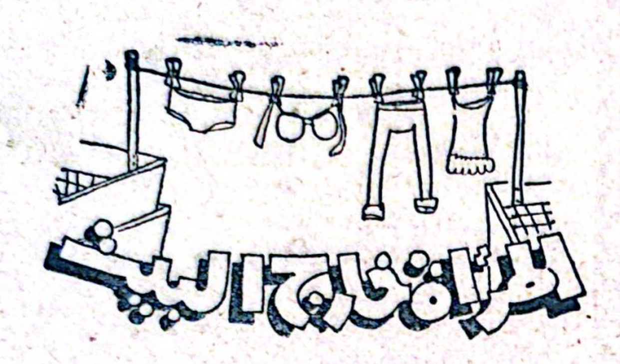
وهنا لم يجد مالك مفرا من الاسراع باتمام عقد الزواج ·· لقد طال الصبر ولم يعد الاثنان يحتملان الفراق اكثر من ذلك ·· فارسلت لوالدها توكيلا للزواج ·· ومع هذا ، فلن يتقابل الزوجان قبل ان تنتهى العروسة من بعثتها ·· اى بعد ثلاث سنوات ··

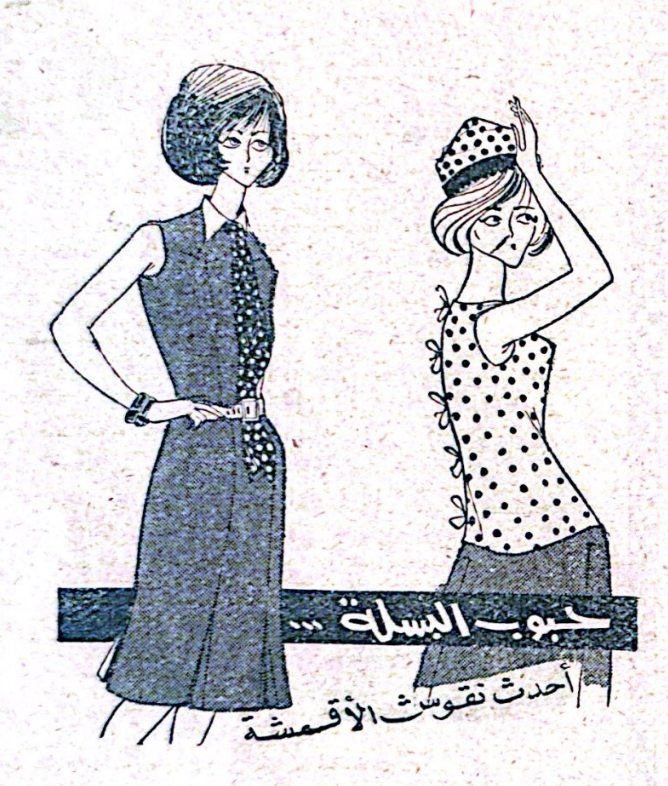
لا تتعجبوا ·· فالحب يصنع المعجزات ، والصبر هو احدى المعجزات !

والعريس ·· تقدم بالمهر والشبكة · لكن اجمل من هذا وذاك كانت الكراسة التى كتبها واهداها لعروسته ايمان ·· وفيها كل افكاره ومثله العليا فى الحياة ··

وايمان ومالك اتفقا معا على ان يتسلم كل منهما من الآخر خطابا يوميا ، الى ان ياتى اليوم السعيد ·· وسيكون هذا اليوم السعيد فى سفارتنا بروسيا ، حيث يقام للاثنين حفله زفاف

« فاطمه »





جنون الموضة عاد مرة أخرى فى الاقمشة المنقطة ·· والتى تطلق عليها شركات النسيج « حبات البسلة » ·· فى كل موسم تظهر لنا أشياء ·· وتختفى أشياء باسم الموضة ··

وهذه الانواع من الاقمشة التى انتشرت فى المحلات التجارية هذا الموسم ·· بعد ان اختفت منذ اكثر من عشر سنوات ··

ظهرت اليوم ·· ولكن بتصميمات جديدة ·· فلم تقتصر على الفساتين ولكنها انتشرت على الراس كايشارب وكسارتيت وبلوزات تلبس وحدها ·· وتحت التايرات ·· او تصنع منها كرافتات تحل بها ياقة الفساتين

واحدث الوانها ·· الازرق بالابيض ·· والاسود بالابيض ·· ولعمل هذه الكرافتة تحتاج لمترو ١٠ سم عرض ٩٠ من الحرير التيركواز المنقط بالأبيض ·· !؟


- ١ -


- ٢ -


- ٣ -

أخبار


وجيه اباظة


جميلة بوحريد

● السيدة صبيحة الشيخ داود أول سيدة تعمل قاضية عراقية .. ستكون فى القاهرة لاستقبال جميلة بوحريد ● للقضاء على ازمة الزواج فى البحيرة قرر وجيه اباظة ان تقوم المدارس الصناعية بصنع جهاز العرايس وانشاء عمارات سكنية بسعر التكلفة للراغبين فى الزواج ● منى جبارة الفتاة المثالية للجامعة الامريكية .. كان السؤال الذى امتحنها فيه هيئة التحكيم .. « لماذا نجد عدد العالمات من النساء اقل من العلماء الرجال » اجابت منى .. « ان هذا يرجع الى ان المرأة نفسها لم تحصل على حقوقها كاملة والرجل لم يعطها الفرصة لتعبر عن نفسها » ! .. منى فازت باللقب .. واخذت منحه دراسية الى أمريكا لتدرس العلوم السياسية ● ثناء احمد امين الباحثة بالمركز القومى للبحوث تحضر رسالة ماجستير موضوعها « تحضير مواد الصباغة للصناعة وحل المشاكل الصناعية » ! ● فى واحة باريس (بالواحات الخارجة) يعقد الآن موسم الزواج بالجملة حيث تشهد الواحة ٤٠ حفلة زواج تعاونى .. كل أسرة بالواحات تساهم بنفقات زواج الاربعين عروسة .. بحيث لا يتكلف العريس شيئا !! ● ثريا كسيبة صاحبة مشروع تأجير فساتين الزفاف .. أدخلت المجوهرات ضمن الاشياء الممكن تأجيرها .. ايجار خاتم سوليتير لليلة واحدة يتراوح بين ٥ ـ ١٥ جنيه !! ● عايدة فهمى تنازلت عن قضية الطلاق التى رفعتها ضد زوجها .. فى نفس الوقت الذى كان فيه الزوج يقدم ١١ شاهدا .

إيه يعنى؟

كنت فى هذا الاسبوع فى زيارة لمستشفى الامراض العقلية ازور واحدة .. وصدمت بمنظر السيدة (ع) التى وضعوها حارسة على عنبر النساء .. كانت تتبعنى بعينيها القاسيتين كظل .. وبجسدها الضخم وجلبابها القذر .. وعصاها السميكة فى يدها .. والمريضات يشكين منها ..

انهن يقلن أن هذه الحارسة تظن نفسها سجانة وليست فى مستشفى يعالج ادق عضو فى الجسم البشرى

انها بقسوة هذه الحارسة وشرر عينيها أؤكد انه يطيح باكبر ابراج العقول فى الدينا . .

واغلب حارسات مستشفى الامراض العقلية بهذه الصورة وهذه المعاملة ..

انا اطلب من الاطباء والمسئولين فى المستشفى ان يختاروا ملائكة للرحمة .. وليس شياطين للقسوة ! ..

« حورية »

فكرت هذا الاسبوع ان اعيش مع القلوب الصغيرة !

زرت اكثر من مدرسة ثانوية فى مختلف احياء القاهرة .. لالتقى بهن ..

كانت فكرتى ان اعرف ما هى مشاكل هؤلاء البنات .. وماذا يضايقهن ..

ماذا يحدث فى اعماق هؤلاء البنات ..

واسمعوا هذه القصص ..

س . ك طالبة بالسنة الثانية الثانوية .. فى السادسة عشرة من عمرها على جانب كبير من الجمال .

قالت لى .. اننى اعيش فى حيرة وشقاء .. لا يعلمها الا الله .. ومشكلتى التى اخفيتها عن الجميع .. انه منذ كنت طفلة صغيرة لم اتم عامى الأول .. اخذتنى عمتى .. وهى متزوجة من ابن عم ابى .. ولم ترزق باطفال .. فتبنتنى .. وللاسف لم تشعرنى يوما من الايام باننى ابنتها حقا ..

واصارحك الحقيقة .. انى لم اشعر نحوها باى عاطفة .. بل كنت اكرهها رغم انى اعيش معها طيلة هذه الاعوام الستة عشر ..

انها قاسية .. وشديدة جدا فى معاملتها معى .. الى حد لا يطاق .. تثور فى وجهى لاتفه الأسباب . ولا تقتصر اهانتها لى ونحن وحدنا .. بل لا يحلو لها معايرتها لى الا امام الغرباء من صديقاتها وجيرانها وتقول لى بالحرف الواحد .. لقد صرفت عليك دم قلبى ؟! لو كنت مع ابيك .. او امك مكنوش يصرفوا عليك زى كده !! ..

***

ـ اما هذه الفتاة الصغيرة الثانية فتقول لى :

ـ ان المدرسة كانت العامل الاول فى سبب اصابتى بعقدة نفسية مزمنة من الدراسة .. فاذكر عندما كنت بالسنة الاولى الاعدادية .. لم اكن استطيع الكتابة من شدة البرد .. والألم الذى اصبت به فى اصابعى .. فرجوت المدرسة ان تعفينى من الكتابة .. ففاجأ بها تنظر لى نظرة شرسة .. وتنهرنى وتامرنى بالكتابة .. كنت وقتها فى العاشرة .. ولم ترحمنى ! .. وتعقدت واصبحت اكره كل صباح جديد لانى ساذهب فيه للمدرسة . اليوم انظر الى المدرسة كسجن



تلاته


اتنين

واحد



.. لابد أن أدخله .. وتدخله معى كل فتاة .. فالمدرسة تسيطر على البنات وتستبد بهن ..وتعتبرهن عبيدا لها .. حتى الناظرة .. نسمعكم تقولون عنها انها الام الحنون .. والمربية الفاضلة .. وللاسف أن هذا مجرد كلام نسمعه فقط ..

وتهدأ الفتاة ذات القلب البرىء وتقول : اذا كان الرئيس حررنا من الاستعمار .. فلابد أن يحررنا من استبداد المدرسات .. وسيطرة الناظرات ! ..

***

وفتاة اخرى بالثالثة الثانوية .

قالت لى : توفى ابى وانا فى الرابعة .. وكنت اكبر اخواتى .. فاصغرنا كان لازال جنينا فى بطن امى .. وتزوجت امى بعد ست سنوات من وفاته .. وبدات مشكلتى بعد زواج امى من رجل آخر .. لقد ترك ابى لنا ميراثا رغم ان امى تعمل باحدى الوظائف .. وتبذل كل جهدها فى اسعادنا ..

فى اول الأمر بدا زوجها يشعرنا بحبه .. وشيئا فشيئا اخذ يبث لأمى هذا الحب .. الى كراهية .. ولكن غريزة الأمومة ..وحنوها وحنانها لنا تغلب عليه .. اصبح يغار منا جميعا .. وتبين لنا انه يحب فلوسها .. فكثيرا ما يبتز اموالها عن طريق غير مباشر .. وبطرق غريبة !

وتضيف فتقول : نسيت ان اقول لك انه متزوج .. وعنده اولاد يكبرونى .. واكثر من مرة طلب يدى من امى لابنه .. رفضت امى .. كان يحاول اغرائى ويحضر لى صورة .. ويغرينى بوظيفته ..انا لا ارغب فى الزواج .. اريد ان اتم دراستى ولكنه يريد رسوبى !

وهذه الفتاة السمراء الرقيقة تقول لى :

– اعانى من مشكلة .. تعانى مثلها كثيرات من صديقاتى ..وهى عدم توفير الاستقرار العائلى داخل البيت .. فاسرتى اقصد ماما وبابا .. فى نزاع دائم لاتفه الاسباب .. ولا اجد منفذا لى .. الا البكاء .. وهذا يزعزع كيانى .. ويقلل من مذاكرتى .. وكثيرا مايكون السبب فى رسوبى .. يضطروننى للتدخل بينهم .. ومحاولة فض النزاع هل تعرفى تكون النتيجة ايه .. ؟

اهانتى .. وتانيبى .. بدون سبب ..

اننى حزينة .. لان القدر جنى على .. وعلى امثالى .. وجعلنا نعيش بين اسرة .. اركانها متفككة .. ماذا نفعل حتى يمكن لنا ان نعيش نحن التعيسات حياة مستقرة وبعد . .

هذه بعض انواع المشاكل التى تخفيها البنات الصغيرات فى حنايا قلوبهن .. وتخشى ان يعرفها او يطلع عليها احد ..

ان هؤلاء فى حاجة الى من ياخذ بيدهن .. ويحل لهن مشاكلهن سريعا .. وينير الطريق امامهن

وقد تعتقدون انها مشاكل صغيرة

والحل موجود .. عند ناظرة المدرسة .. والمدرسات .. وفى كل بيت .. عند زوج الام .. والاب .. اننى اناشد الجميع .. ان يقفوا بجانب هذه البراعم الصغيرة التى اخذت تتفتح للحياة ..

ومتى تفهم الاسرة .. كيف تناقش مشاكل بناتهم .. قبل ان تتعقد الامور .. متى ؟!!

فاطمة العطار

زوجي والموضة

لا يهتم برأى فى الموضة

صوفى اندراوس

منذ اسبوعين .. قدمت مذيعة لتقول رايها فى اناقة زوجها .. ثم قدمت نجمة تليفزيون .. ولكن ما رايكم ان تسمعوا راى مصممة ازياء فى اناقة زوجها ؟!

وكان لقائى مع صوفى اندراوس مصممة الازياء المعروفة .. وتحدثت معها عن اناقة زوجها الدبلوماسى بوزارة الخارجية .. قالت لى :

– زوجى يذهب للترزى .. ويختار القماش والتفصيلة .. ثم يسالنى عن رايى .. بعد ان يكون انتهى كل شىء .. وطبعا دى « دبلوماسية » منه .. ولكن بالرغم من كل شىء فاناقته تعجبنى .. وعنده « ذوق » فى اختيار كل ملابسه

وهو دقيق ايضا فى العناية بملابسه فهو الذى يقوم بتنظيمها بنفسه فى الغسالة بمساعدة بسيطة منى .. كما يقوم هو بترتيبها بنفسه فى دولابه . .

قلت لها : ولكن انت كمصممة ازياء .. هل لك ملاحظات على اناقة زوجك ..

– احيانا .. الاقى الجاكت طويلة .. وموضتها قدمت ، ومع ذلك متمسك بيها .. واحيانا نكون بنستعد للخروج فى المساء لقضاء سهرة ..

واهتم بزينتى حتى ابدو آخر شياكة .. وافاجا بانه قد لبس بنطلون وقميص وفوقهم بلوفر .. وده بيضايقنى وينرفزنى جدا ..

واحدة بنت



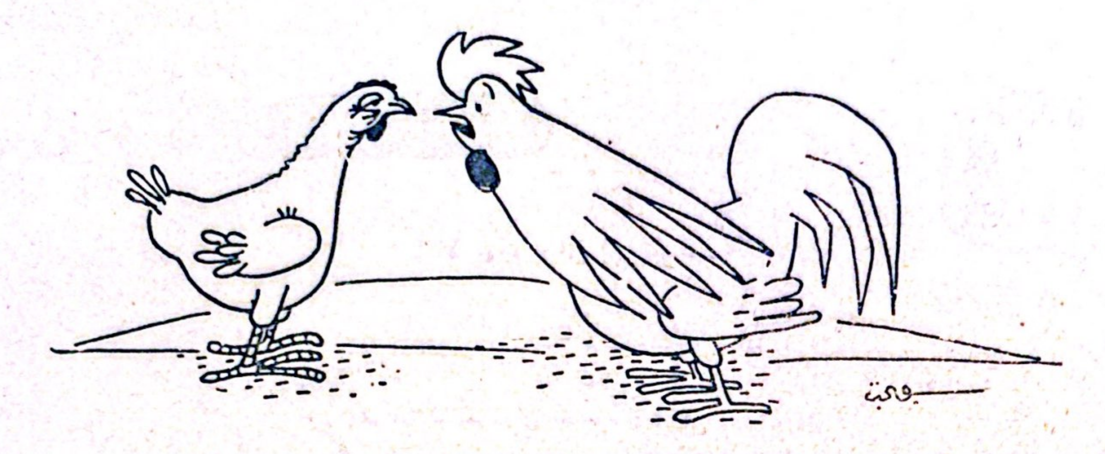
شارع الحزان .. شارع الحزان . . اسيوط .. اسيوط .. حيطان غامقة . بيوت كلها عيون .. والرجالة يتكلموا اشاعات .. حكايات .. كلام فارغ .. والستات عواجيز .. اشاعات . . اشاعات .. شارع الحزان امشى فيه اشم شوية هوا .. ومصر .. مصر ام الدنيا .. سينما .. مطاعم .. ملاهى . . ومجلات تنشر صور بنات بيرقصوا .. بيتكلموا عن الحب .. بيلبسوا آخر موضة ، يتفرجوا على روك هدسون ومارلون براندو فى السينما .. ويسمعوا الفيس بريسلى .. ويشربوا شاى فى جروبى .. ويدخلوا الهيلتون .. مصر .. مصر .. وانا هنا فى اسيوط .. شارع الحزان .. وبيوت كلها عيون . . البنت بتمشى لوحدها .. البنت بتطلع بفستان ضيق ..البنت لابسه قصير .. البنت بتدور على عريس .. البنت .. البنت .. اشاعات .. اسيوط ..امتى اروح مصر .. واعيش ..

« رءوف »

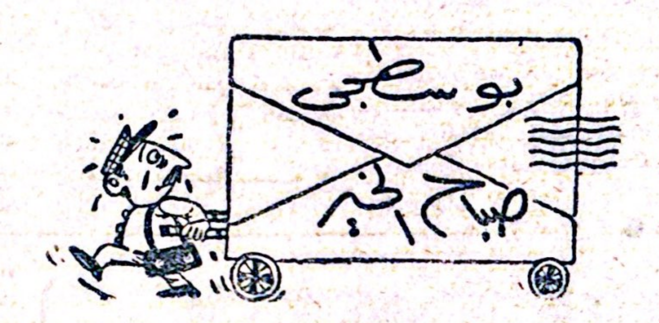
** ——— **



– اقلعى ياختى بقى هدوم الشتا .. الصيف طلع!



ـ قوليلى يامامى .. هو عيد ميلادى يوم مابضتينى والا يوم ماطلعت م البيضة ؟!



تفاهم .. بجميع اللغات!

◆◆ نداء ارسلته منظمة الشباب الحر فى المانيا ، فى اول النداء صرخة تقول : ساعدونا .. ساعدونا .. ساعدونا .. ثم « نحن منظمة الشباب الحر بالمانيا ، يبلغ عددنا عشرات المئات من الفتيات والفتيان ، تتراوح اعمارنا ما بين ١٣ سنة و ٢٥ سنة .. املنا الكبير ان نعقد صداقات مع شباب الجمهورية العربية المتحدة ، وان نتراسل مع كل من يرغب فى مراسلة شبابنا ، نهوى تبادل طوابع البريد ، الكتب ، الاسطوانات ، المجلات ، والسفر .. ونستطيع ان نتفاهم بالانجليزية والفرنسية والايطالية والبرتغالية والاسبوانتو والالمانية طبعا .. نرجوكم نشر هذا الخطاب حتى يراسلنا من يريد من شباب جمهوريتكم .. العنوان :

GERMANY INTER NATONALER,
BRIEFCLUB, ESSEN-STEELE,

◆◆ لازالت خطابات الاعجاب بقصة « ثقوب فى الثوب الاسود » تملأ حقيبة البوسطجى .. التابعى التابعى زغلول يقول ان النهاية كانت رائعة ، ودكتور منير احمد زين الدين وحسيبة على السيد وسعاد محمد الغر وابراهيم حسين محمود يرسلون لاحسان قبلاتهم واعجابهم بنهاية « الثقوب » وبداية « حالة الدكتور حسن » .

◆◆ الف الف قبلة من القارىء محمد نور للرسام بهجت على نكته اغنية « مغرور » لفيروز وعبد الحليم حافظ ... ويقول نور ان بهجت كان رائعا فى تلك النكتة التى تكشف عن اخطر عيوبنا الفنية . وهى التقليد ، او اللطش !!

◆◆ فهمى على دخان غاضب جدا على البوسطجى لانه يهمل خطاباته ، ويقول ان الصفحة يحتكرها بعض القراء دون الآخرين ، وابراهيم المرزوقى زعلان ايضا لانه ارسل خطابا من اربعة اسابيع ، لكننا لم نرد عليه ، بالرغم من ان الخطاب كان به عينة من شعره .

ـ ماهو ده السبب يابو خليل !!

◆◆ وخطاب من ايطاليا يرسله « سامى مفتاح » يقول فيه ان رسوم جمال كامل فى « البحر » رائعة وممتازة ... وهو يهنىء صالح مرسى على رحلته ، اما م.م.ع. فيقول انه ينتظر من صالح قصة طويلة ، والاباصيرى احمد عواد والضابط البحرى عباس محمد يقولان ان رحلة « البحر » بدات بداية ممتازة ، ويسالان ان كان صالح لازال فى الخارج ام انه عاد الى المجلة .

◆◆ القارىء سيف محمد طاهر يرسل الخطاب الآتى : « ٨ ـ × ! ... ل ع ـ ؟ ٦٥ = ف ١ ٧ .. ن .. فما رايكم فى ذلك » ؟!

ـ ياخبر ... وبعدين حصل ايه ؟!

◆◆ صفوت محمد غريب ، وعزت فرغل احمد حسين يهنئان صبرى موسى على قصة « حادث النصف متر » .. وصفوت يقول ان هذه القصة اما مترجمة ، او عمل ادبى جديد مبتكر .

◆◆ حسين محمد محمود يسال : « مامعنى هذه الجملة التى وردت فى مقال انور المعداوى الذى رد فيه على نقد الدكتور لويس عوض لرواية نجيب محفوظ الاخيرة » : طريقة العرض المكثف لتفاعل المدركات الخارجية مع الوجود الداخلى للشخصية المرسومة ؟!.. اما كان الاولى بالمعداوى ان يكتب ما يريد باسلوب مفهوم متواضع ؟!

◆◆ مرفت عبد العزيز من الجامعة الامريكية ، ومحفوظ فريد بالمنيل يرسلان التهانى لمفيد فوزى على حلقته الاخيرة عن « سافرنا اوربا » ... ويقولان انه استطاع ان يعبر عن احساس كل مسافر الى الخارج .. والف حمد الله على السلامه له ولايهاب !

◆◆ ولازال القراء منقسمين الى حزبين بخصوص السعدنى ، حزب يهاجمه وحزب يدافع عنه ، محمد خيرى يقول ان الاولى بالسعدنى ان يكتب نقدا يفيد الناس ، هذا بالرغم من انه يحب السعدنى شخصيا ، وابراهيم رضوان يقول ان السعدنى متربع فى قلبه بجوار حبيبته نفيسة و ا ٠ ش ، ع ٠ هـ ٠ ا ، ووليد عبد الحميد حجازى يؤيدون السعدنى ويرسلون له قبلاتهم .

◆◆ وخطاب الى رءوف توفيق من القارىء يوسف يونان عبد السيد يطالبه فيه ان يكتب عن اتوبيس ٨٢ كما كتب عن اتوبيس ١٣ .

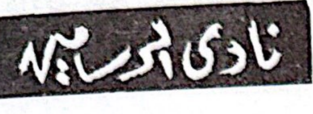
◆◆ القارىء مختار عبد العزيز راضى ، يرد على خطاب مجدى جورج دميان الذى نشر فى عدد ٢٩ مارس : « يقول الاستاذ مجدى ان الذكاء والعبط متلازمان .. غير انى توصلت الى نتيجة اخرى ، هى ان العبط والذكاء غير متلازمين .. فما رايك ؟! » .

ـ بصراحة ... انا مليش فى العبط ده !!

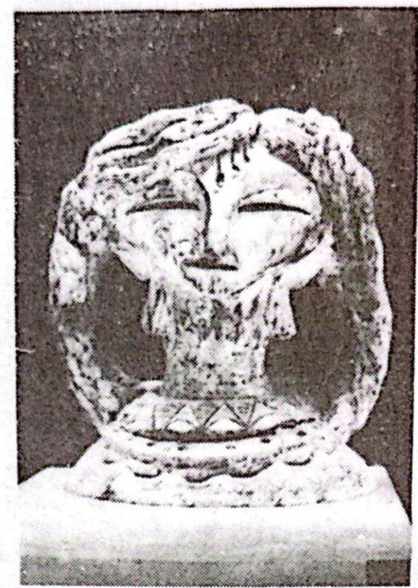
◆◆ رد خاص ..

الى المعذب بالاسكندرية ..

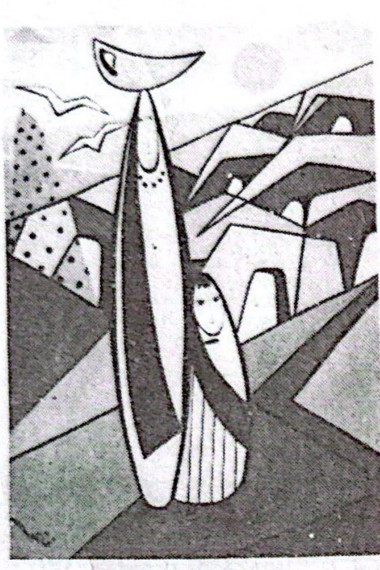
الموضوع لايستحق طبيب نفسانى ولا طبيب عادى ، المسالة كلها وهم فى وهم ... صهين وذاكر دروسك احسن !



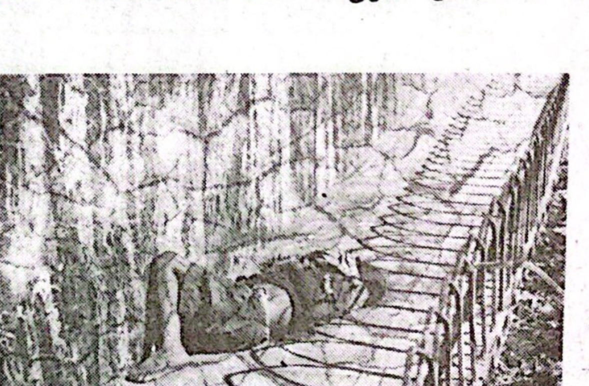




جائزة أولى ـ زيت ـ سيد عباس الأولى ـ نحت ـ عثمان حنفى



الأولى ـ جواش ـ فتحى البطوطى



الأولى فى التصوير ـ بباوى وهبه



بن بيللا
« بريشة صلاح عمر »



بن بيللا
« بريشة أحمد عبد الله »



اختى وصباح الخير
« بريشة سوسن الحشن »



وجه
« بريشة سمية فريد الجندى »

★ نادى الرسامين ★

دعانى بعض طلبة كلية طب عين شمس لمشاهدة معرض الكلية والاشتراك فى تحكيم الاعمال التى قدمت للمعرض من عمل الطلبة والاساتذة ..

وكان مستوى المعرض متفوقا بالنسبة لكلية طب .. فقد وضحت فى الرسوم واللوحات والتماثيل والصور الفوتوغرافية حساسية وذوق فنانى كلية الطب ..

عمل فنى آخر .. لم تصبه جوائز لجنة التحكيم .. وهو اعداد ديكور المعرض ـ تحية لمن قاما به .. وتحية أخرى للكلية ..

★ ردود بسيطة ★

● حسن على الفرس ـ علوم اسكندرية
رسمك لمحمود السعدنى جيد كفكرة كاريكاتير واقتراحك بعلاج السعدنى بقص جزء من لسانه الطويل .. مقبول من المجلة .. بقى أن يقبل هو .. والقراء ..

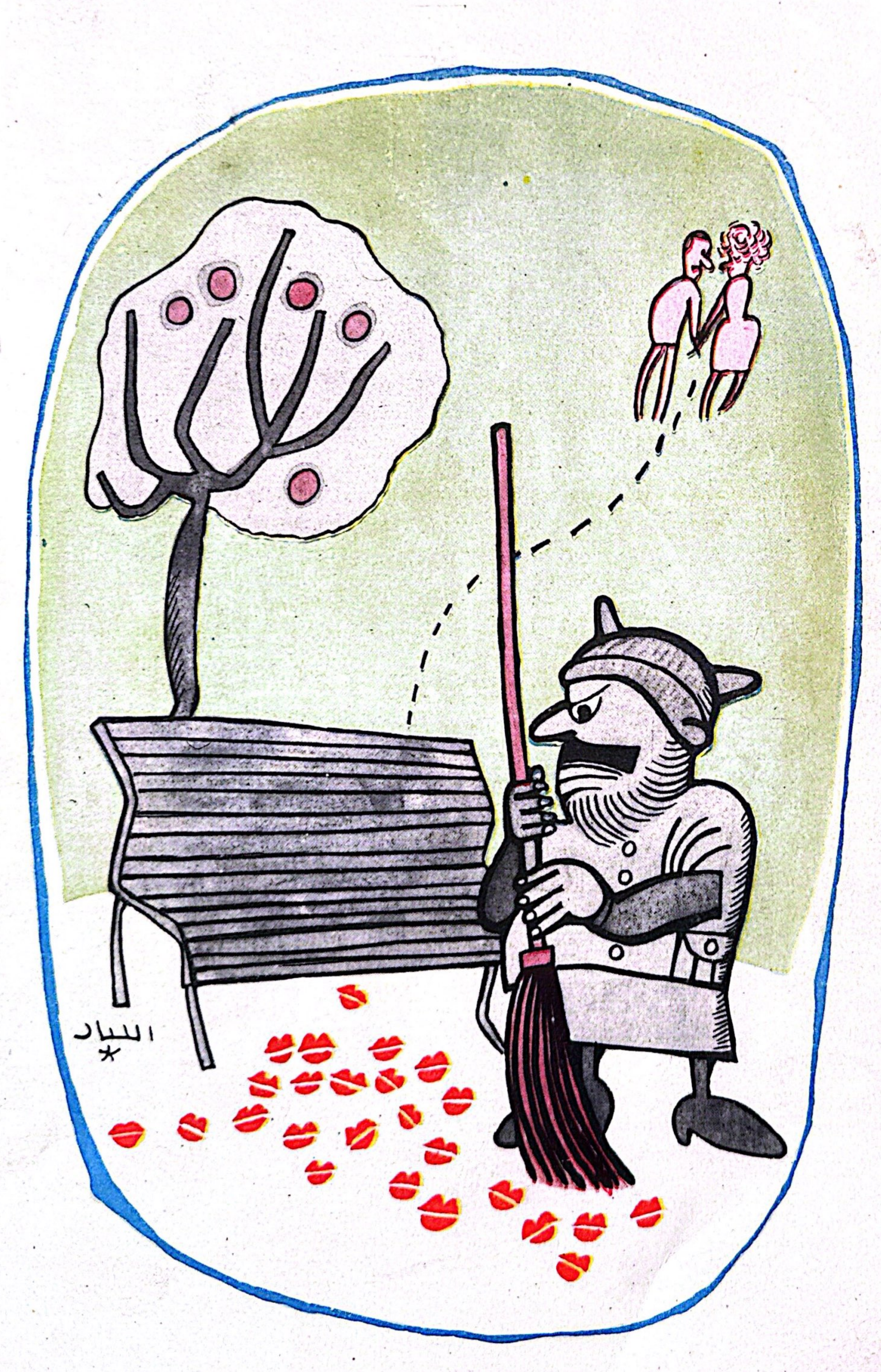
● ايهاب عبد المنعم ـ التوفيقية الثانوية ـ شبرا
ردا على استفهاماتك بالترتيب
١ ـ لأ .. ٢ ـ رسمك سينشر الاسبوع القادم ٣ ـ قصتك .. فكرة جيدة ينقصها العرض والاسلوب ..

● ممدوح جبانيه ـ شبرا الاعدادية
فكرتك الكاريكاتير جيدة .. استمر فى الرسم

● سوسن الحشن ـ بورسعيد
خطوطك رقيقة ومعبرة .. ارسمى أكثر

● اسماعيل مصطفى درويش ـ المنيا
رسمك للزعيم بن بيللا المرسوم بالحبر العادى لا يصلح للنشر .

والى الاسبوع القادم
« عزت »



- بدون تعليق -